

فهرست المجموعة

من جملة كتبي وانا [illegible]
[illegible] محمد

٩٠١

١٨

فهرست المجموعة



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة فى الفصد تصنيف ابى الحسن هبة الله بن صاعد
بن ابرهيم برحمة وهى عشرة ابواب الباب الاول فى حد
الفصد الباب الثانى فى الاغراض المقصودة بالفصد الباب
الثالث فى كيفية الفصد فى الجملة وكيفية فصد الشرايين
والعروق الغايرة الباب الرابع فى منافع سد الفصد
وكيفية الرباط الاول والثانى الباب الخامس فى عدد
العروق المفصودة على الاكثر وكيفية فصد كل واحد
منها الباب السادس فى ذكر العلل التى يفصد لها كل واحد
من تلك العروق الباب السابع فى العلل التى يمتنع منها
الفصد الباب الثامن فى العلل التى يضر منها الفصد
الباب التاسع فى استدراك خطاء الفاصد الباب
العاشر فى الشروط الماخوذة على الفاصد الباب
الاول فى حد الفصد الفصد هو تفرق اتصال ارادى
يتبعه استفراغ كلى من العروق خاصة ويتوسطها من
جميع الجسم فقولنا فى حده انه تفرق اتصال جار مجرى
الجنس له اذ كان تفرق الاتصال قد يكون بالاتفاق
كالذى يتبع ضربة او صدمة وقد يكون من فعل الطبيعة
كالرعاف البحرانى وقولنا ارادى فصلا ما يشركه فى
الجنس وقولنا يتبعه استفراغ كلى لانه يخرج الاخلاط الاربعة
وان كان اغلب ما يخرج الدم وقولنا من العروق خاصة
ويتوسطها من جميع الجسم فصلا من الحجامة لان الحجامة
تفرق اتصال ارادى لكن اكثر استفراغها من نواحى الجلد

والعضل لا من العروق خاصة فقد بان ان هذا الحد مطابق
للمحدود الباب الثانى فى الاغراض المقصودة
بالفصد الاغراض المقصودة بالفصد ثلثة اما نقص
الكمية واما اصلاح الكيفية واما هما جميعا ونقص الكمية
اما ان يكون لكثرة شاملة لجميع البدن كما يفصد من ظهرت
به امارات الامتلاء كالتمدد وثقل الحركة والانتفاخ
وقلة الشهوة والكسل واما ان يكون لكثرة خاصة
بعضو ما ويراد نقصها منه وهذا يكون على احد وجهين
اما من عضو قريب منه ويسمى هذا نقل المادة كما يفصد
العرق فى الماقين بسبب امراض الملتحم الامتلائية
واما الاستفراغ من عضو بعيد منه جدا محاذ له فى الاكثر
ويسمى هذا جذب المادة ونقلها كما يفعل فى
فصد الصافن لاصحاب الشقيقة واما الاستفراغ
بالفصد بسبب الكيفية فكما يفصد من عرضت له
حكة او قروح من الناقهين وان لم تظهر فيه امارات
الامتلاء واما الاستفراغ بهما جميعا فكما اذا اجتمعت
الاسباب الموجبة لكل واحد منهما كما عرضت للممتلى
حكة وقروح الباب الثالث فى كيفية الفصد
فى الجملة وكيفية فصد الشرايين والعروق الغايرة
اما كيفية الفصد فيكون بان يجس موضع العرق قبل
ربط اعلاه لينظر حال الشرايين هناك وموضعها من
العرق ليفصد بعيدا عنها لان ذلك ان اعتبر بعد
الربط لم يتبين ثم يربط اعلى موضع الفصد رباطا معتدلا

ويملأ العرق بالابهام ويجس بالسبابة لينظر صعود الدم
فيفرق بذلك في العروق الغائرة بين العرق والوترة
المدفونة في اللحم وذلك ان العرق الغائر وان خفي لونه
فانه اذا ملئ احس بصعود الدم فيه وذلك معدوم
في الوترة فاذا تحقق وجود العرق وعرف موضعه
فينبغي ان يقيد ليؤمن تحركه تحت المبضع وذلك
اما تجذب الجلدة نحو المعصم بابهام الفاصد الايسر
او نحو المرفق من اسفل ثم يحدس كمية غور العرق
ويرسل المبضع بحسب ذلك ويتوقف بعد ارسال
المبضع لينظر بروز الدم هل اصاب العرق ام لا فان
كان قد فتق اتصال العرق نتر المبضع فاوسع تفرق
الاتصال وان لم يكن قد اصاب العرق سل المبضع
من غير ان توسع تفرق الاتصال وقد يختار سعة
الفتحة في وقت وضيقها في وقت اما سعة الفتحة
فيختار لانها ابلغ في التنقية واسرع من جمود الدم
في الشتاء ويكره لانها يدعو الى الغشي واما ضيق
الفتحة فانه قل ما يعرض معه غشي وهو اوفق في
الصيف واما في الشتاء فانه يجمد الدم ويمتنع
من الخروج ويكره في الصيف بسبب امتناع الدم
الغليظ من البروز منه على ما ينبغي وكذلك ايضا فان
فتح العرق طولا يختار فيما كان من العروق تحته
عصبة او عضلة لان تفرق اتصال هذه طولا عند
خطاء الفاصد محتمل وتفرق اتصالها عرضا تحدث خلل

او تشنجا ويختار ايضا فصد العرق طولا اذا كان في بعض
البدن اذا افصد عسر المحاسنة لان المابض عند طيه
والعرق مفصود طولا لا ينفتح ويمنعه من التصاق
الشفتين وكذلك ايضا يختار الفصد طولا في العروق
الدقاق كي لا ينبتها الفصد عرضا الا ان يخاف زوالها
وقوتها فيفصد عرضا واما الفصد عرضا فيختار
لما كان من العروق بقرب شريان لان الخطأ في فتح
الشريان اعظم من بتره بالواحدة لان الشريان المبتور
يرقى دمه لتقلص طرفيه والمفتوح دمه متصل بطول
النزف منه الى ان يبتر ويختار الفصد عرضا للعروق
الزوالة ويستقبل بالمبضع من الجهة التي اليها يزول
ويختار الفصد عرضا اذا لم يرد اخراج الدم في عدة
نوب فاما ورأب الفصد اذا لم يرد بالفصد بطء
الالتحام ولا سرعته فاما العروق الغائرة فيجب ان
تكرر الشد والحل عدة نوب لتظهر العروق فان لم
في حال ما يجسه وخفي لونه بالواحدة فقد يستعمل
يخط بالمداد فان خفي مع تكرار الشد فليمط المفصود
حلا ثقيلا يمسكه مدة ما ويده ممدودة فكثيرا ما يظهر
العروق الغائرة بذلك ولا يقتصر فيمن هذه حاله على
يطلب عرق مخصوص ولا في المابض خاصة بل حيث
ما وجد واتضح من المابض والى الاشاجع فقد
يخفى العروق المابض وعظم الذراع ويظهر في الاسيلم
فاما كيفية فصد الشرايين فاولا يجب ان يعلم ان

الشرايين التي يجوز فصدها هي الشرايين الصغار البعيدة
من القلب فان هذه هي التي يرقا دمها اذا فصدت
فاما الشرايين الكبار التي قريبة من القلب فاما ان
لا ينقطع دمها واما ان يعسر رقوه والشرايين المفصودة
على الاكثر شريانا في الصدغين والشريانين اللذين
بين الابهام والسبابة الذي امر جالينوس بفصدهما
في المنام وهذه قد يفصد وقد يبتر وذلك بان
يشق الجلد عنها ويربط بابريسم ويبتر ويترك حتى يجري
الدم بمقدار الكفاية ويربط فان الدم يرقى
ومنها ما اذا فصد ترك الدم حتى ينقطع من ذاته
واما كيفية التثنية فيكون بان يفتح هذا العرق قبل
شد اعلاه ويحرك بالابهامين على شفتيه بالخلاف
احدهما الى فوق والاخر الى اسفل ليذهب ما عقد
دم ان حدث هنالك ثم يربط اعلاه ويمسح العرق من
فوق الى اسفل فيندر الدم حينئذ وينبغي ان لا
يطيل ايلام الموضع عند التثنية لئلا يرم الموضع
فيجلب على المفصود آفة بل فتح العرق ثانيا اهون من
ذلك واما كيفية الرباط قبل الفصد وبعده فانا
نذكره مع ذكرنا منافع شد العضد والغرض بالتثنية
استيفا القوة والجذب من الموضع الوارم ان
كان الفصد بسبب ذلك **الباب الرابع** في منافع
شد الفصد عند فصد عروق باطن اليد وكيفية
الرباط الاول والثاني منافع شد العضد اربع الاول

منهن ينبه الطبيعة على الدفع الى موضع الفصد لان الشد
مولم والالم يدعو الطبيعة الى ارسال الدم والروح
الى العضو الالم والثانية ان العرق اذا امتلا بالدم
الذي جذبه الرباط المولم اليه ظهر والثالثة ان
الرباط يمنع العرق من الزوال يمنة ويسرة اذا
قابله التنقيد من اسفل ولولا الرباط لم ينفع التنقيد
في ثبات العرق والرابعة ان الرباط يخدر حس
العضو فيكون الالم بالفصد اقل فهذه هي منافع
شد العضو فاما كيفية الرباط الاول فهكذا
يضع العصابة اعلى من المفصل بنحو من اربع اصابع
مضمومة ويكون العصابة معتدلة الدقة لان
العصابة الغليظة لا يتمكن من الرباط بها والدقيقة
جدا تولم وتخز والمعتدلة تتمكن من الربط بها
ولا تخز فان كانت اليد اليمنى هي المفصودة فليكن
القسم الاصغر من العصابة مما يلي الجانب الوحشي
والاطول مما يلي الجانب الانسي ويستقبل ويكبس
بابهامه على عضل العضد ويربط بعد دورتين الطرفين
الى فوق العضد ليسهل ارخاوها بعد فتح العرق
ولان الانشوطة الى اسفل تطل على الموضع المفصود
فيطلو وان كانت اليد اليسرى هي المفصودة كان
الاقصر من الجانب الانسي والعمل كالاول فاما
كيفية الشد الثاني فان الحال فيه بعكس الاول وهو
ان يكون الاقصر يلي الجانب الانسي وفي اليسرى

بالعضد و يخط على تاريب و يستقيل الطويل من العصابة
من اسفل و يذهب به الى الجانب الوحشي حتى
تتقاطعان و يبرز المرفق فيسهل حركة اليد **الباب
الخامس** في عدد العروق المفصودة على الاكثر
وكيفية فصد كل واحد منها العروق المفصودة على
الاكثر الشؤون و الصوارب التي في الراس والعنق
عرق اليافوخ و يسمى الهامة و عرق الجبهة و عرق
الارنبة و عرقا الماقين و هما عرقان صغيران في
الماقين و شريانا الصدغين و عرقان خلف الاذنين
والوداجان الظاهرين و الاجهارك و عرق تحت
اللسان في باطن الحنك و عرق تحت اللسان ملتصق
و عرف ذقن اللحي الاسفل في وسط الذقن وقالوا
ان في اللثة عرق يفصد ايضاً و على البطن عرقان
احدها على الكبد و الاخر على الطحال في اليد بين
القيفالان و هما عرقان على الجانب الوحشي من الزند
الاعلى الاكحلان في وسط المابض الباسليقان
الاعليان في الجانب الانسي من اعلى الزند الاسفل
حبلا الذراع الباسليقان الابطيان و هما شعبتا
الباسليقين الاعليين الاسيلمان بين الخنصر والبنصر
والشريانان اللذان بين الابهام و السبابة في
الرجلين عرقا النسا الصافنان عرقا مابض الركبة
واما كيفية فصد هذه العروق فان التي في نواحي
الراس والعنق بالجملة فيوضع العصابة على الرقبة

ويتبل من جهة القفا حتى يتبين العرق المفصود و فصد
عرق الهامة والجبهة بالالة التي يسمي الناس امكن
من فصدها بالمبضع وعرق الجبهة وهو في الحذين
الحاجبين و عرق الارنبة ينفصد في المواضع الغضروفي
من طرف الانف الذي اذا احس بعد المراهقة
داي منتهما و الاجهارك كلمة فارسية وهي في
الشفتين في العليا اثنان و في السفلى اثنان والتي
في الماقين لا يجب ان يغوص المبضع في فصدها خيفة
احداث الناصور والشريانان اللذان في الصدغين
قد يسلان وقد يكونان وقد ينشران و الوداجان
الظاهران يجب ان يكون تقييدها بامالة العنق
الى ضد الجهة التي بها الفصد و يطلبان نحو القفا
و تهرب من العروق التي نطهجه متقدم العنق
فان هناك عرقان يسميان بالوداجين الغائرين
من فصد بها فقد ذبح المفصود والاخير من فصدها
يكون بالميل نحو القفا في طلب الوداجين الاخيرين
وكيفية فصد العروق التي في اليد قد ذكرناها عند
ذكرنا كيفية الفصد الكلي و اذا قصد فصد الاسيلم
وهو عرق بين الخنصر والبنصر فيجب ان يربط فوق
المفصل على بعد من الكوع باربع اصابع فان القب
خروج الدم منه فليوضع اليد في الماء الفاتر ليسهل
جرية الدم وكذلك الحال في فصد الشريانين اللذين
بين الابهام والسبابة و اما كيفية فصد عرق

النار فيكون بنواد يربط به على توالى لدن الورك بعد
ان يربط الوسط جميعه ثم منه الى الفخذ المفصود
ويجاوز مفصل الركبة ويربط بعد لفه على نصف
الساق ايضا و يشد بعصابة دون النواد ويفتقد في
الجانب الوحشي من الساق فان وجده والا فصد
احدى الشعبة التي بين الخنصر والبنصر من الرجل
التي يليها والصافن يومر مفصوده بالوقوف على الرجل
المفصودة معتمدا على كرسي او آجرة ليتعلق الاخرى
من الارض ويطلب في الجانب الانسي من الساق
حيث طرف الساق الذي يسميه العامة كعبا فان وجد
والا فصدت احدى الشعبة التي يلي ابهام الرجل
وعرقا المابضين يربط فوقها ويطلبان في موضع طي
مفصل الركبة فجملة عدة العروق المفصودة على الاكثر
اثنين واربعين عرقا وقد ذكر بعضهم ان من وراء
الاذنين عروق يفصد لقطع النسل وانكر ذلك
جالينوس ومن تبعه **الباب السادس** في ذكر
العلل التي يفصد لها كل واحد من تلك العروق يفصد
عرق الهامة لامراض الراس والسعفة والصلع
المسمى بيضة ويفصد عرق الجبهة للسدر وثقل
الراس وغلظ الجفون ايضا وعرقا الماقين للسبل
وجرب الجفون والارماد العتيقة وعرق الارنبة للبثور
في باطن الانف وبحر الانف والكلف وكدر وكمودة
البشرة ونتن رائحة وقد يحدث فصد الارنبة

حمرة

حمرة في الوجه شبيه السعفة وربما ابطا زوالها والا
جار رك للبواسير في الشفتين واورام اللهاة وسيلان
الدم منها ولذلك يفصد عرق اللثة ايضا وشريانا
الصدغين يفصد للشقيقة الصعبة والعروق والشريانين
التي خلف الاذنين يفصد للقروح في موخر الراس
وللسدر وثقل الحركات الكاين عن امتلاء دموي
في البطن الخلفي بعد فصد القيفال وكذلك كلما ذكرنا
من فصد هذه العروق انما يكون بعد فصد القيفال
والا لكان الفصد داعية جذب لا استفراغ فاما
العرق الذي في باطن الحنك تحت اللسان فيفصد
للبثور في الفم والودم والعرق الذي في باطن اللسان
نفسه لاورام اللسان الحادة وللذبح ايضا واما عرق
الذقن فيقال ان فصده ينفع من البخر والوداجان
يفصدان للمجذومين واصحاب السودا والاحتراق
وخشونة الصوت والبحة المزمنة والعرق الذي
على الكبد يفصد للمستسقين الذين يحتاجون الى اخراج
الدم وهم الذين سبب الاستسقاء فيهم حنق الدم
كحار الكبد العزيزي والذي على الطحال ينفع من علل
الطحال واورامه والقيفالات ينفعان من جميع امراض
الراس وعلل البدن الامتلائية كالخوانيق والذبح
والسرسام الحاد وخاصة من اليمنى والباسليقان
ينفعان من امراض الات التنفس كالشوصة وذات
الرية وعسر النفس وامراض الحشا الامتلائية ايضا

كذات الكبد وتمدد الكلى والى اسفل البدن والاكحلان
هاملتيمان من شعبتين احدىهما من القيفال والآخر
من الباسليق ولذلك يختار فصد الاكحلين لمن
يحتاج الى نقص الكثرة من جميع الجسم فاما حبل
الذراع فذاهب مذهب القيفال لانه طرفه والابطى
ذاهب مذهب الباسليق وهو بالجذب من الرجلين
واسافل البدن اشبه والاسلم فى اليمنى يفصد
لاوجاع الكبد وفى اليسرى لعلل الطحال والشريان الذى
بين الابهام والسبابة وهو الذى امر جالينوس
بفصده فى المنام لامراة لوجع كان فى كبدها
وامتثل ذلك فشفيت المراة فانه شديد النفع فى
الامراض المزمنة فى الكبد والحجاب واما النساء
فيفصد من المنصل الورك الممتد الى القدم المسمى
عرق النساء والصافن يفصد لادرار الطمث
ولاصحاب الشقيقة وما بض الركبة اقوى منه فى ادرار
الطمث وفى القياس قد كان يجب ان يكون
فصد الصافن يقارب فصد النساء فى نفعه من
وجع الورك لكن التجربة يشهد بان فصد النساء
ابلغ وانفع ولعل ذلك لمحاذاته موضع العلة فهذا
ما يقال فى العلل التى يفصد لها كل واحد من العروق

الباب السابع فى العلل التى ينفع منها الفصد

ينفع من اصناف سوء المزاج الحار مع مادة كالحميات
الحارة والحميات الحادثة عن عفونة الاخلاط اذا

كانت

كانت داخل العروق وينبغى ان يكون الاقدام عليه فى
الثانية اقل وليس يجب الفصد فى هذه الحميات
الا بعد مراعاة القوة والقوانين العشرة المراعاة
عند الاستفراغ ولا يجب ان يلتفت الى عدة الايام
وقول عامة الاطبا انه لا يجوز بعد الرابع بل قد يجوز
بعد عدة ايام اذا ساعدت القوة وبقية العلامات
وقد منع منه فى اول يوم اذا لم يوجبه القوة
والبواقى وينتفع بالفصد من الاورام الحارة كالحمرة
الحار والماشرا والرمد الحار والذبحة والشوصة
وذات الرية وذات الكبد وجميع اورام الاحشاء
الحارة وينفع من الخفقان الحار والصداع الحاد
والجرب والقرح والجذام والتشنج الامتلائى
ويستنقى من الدم ما تخلله الحركة التشنجية ويفصد
من يخاف عليه حدوث ورم بعد ضربة او الم
عضو بسبب باد ويفصد من يريد ادرار الطمث
مابض الركبة والصافن كما قلنا ويفصد من يعتريه
نفث الدم من انصداع عروق فى الرية لان الدم
اذا كثر فيه اوراده صدع ذلك العرق فعاد نفث
الدم فيفصد ليومن الانصداع ويفصد من احتبس
دم بواسيره كان يعتاده ولون هولاء لا يدل
على الحاجة الى الفصد لانه لون يضرب الى الخضرة
مع بياض وبالجملة فينبغى ان يفصد اما المنتهى الوقوع
فى المرض او الواقع فيه والفصد الاول امن وجب

ان يحتاط في استفراغ المحموم و ينظرون الدم و يبقي
منه عدة للطبيعة فربما كان الاستفراغ سببا
لجنوح الطبيعة من النضج وربما اجرى الفصد الفضل
العفن وخلطه بالذي ليس بعفن ويجب ان لا
يفصد ممتلئ البطن من الاغذية لان ذلك يدعو
الطبيعة الى نفوذها الى عروق غير منهضم ولا الممتلي
البطن من الفضلات ايضا لان ذلك يعوق عن
استفراغها واما الاصحاب فان اصحاب الاكباد
الحارة وهم الذين عروقهم واسعة والوانهم
حمر جيدة ذات رونق وعضلهم جيدة والشعر
عليهم معتدل مائل الى الكثرة و السواد وسحناتهم
اما معتدلة واما مائلة الى القضافة والاقدام
على فصدهم اكثر واما الابدان البيض العارية عن
الشعر الكثيرة الشحم القليلة صبغ اللون والابدان
الشديدة حس فم المعدة والتي يسرع الى
اصحابها الغشي فينبغي ان لا يفصد الا عند الضرورة
بتوق وحذر فاما اوفق الاسنان بالفصد فسن
الشباب وذلك ان الدم في هذا السن غزير والحرارة
الغريزية ايضا وفي سن الصبي وان كان الدم
والحار الغريزي وافرين لكن الحاجة اليه بسبب
النمو والغذاء ماسة والقوى ضعيفة والحرارة
مغمورة برطوبات وفي سن الشيخوخة الحار الغريزي

ضعيف

ضعيف والدم قليل والبلغم وافر كثير فلا يفصد هؤلاء
الا من ضرورة وقد يضطر الامر الى الفصد فلا يمكن
الانتظار ولا استيفاء الشروط المراعاة في مثله واما ما لم
يحفز حافز فاصلح الاوقات له ضحوة نهار بعد استفراغ
الفضلات النومية وظهور الحرارة الغريزية بتوابع
من النوم فانه يحدث فتورا وانحلالا في المفصود
ومن المفصود بان يتدرج الى المعتاد من اغذيته
مبتديا من اللطيف كل ذلك هربا من امتلاء العروق
بمادة غير منهضمة

الباب الثامن

في العلل التي
يضر بها الفصد مضرة بمن حرارته الغريزية ضعيفة
لقلة المادة وبمن ضعفت حرارته لغمور المادة لها فقد
ينعشها الفصد كما ينعش النار الضعيفة لكثرة الحطب
بتخفيف بعضها عنها ومضرة باصحاب الامراض
الباردة وغلبة اليبس كالفالج البلغمي والسكتة واللقوة
اذا لم يكونا دمويين وحميات الدق والشيخوخة
الحادثة عن المرض واكثر انواع الاستسقاء والخلفة
المزمنة والنزف المزمن واصحاب الربو الذي
سببه اخلاط غليظة واصحاب الاسترخاء الذي يكون
من سدد من اخلاط غليظة بلغمية واصحاب الحدب
واصحاب التشنج من اليبس ويجتنب فصد الحامل
في اوائل الحمل وفي اواخره واذا دعت الضرورة
ومست الحاجة اليه في الشهور الوسطى فقدام
فيه على تحرز واحتياط والطامث ايضا يجتنب فصدها

ويمنع من فصد اصحاب التولنج الآ الورى بعد شروط وكلما ذكرت فصده بشروط فيحتاج الى معتبر واذن هو اولى واحق بذلك من الفاصد وانما اشرت الى هذه الاحوال ليكون غير بعيد من الصواب فافهم ذلك

الباب التاسع

في استدراك خطاء الفاصد الفاصد قد يخطي اما بان يفرق اتصال العرق المفصود وغيره مما لا يحتاج الى تفرق اتصاله كعصبة تحت الاكحل او عضلة تحت القيفال او شريان تحت الباسليق او ان تفرق اتصال ما لم يقصد تفريق اتصاليته من غير ان يفرق اتصال العرق وهذا اشر انواع الخطاء كما يصيب الشريان ولا يفتح الباسليق او ان يتصرف تفريق الاتصال عن العرق نفسه فضلا من ان يتعداه الى غيره كما يفرق اتصال الجلد فقط في بعض الاوقات وهذا اسهل انواع الخطاء او يحدث بالام ورداءة آلته ودما او تحريك العضو اى ضربة اخرى عند التثنية حركة عنيفة فاما من اصاب نفشا المبضع عصبا يجب ان يمنع من التحام الفصد ويمنع من تربيد العضو بالصندل وعصارة عنب الثعلب بل عليه بمسح الموضع بالدهن المفتر وملاحه بعلاج جراحات العصب ومن حليلاد وتيه وسخ الكوز والزفت الرطب وخمير الحنطة اعتق ما يكون والقيروطي المتخذ بالزيتون العتيق والذي يجب ان يعتمد عليه اكثر الاعتماد هو وسخ الكوز فان جابه

بحره في جراحات العصب جدا كثيرا على ان المتولى لعلاج ذلك غير الفاصد واما ان اصاب الشريان وعلامته بروز دم اشقر رقيق يثب وثبا فتلين المحسة بعد ذلك فينبغي ان يلقم المفصد وبر الارنب مع دواء الكندر ودم الاخوين والصبر والمرو شي والقلقطار والزاج ويبرد بالماء البارد بكل ممكن ويربطا على الموضع ربطا حابسا فان انقطع الدم فترك اليد اياما لا يحل وان حل فليعاد عليه من الدواء ويعاد شده ويضمد على الموضع بالقوا بعض المبردة ليرق الدم بغلظ قوامه ويضيق مسالكه فاما تفرق اتصال الجلد نفسه فعلاجه جمع فم العرق وشده من غير وضع شيء البتة عليه فانه يدمل والقوانين الكلية في علاج تفرق الاتصال علاج اعني جمع ما قد تفرق وحفظ ما قد اجتمع على حاله ومنع جسم غريب من الولوج بين اجزاء التفرق واصلاح مزاج العضو فاما الورم الحادث من شدة ايلام الفصد فيعالج بالفصد من اليد الاخرى ثم يعالج بعلاج الاورام الحارة من الرادعات اولا ثم خلطها بالمحللات ثم تصريف المحللات اخيرا فاما ان اقتضى الحجم مدة فليترك الماينون حينئذ فافهم ذلك

الباب العاشر

في الشروط المأخوذة على الفاصد هذه الشروط منها ما يتعين على الفاصد ومنها ما يجب على كل متسم بالطب فاما التي يجب على الاطباء الجملة فمص الطرف عن المحارم والاشتغال بما ندب اليه من العلاج لا غير وان لا يعنى

بما فيه نفع لمريض لتعذر فايدة من جهته ولا يسهم بما
فيه مضرة لاحد ليجلب فايدة تصل اليه فان الاول
يعود عليه بجزيل الاجر وجميل الاحدوثة والثاني بعظم
الاثم وتشنيع الذكر واياه والتسرع الى ما لم يحكم
عليه والاقدام على علاج يخاطر فيه وليبصر زمانه على
التشاغل بعلم صناعته والتدرب في العمل فانها
صناعة لا يعطي بعضها الا لمن اعطاها كله وليعلم انه ان
اتاه الحظ من الدنيا من غير علم استحق ذلك فانه ما
قليل تنزيف ويرى نفسه ويراه الناس بعين التقصير
ويتلاشى امره واعظم من ذلك ما يحتمله من الوزر
والاثم في اخطاره بالنفوس وادعائه ما ليس من اهله
فاما تركه العجب لعلمه ان الخ فيه او المن بما ياتي من
قرحة ما اعياني عن ذكره ان كانت من هذه حالة
لا يرجا له فلاح ولا يجري على يده صلاح بل يجب ان
يرى الامر في نفسه على انه يثاب به ازداد بصيرة
وازداد الناس شغفا وله قبولا وحظي بالمطلوب
اشرف وهو الزلفى عند الله سبحانه وتعالى التي
هي اوفى من جميع ما دعيناه فيه تمت الرسالة
في ٢٨ شهر شعبان المعظم
سنة [illegible]

رسالة في منافع السكنجبين
لابي علي سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله اجمعين
سالت ابا سعيد اسعدك الله في جميع امورك ان
ارسم لك جمل منافع الشراب المسمى سكنجبين واعلمك
الحق في المشاجرة التي جرت بينك وبين نفر من
الاطباء في امر السكنجبين الساذج وانا فاعل ذلك
بمشية الله وعونه جل وعز اقول انك اصبت
واخطأ فيما ذكرت وذكروا وذلك ان السكنجبين
القديم انما هو مركب من الخل والعسل وذلك
ايضا هو الذي يقتضيه اسمه باليونانية فانه يسمى
بلغتهم اكسوماك اي الشراب المركب من الخل
والعسل والقصد ايضا بهذا الشراب الى نفع فيه تقطيع
وتلطيف من غير اسخان وذلك مما يوجب ان يكون
من الخل والعسل فقط فانه لو اريد به جلاء من غير
تبديل لكان الاقتصار على الشراب المتخذ من العسل
ابلغ ولو اريد به التقطيع لكانت الادوية الحريفة
ابلغ منه لكنه لما قصد به الى ان يقع منه جلاء وتقطيع
وتلطيف ثم لا يكون مع ذلك مسخنا كان اوفق الاشياء
في هذه الافعال مزج الخل والعسل اذا كان الخل
بالغ التقطيع والتلطيف ويمانع ذلك كاسر من
حرارة العسل ومانع له من الاستحالة الى الصفراء
وغير مانع له من الجلاء والعسل اذا كان هو في نفسه
يقطع ويلطف والتقطيع والتلطيف مجاوز للجلاء ولما

وقف الاطباء الحذاق على ما ذكرنا من امر السكنجبين وعلموا
ان السكر لا يقصر في الجلاء بل يجلو جلاء بالغا وانه اقل
حرارة من العسل وابعد استحالة من المرار اغتنموا
ان يجعلوه مكان العسل ولا سيما في الابدان الحارة
فان السكنجبين السكري لا يقصر في الجلاء عن
العسلي وهو اكثر تبريدا منه وابعد من ان يستحيل
الى المرار ثم ان قوما من الاطباء ايضا ممن بعدهما
توهموا ان السكنجبين انما قصد به التلطيف فقط
وتفتيح السدد من الكبد والطحال راوا ان يجعلوا
فيه الاصول والبزور وهذا راي ليس بالجيد ولا
المستقصى وذلك ان تركيب المفردات سهل ممكن
متى اريد ذلك منها وليس تفصيلها يسهل فالسكنجبين
البزوري يسخن ولا يصلح لاصحاب الامزاج الملتهبة
والاكباد الحارة ولا في الاوقات والبلدان الحارة
كما يصلح لذلك السكنجبين الساذج ومتى احتيج من
السكنجبين الساذج الى فضل تقطيع وتلطيف امكن
ان يغلي هذه الاصول والبزور بالماء ويصب عليه
او يقتصر عليها وحدها وعلى ما هو اقوى منها
ومتى احتيج الى ان يكون مع التقطيع والتلطيف تبريد
لم يمكن ان يستعمل السكنجبين البزوري فالاجود
اذن ان يعمل السكنجبين ابدا ساذجا فان تبرزه
متى شئت سهل وليس اخراج ضرر اسخان الاصول
والبزور عنه اذا لم يحتج الى ذلك بممكن البتة

وانما الحق الاصول والبزور بالسكنجبين قوم من المحدثين
فاما الاصيل منه فهو الخل والعسل وذلك ما هو
الموجود في الكتب اليونانية القديمة اعني ان نسخ
السكنجبين فيها كلها انما هو المتخذ من الخل والعسل
على اختلاف في مقاديرها بحسب الميل والحاجة الى
التقطيع والتلطيف او التطفية والتبريد ويعتقد بان
مما ذكرنا ان الراي الداعي الى ادخال البزور والاصول
الحارة في السكنجبين راي غير صحيح ولا وثيق اذ
كان قد يبطل من السكنجبين احد غرضيه اعني
التطفية وليس يبلغ من الغرض الاخر ايضا المبلغ
التام ان كان قد يوجد اشياء كثيرة المعد في
تفتيح السدد اذا استعملت مفردة من السكنجبين
واقوى في ذلك من الاصول والبزور انفسها
المستعملة في السكنجبين متى كان الغرض انما هو
التقطيع والتلطيف والتفتيح فانه ليس اذا كانت
الحاجة الى هذه المعاني فقط وجه لاستعمال
السكنجبين لضعف ذلك منه بل ينبغي ان يستعمل في
ذلك الوقت الادوية القوية في هذا الفعل فاما
السكنجبين فان الغرض فيه ليس بواحد بل اثنان
كما ذكرنا واعظم الغرضين منه التطفية والتبريد
وانما استعمل منه التلطيف والتقطيع مع التطفية
والتبريد وبان ايضا ان راي من راى استعمال
السكر في السكنجبين بدل العسل اجود واقصد من راي

تركيب

تركيب الاصول والبزور فيه اذ كان السكر لا يقصر في
الجلاء عن العسل كثيرا جدا وبان ان السكنجبين
اولى بالعمل اذ كانت عادة الناس جارية باستعماله
في زمان الصيف وعند الحمار او في الاحوال التي
يقدرون انهم يحتاجون فيها الى تطفية وتبريد
فاما البزوري فانه كثيرا ما يبعد منه هذا الوجه
من النفع اعني التطفية بل ربما ضر المحرورين
واصحاب الاكباد الحارة وفي زمان الصيف ضررا
عظيما وفيه مع ذلك ايضا فضل بشاعة ولا سيما
اذا كانت الاصول والبزور فيه كثيرة فيكون من
اجل ذلك اردى للمعدة واشد تهييجا للغثي والقي
من الساذج بكثير ولا سيما فيمن كان في معدته
ذكي الحس جدا فان هؤلاء ينقلب انفسهم من شم
السكنجبين الكثير البزور فضلا عن شربه ولمعرفة
الفاضل جالينوس بان السكنجبين ليس بصالح
للمعدة اضطر ان يتخذ بماء السفرجل حيث احتاج
الى تقوية المعدة مع تلطيف وتطفية او تقوية
من غير ان يسخن وذكر صنعة هذا السكنجبين في
آخر كتابه في تدبير الاصحاء فقد ذكرنا من هذا الكتاب
الذي اردته ما يكفي واما الباب الثاني وهو ذكر
منافع السكنجبين العظام ومضاره فانا نقول فيه
منذ الان فنقول ان منافع السكنجبين الكبار
العظام الذي لا يكاد توجد في غيره من الاشربة التقطيع

والتلطيف والتفتيح من غير اسخان وهذا باب عظيم
النفع كثير الغنا فى صناعة الطب حتى الان اعظم
باب من ابواب حفظ الصحة منع السدد ان تحدث
فى البدن حتى ان الاطبا يسمون الادوية والاغذية
المفتحة اى حافظ الصحة وهذا مشهور فيما بينهم
متفق عليه كلهم فالسكنجبين يفعل فى الاصحا
هذا الفعل من غير ان يسخنهم فبين لذلك ان
يستعملوا اياه ولو استعمل الاصحا هذا المعنى غير
السكنجبين مالا يطفى على الدوام لا سخن اكبادهم
وامرضهم فاما حاجة من كان من المحمومين يحتاج
الى تفتيح سدد فى المجارى الضيقة التى فى كبده
الى السكنجبين فلا احتاج ان اقول فيه شيا اذ كان
اظهر وابين من ان يحتاج ان يقال فيه واذ كان
لا مذهب عنه ولا بديل له ولا نايب عنه بتة وان
قد يجمع للمحمومين المطفية للحمى والتبريد لكبد والتفتيح
لسددها والتقطيع لاخلاط غليظة ان كانت فى نواحى
الماساريقا وفى اسافل المعدة وهذا اجل ما يحتاج
اليه المحموم فكيف ترى ينبغى ان يكون الاغتنام
اذا ما يطفى الحمى مع قطع مادتها والمبادرة اليه
والسكنجبين ايضا انه اذا خالط البلغم الغليظ قطعه
فصار ذلك سببا لاخراجه من البدن واذا صادف
خلطا متهيا لان يصير مرار الا صفر منعه من
الاستحالة اليه وان خالط المرار الاصفر نفسه اما

ان كان يسير المقدار وكسر من فرط حرارته وغاديته
وان كان كثيرا اخرجه بالقى او بالبراز او بالبول
ومن منافع السكنجبين ايضا انه يفتح سدد الكبد
مع تبريدها باعتدال حتى انه يمنع ان يلتهب
او يحدث فيه الاورام الحادة ثم هو مع ذلك
يلطف غلظ الطحال ويضمره ويرقق دردى الدم
الذى فيه حتى يصب اكثره عنه الى الامعا واقله
الى فم المعدة فيكون فى ذلك منافع عظيمة منها
قلة تولد المرار الاسود فى البدن لخروج مادتها
الى الامعا يوما فيوما ومنها اثارة الشهوة
للطعام لما يقع على فم المعدة من هذا الخلط الاسود
الذى محله منها محل الخل الثقيف ومنها ان عاد
حفظ الصحة على سلامة هذين العضوين اعنى الكبد
والطحال وقد جمع السكنجبين حفظهما على الحال
الطبيعية فان اكثر سلامة الكبد انما هو تفتيح مجارى
العروق الواصلة الصغار من التقعير الى الحدبة
والمنع من ان يقع فيها التهاب وورم حار واكثر
اورام الطحال انما يحدث لكثرة لحوج دردى
الدم فيه وللسكنجبين ان يقطع ملبخ الرية من
الاخلاط الغليظة التى يحتاج ان يخرج فينتفع بذلك
من الربو الغليظ والسعال الكاين من مادة غليظة
لانه يمنع السعال بل بانه يهيج السعال ويقطع تلك
الاخلاط فيصير ذلك سببا لاخراج ما فى قصبة الرية

وينقيها ولذلك استعمل بقراط وغيره من القدماء
السكنجبين اخذ الشوصة والربو الغليظ ونحوها
من علل الصدر والرية ولهذا ما نفرقه من منافع
السكنجبين الجليلة وله بعد منافع كثيرة دون هذه
كالنفع من الصرع ولا سيما العنصلى منه ومن
الخوانيق اذا تغرغر به ولانحدار البلغم وتخفيف
اللسان وجود البلغم من نواحى الفم والنفع من
البثور والقلاع ومن الحزاز الذى من حرافة
ومنعه من تولد الديدان وحب القرع فى البطن
واعانة على القى وتنظيف المعدة وحله للخنازير
اذا عجن به دقيق الشعير من غير تفريح لها ولا
احما الى منافع كثيرة قول القدماء فيه فاما ما يقوله
فيه القدماء فان ديسقوريدس قال ان
السكنجبين المتخذ بماء البحر يسهل خلطا غليظا فينتفع
بذلك من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع
ونهش الافعى وشرب الافيون والثافسيا وهو
السذاب الجبلى ويتغرغر به للخناق وقال جالينوس
انه اصلح الاشربة لكل الامزاج والاسنان لحفظ
الصحة فانه يفتح السبيل الضيقة ولا يدع ان
يحتبس فيها كيموسا غليظا وهو من الادوية الصحية
وحسبك شرفا شراب يطلق فيه جالينوس من
مثل هذا القول مع شدة احتراسه وكثرة شرطه
وفصوله عند الكلام فى افعال الادوية وقال

جالينوس ايضا ان المتخذ بخل العنصل لا يضر بالعصب
والمتخذ منه بعصارة السفرجل لا يضر المعدة وقال
روفس انه يضاد البلغم والمرة وينفع من تولدهما
ويهيج الشهوة فاما ذكر مضادته والاحوال
والاوقات التى ينبغى ان يقلل فيها منه او يجتنب
منه فسنقول فيها منذ الآن اقول انه ينبغى
ان يتوقا السكنجبين عند ابتداء السحج فضلا عن
تمكنه وعند الزحير وتحذر اشد الحذر فى وجع
الارحام وفى وقت كون القولنج منذ ابتدائه والى
وقت ذهابه واصحاب الزحير والبواسير وشقاق
المقعدة وينهى منه اصحاب كثرة الفتق وتقلب
النفس ويجلب الا اذا ارادوا به القى واصحاب
الرعشة ومن قد بدا به الاختلاج ومن يخاف
عليه الفالج فانه بالجملة ضار للعصب وكذلك ضار
غير نافع للمعدة والامعاء المثانة والارحام وهو
ردى لمن به تقطير البول من برودة غاية الرداة
ومن به وجع الظهر والركبتين من اخلاط
باردة نية وباصحاب الماليخوليا والفكر الردية
وبالجملة فلاصحاب الامراض السوداوية ولمن به
سرطان وتنبش ما يكون للممرودين وهم الذين
يقتصون طعامهم لحموضة فى معدهم وللنساء التى
بهن اوجاع مزمنة فى ارحامهن وهو مما يقطع
الباه ويبرد نواحى الكلى والمثانة ويجعل المنى اذ

اكثر استعماله رقيقا وغير منجب ومن اسرف استعماله
ثم لم يكن قوى حر الكبد والمعدة خصب البدن
كثير اللحم اداه كثرته الى فساد المزاج والاستسقا
فقد ذكرنا ما سالتنا ذكره واوردنا عليه ما فيه
كفاية وبلاغ ولله الحمد والمنة على نبيه محمد وآله
السلام تمت الرسالة فى الثامن
شهر رمضان المبارك سنة
بحرير آنكه بر او كر كاتب را
بدعاء خير ياد غايد
تم تم

رسالة في استعمال ماء الهندبا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله
اجمعين سئل الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن
عبد الله سينا رحمه الله ان يملي كلاما في علة امره
باستعمال ماء الهندبا غير مغسول فاخذ الدرج وكتب
ارتجالا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
امر بتناول الهندبا غير مغسول وقال انه ليقطر عليه
من ظل الجنة والمحققون من الاطبا انهم استحبوا
ان يوخذ عصارته غير مغسول ويستعمل غير مطبوخ

واكثر

واكثر ما يرون فيه ان يصفى ويبالغ في ترويقه واما
الاوساط في العمل الميالون في التطرف والتظرف
والبرودة في معرض العراقيين فانهم يرسمون ان
يطبخ عصارته ويصفى اصل من العلم الطبيعي
يحتاج ان يعلم في تحصيل السبب فيما يراه المحصلون
ان جميع الاجسام الطبيعية والمعدنية والنباتية
والحيوانية مركبة من اجسام اولى بسيطة متضادة
لكنها قد تركبت من تلك المتضادات ومن متضادات
اخرى بعدها في المرتبة احد تركيبين اما تركيب
امتزاج واما تركيب تجاوز واختلاط وتركيب
الامتزاج هو ان يجري بين المتضادات فعل وانفعال
يستقر على كيفية اما غالبة واما متوسطة ويسمى
تلك الكيفية مزاجا وتركيب التجاوز والاختلاط
ما لا يكون بهذه الصفة والامتزاج قد يكون
وثيقا جدا ولا يكاد الاصول التي منها وقع يتفارق
الا بعنف من القوى المفرقة شديد مثل حال الاصول
التي فيها تركب الذهب فان الرطب منها واليابس
قد التزما في الاجتماع التزاما لا يكاد يفرق بينهما شيء
ولا النار ولذلك يذوب الذهب ويبقى على نفسه
مستمسكا ولا يدخن وقد يكون دون الوثيق فيتهيا
للسبب المفرق ان يفرق مثل حال الرصاص فانه
بسرعة يترمد ويتكلس وينفصل يابسه واسيا ورطبه
متبخرا صاعدا بل كحال الخشب وقد يكون ما هو اقلق

من هذا او اقل تلازما ويكاد يكون خارجا عن حد
الامتزاج الى حد التجاوز فيكون المعتصر منيا
متمكنا من تفريق ما بين اصوله بل الطبخ بل
الغسل كلا م كثير الجريان على السنة الاطبا لا
يكاد يحصل اكثرهم معناه والاطبا يقولون فى مثل
الورد ومثل الاس ومثل الطرخون ومثل العدس
ونحو ذلك انه مركب من قوى متضادة وبين اليبس
انه ليس شي من الادوية والعقاقير الا مركبا
من المتضادات فيحتاج ان يحصل غرضهم فى هذا
الكلام عن قوه هيرا او يقلدوه من اصحاب العلم
الطبيعي تحصيل هذا الكلام على الاصول الحقيقية
غرضهم فى هذه فنقول غرضهم فى هذه الاشيا
الى ما كان من التركيب قابلا للانفصال الى جوهرين
كانا متجاوزين او ممتزجين امتزاجا سلسا قلقا
انفصالا يكون السبب المفرق فيه هو الحار
الغريزى فاذا انفصل الجوهران صدر عن كل واحد
منهما فعل مباين لفعل الاخر ويكون التاثير لصدور
الفعلين المتباينين والمتضادين لوجوه منها
ان يكون المنفصل الحار اسرع حركة واشد نفاذا
فيسبق بفعله فعل المنفصل البارد ويفتح السدد
ويهيئ المنافذ لنفوذ البارد فيرد البارد بعده فيفعل
فعله ومثال هذا السورنجان فانه مركب من جوهرين
احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فصل الحار الغريزى

والقوة الطبيعية فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعله
تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة فى المناصل يستفرغها
ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض
فيرقع تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها
على الامتناع عن عود ما سال او انصباب ما ذكر
من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء
فى علل المفاصل ومنها ان يكون لكل واحد من المنفصلين
خاصية توجه نحو عضو خاص مثل الكزبرة فان
فيها جوهرا لطيفا حارا مقويا للقلب وهذا الجوهر ما
الى القلب وجوهرا اخر باردا كثيفا رضيا يخدر الى الاعضا
السفلى فينفع من البحج وحمرة الاحشاء فقد علم اهل
التجربة وشهد به ديا سقوريدس ان الكزبرة الرطبة
بالسويق تحلل الخنازير وذلك بسبب ان الحار الغريزى
يحلل منه الجوهر الحار اللطيف فيغوص فى داخل الجلد
حتى ياتى المادة الغليظة التى هى سبب الخنازير ويبقى
الجوهر الغليظ خارجا لا يزاحم الجوهر بتكثيفه بل انه
ينفذ معه شي بقوة يسيرة من البرد يعين الحار الغريزى
على الحار الخارج عن الاعتدال بسبب عفونة ان
كانت فى الخنازير ومنها ان يكون الفصل والتفريق
بتدبير الطبيعة المستحق لمثل ذلك باذن خالقها تعالى
فتوجه كل واحدة من القوتين الى الموضع الاصلح
بها اذا كانت قوية لم يسقط مثل الحال فى البابونج
فان فيه قوة رادعة وفيه قوة محللة فاذا استعمل

على الاورام او سقي في الحميات المادية الباردة المادة
فرقت الطبيعة باذن خالقها فقم بين القوتين فاستعانت
بالباردة على تطفئة واما في الاورام فانها توجه
القوة الباردة الى المسالك والمنافذ فيضيقها
ويمنع المواد فيها والى المادة المتوجهة الى العضو
ولما يحصل فيه بعد فتخثرها و يحيزها و يركزها
ويجمدها ويمنعها عن السيلان الذى كان والى
جوهر العضو فلتززه و يقويه فلا ينفعل عن المادة
الخبيثة واما القوة الحارة فتوجهها الى المادة
المستقرة في العضو حتى تحلل تلك المادة وبينها
لم يجد الطبيب دواء مركبا بحسب الكفاية فركب
الحار والبارد على هذه الجملة تركيبا بحسب الحاجة
وسلم المركب سلاحا للطبيعة فلا يكون للقايلين
يقول ما قيل في سقي المركب من الحار والبارد في
حميات السوداء والبلغم والغب لغير الخالصة وشطر
الغب ويجوز ان ينفع الحار بتحليله المادة
والبارد بتطفيته للحمى ولا يتوقى ان يقع الامر
بالعكس فيهيج الحار من الحمى ويزيد البارد في
تغليظ المادة لانه يحقنه فنقول انه ان كانت الطبيعة
ما دوفة ممنوعة عن التفرقة والتفصيل واستعملت
كل قوة في موضعها فلا ينفع ولا يضر فان الحيلة
معطلة والامل خايب وان كانت القوة مستعلية
مستولية متمكنة من ذلك استعملت كل قوة في

موضعها وحالت بين القوة وبين التوجه نحو جهة الفساد
المخوف منها وقريبا من هذا ما ذاد الاطباء القدم
الاوايل في الادوية المبردة المطفية لحمى الدق
الزعفران يا سامنهم ان يكون لتلك الادوية المبردة
قوة تنفذ الى العضو الذى هو مبدا الحمى وكانوا
نار الدق وهو القلب ما لم يرقد بمبذرق معجل به
الى القلب ولم يجدوه الاحادا ولم يجدوا لم مثل
الزعفران فاستفادوا وتقووا ان الطبيعة ان كانت
قوية تركت الزعفران يبذرق الى جوار القلب
ثم فصلته عن ساير الادوية حتى يخلص الى القلب
صريح القوة المبردة وكثيرا ما يعرض للجزء اللطيف
بعد بذرقته وبعد ساير منافعه ان يتحلل لطيفه
ويفارق الاعضاء لتفرقة اصلا في كيفية وضع
مثل هذين المتجاورين يجب ان يعلم ان الجوهر
الحار يجب ان الطف واخف واصعد واظهر على
سطح الدواء المركب واقبل للانفصال والتنحي عما
يجاوره وان يكون طباعه اميل الى البورقية
والملوحة والحلاوة والمرارة بقدر ما عرف في
تقاليم خصت بذلك ولكن اذا ما طبخ العدس والكزبرة
والدلب والمنثرة ونحو ذلك يتحلل الجوهر
الحار لتفصال الحلل منه في المرقة فيكون ملينة
للطبيعة ويبقى الجوهر الغليظ الارضي القابض
الحابس ثقلا والصواب في طبخ مثل هذه الاشياء ان

يرفق بالنار جدا فان النار اذا لم يرفق بها بالغت بالتحريك ولم تقتصر على تحريك الجوهر اللطيف المحلل وفصله من المركب الى المائل حركته عن الماء الى الهواء ايضا وبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة

الرجوع الى الكلام في الهندبا

الهندبا ايضا من جملة الادوية المركبة وقد يستدل على تركيبه بضرب من القياس الى ان رجع الى التجربة فان في طعمه مرارة وتفها وبورقية وقبضا قليلا والمرارة والبورقية يلزمان القوة الحارة المسخنة التي فيه واعني بالقوى المائية والارضية لا الماء ولا الارض البسيطين بل جوهرا مركبا يغلب عليه احدهما قد عاد بسيطا لتركيب ثم ان لجوهرية الهندبا والمرارة عرضت لارضيته من مجاورة ناريته وحرارتها عن جزء الغالب عليه الحرارة وهذا الجزء عرضة للتبرد والانتزاع على سطح الهندبا الى الرطوبة التي يجرى عليه فاذا غسل بطل هذا الجوهر اللطيف البورقى وبقى اثره والمرارة في جوهر كثيف ارضى فقد علم ان الهيولى القابلة لصورة المرارة هي هو الجوهر الكثيف الارضى وهذا الجوهر وان حركته الحرارة وازعجته كسلان ثقيل لا نفوذ له واما البقية من جوهر الهندبا وهو البارد فاحرى ان يكون اكسل واثقل فيعدم

الهندبا

الهندبا من فضلته النضج البالغ والبدرقة القوية فانما الهندبا انما كان يفضل ساير البقول المبردة واكثر نباتات فيه قوة خارطة الى الاعضاء يسبق نحوها فيفتح ويغسل ويدفع الاخلاط اللحجة الحارة والباردة ثم تحرك القوة المبردة القوية التي فيها حتى تغلغل التجاويف والمنافذ تغلغلا واغلا بالغا اقصى ليف العروق ولانها اعنى القوة المسخنة لطيفة فلا يلبث ان تتحلل وتبطل وينزل اذاها ولان القوة المبردة راسخة وراسية لازمة ثقيلة لا يطول عليها ان يرد مزاج العضو الى برد راسخ راسب ولولا تلك القوة لما انفتحت السدد ولا اندفعت الاخلاط الحارة المشتعلة ولا تبدرقت القوة المبردة الى اقصى الاعضاء والى مثل جانب الكبد المنقعر بل الى مثل القلب كما لا يبرح جانب المعدة والماساريقا يوثر فيها وفيما يليها تاثيرا غير ممعن ولا منغص ولا باق ولا واصل الى الاعضاء التي هي الاصول والتي هي الرئيسة فغاسل الهندبا بفقده هذا الجزء والقالي وطابخه اشد خطا واكثر فقدا اما غالط الباطل لانه ايضا تقدم الى ما تركه الغسل في جوهر الهندبا من باطنه من تلك القوة فيحلل ويخرج فقد بان صواب ما قلناه الغرة من الاطباء المذكورين وبان معنى الكلام النبوى الخارج كثيرا منه مخرج الامثال المعربة والرموز الواقعة وبالله التوفيق والحمد لله حمد الشاكرين والصلوة والسلام على ...

[illegible] ... الحجة

رسالة در نبض تصنیف بوعلی سینا

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله حق حمده و الصلوة علی نبیه محمد و آله
اجمعین. مقالة اندر نبض تصنیف خواجه رئیس
ابو علی الحسین بن عبد الله سینا رحمة الله مشتمل بر نه
فصل **فصل اول** اندر اصلهایی که اول بباید
دانستن که آفریدگار بآن حکمت که دارد و جود که کانرا
اندکی از آن آگاهی داده است آنست که چهار گوهر
اصل اندرین عالم که زیر آسمانست بیافرید یکی آتش
و یکی هوا و یکی آب و یکی خاک تا از ایشان بهم پیش
آمیزش چیزها دیگر آفرید چون آب و بادان
و چون سنگ و گوهر گداختن پذیرد و گوهر رویینده
و گوهر شناسنده بحس و گوهر مردم هر یکی را و رنگی
دیگر از این چهار گوهر و آمیزش دیگر گونه آفرید
و آتش را گرم آفرید و از خشکی بهره داد و هوا را
تر و گداخته آفرید و از گرمی بهره داد و آب را سرد
آفرید و از تری بهره داد و خاک و زمین را خشک
آفرید و از سردی بهره داد و معتدلتر آمیزشی
از این چهار آن مردم بود و مردم را از گرد آمدن
سه چیز آفرید یکی تن که او را بدن و جسد خوانند
و دیگری را جان که او را روح خوانند و سوم روان
که او را نفس خوانند جسد کثیف است و روح لطیف

و نفس چیزیست بیرون این گوهرها و لطیفی وی سوی
لطیفی روح است که معنی لطیفی روح تنکیست و باریکی
گوهری و روشن سرشتی چنانکه هوا روشن
و لطیفی نفس دیگرست که اندر خشکی بکار نیاید
و مانند است بلطیفی سخن و لطیفی معنی و آفریدگار
تن را از اندامها ساخت و اندامها از کثافت
خلطها و اما روح را از لطافت و بخار اخلاط آفرید
و خلطها چهار اند یکی خون پاکیزه چون اصل و دیگر
بلغم که نیم خون است و خون نارسیده است و سوم
صفرا که کف خون است و چهارم سودا که دردی
و ثفل خون است این چهار را از آن چهار گوهر
پیشین آفرید بآمیزشها و وزنها مختلف و از این
چهار هم بآمیزشها و وزنهای مختلف اندامها
مختلف آفرید یکی را خون بیشتر چون گوشت و یکی را
سودا بیشتر چون استخوان و یکی را بلغم بیشتر
چون مغز و یکی را صفرا بیشتر چون شش
و جان را نیز از لطیفی این خلطها آفرید هر جایی
را وزنی و آمیزشی دیگر و زایش و پرورش اصل
جان اندر دل است و جایگاه هستی دل و شریانهاست
و از دل بمیانجی شریانها باندامها دیگر شود مختلف
باندامهای رئیس چون مغز و چون جگر و چون اندامهای
منی و از آنجا بدیگر اندامها شود و بهر جای طبع
روح دیگر شود تا اندر دل بود بغایت گرمی و طبع

آتش و لطافت صفرا بروی غلبه دارد پس آن بهره که
از وی بمغز شود تا مغز وی زنده باشد و فعلها
خویش بکند سرد و تر و تر شود و اندر آمیزش
وی لطافت آبی و بخار بلغم بیشتر افتد و آن
بهره که بجگر شود تا جگر بوی زنده باشد و فعلهای
خویش بکند نرم گرمی تر و بیش تری تر شود و اندر
آمیزش وی لطافت هوا و بخار خون بیشتر شود
و جمله روحهای اصلی چهارند یکی روح حیوانی
که اندر دل بود و وی اصل همه روحهاست و دیگر
روح نفسانی بلفظ پزشکان که اندر مغز بود و سوم
روح طبیعی بلفظ پزشکان که اندر جگر بود
و چهارم روح تولید یعنی زایش که اندر خایه
بود و این روحها میانجیها اند میان نفس بغایت
پاکی و میان تن بغایت کثیفی و قوتهای نفس
چون قوت حس و قوت جنبش و دیگر قوتها
بمیانجی روح بهمه اندامها رسد و علم رگ که علم
نبض خوانند علم حال روح است و علم آب که علم
تفسره خوانند علم حال خلطهاست و بیشتر دلیل
بودن نبض بر حال دلست زیرا که جایگاه زایش
روحست و بیشتر دلیل بودن آب بر حال جگر است
زیرا که جگر جایگاه زایش خلطهاست **فصل
دوم** اگر این حیوان چنان بودی که از وی چیزی
جدا نشدی و متحلل نگشتی و نپالودی یا لودنی بیاری

و نا دیداری حیوان را غذا نبایستی که غذا بدل آنست
که از وی بپالاید و هرگاه که اتفاق افتد که کم پالاید
یا از کمی گرما یا از کمی حرکت یا سختی پوست چون
حال مار بزمستان غذا نباید و هرگاه که اندر تن
حیوان بلغم فزون آید از بس خوردن و زیانش نکند
قوت طبع وی بزمستان اندر سوراخ و کمی حرکت
بودی غذا از بیرون زیرا که باندرون غذا
دارد که آن بلغم پخته شود و خون شود و تن را غذا
شود و اگر کسی گوید که پیدا بود که اندر تن حیوانی
چند بلغم تواند بودن و هر بود ز غذای حیوان بسیار
باید جوابش آنست که این غذا از بیرون بحیوان رسد
نه همه بکار شود و غذا حقیقی گردد که همه بیشتر
ثفل شود و فضله گردد از آنجا بتن اندک شود و این
غذا که از بلغم آید آن بود که بلغم بجمله غذا گردد پس
این شمار با آن شمار راست نیاید پس تن حیوان را
الا بچنین حال غذا نباید تا بدل پالایش بود و اما
تن روح که لطیف است و جنبنده اولی تر که پالایش
و تحلل وی بیشتر بود و تر بود و غذا پیوسته تر
و زودتر باید و ناصبوری بیشتر بود و هر کجا غذا
آمد از بیرون فضله و ثفل و حاجت بدفع و جدا کردن
او فتاد و فضله روح لطیف و گرم بخار دودی بود
باید که او را از روح دور کرده آید ساعت بساعت
که روح نازکست آن صبوری نتواند کردن با آمیزش

بد و پلید و فضلهٔ خویش که تن کند با آمیزش بد و پلید
از فضلهٔ خویش پس باید که زود جدا شود و مر
روح را سببی دیگر هست که وی چون آتش افروخته است
اندر دل و شریانها اگر هوای سرد بوی نرسد
از اعتدال اندر گردد و متحلل شود پس هوای
سرد او را معتدل دارد و بسته دارد و همچنان
که آب مر غذای تن را اندر تن برد اند و فضلها را
از تن بشوید و بیرون برد هوا مر غذا اجزا از
بیرون و اندرون بجان رساند و فضلها را از جا
بیرون کند و همچنانکه آهنگر هوا را بکشادن دم
و گسترانیدن نیش با اندرون دم کشد و ببسته کردن
و فراز هم آوردن بیرون کند هر دل و شریانها
بحرکت گستردن که آنرا انبساط خوانند هوا را
اندرون کشد و هوا خنکی را از بیرون و بخار
غذا روح بروح رساند و بحرکت بهم اندر آمدن
که آنرا انقباض خوانند فضلهٔ بخار دود وی را از
روح جدا کند تا سلامت روح بود و این دو جنبش
باد و سکون که اندر میان ایشان هست نبض
خوانند چنانکه پدید کرده آید سپس و در مرزدای
ماندهٔ نبض است و شش خزینهٔ هواست از
همسایگی دل هوا را از شش آورد تا دل می ستاند
وی و میدهد فضله بوی چون هوا اندر شش گرم
شود و فضلهٔ بخار دود بسیار کرد اندر اندرون وی پلید

شود و بیش بکار نیاید آن هوا را بیرون کند و هوای
دیگر بستاند تا آخر عمر و هر دم زدنی را چند نبض
بود چندان که آن هوا تمام کار بشود و دیگر دم
باید زدن پس حال این حرکت و این سکون مختلف
شود بسبب اختلاف حال روح و حال روح مختلف
شود بسبب اختلاف حال بدن و حال نفس و از
قبل این حرکت و این سکون علامت شوند حالها
دیگر را **فصل سوم** دل بمثل چون شریان همه
تن است و شریان بمثل چون دل یکی اندام است
و همچنانکه آن روح را که اندر دل است حاجتست بدم
زدن از راه شش همچنان نیز مر آن روح را
که اندر شریانست حاجتست بدم و هوا کشیدن
از راه مسامها و هر یکی از شریان بطبع خویش
می جنبد این دو حرکت انبساط را انقباض چنانکه
دل می جنبد و همان غرض را و پزشکان پیشین که
نیکو نگه داشته اند پنداشته اند که حرکت نبض بر
سبیل مد و جزر است یعنی که گاه دل خون و روح را
همچون مد بشریانها فرستد تا شریان بر جنبند
و بجنبد و گاه بخویشتن کشد تا شریانها تهی شوند
و بیارامد و حرکت رگ بسبب حرکت آن مد است که
بوی می آید نه از خودی خویش و نه چنین است
که ایشان میگویند که رگ خود حرکت انبساط کند
و انقباض بخودی خود و خون و روح از دل و هوا را

ازمسام بجوذ کشد وا زخویشتن فضله بیرون کند
دلیل بر این آنست که کس بود که او را اندامی چو گرمی
مثلا تبش کیرد و کرمیش زیادت شود بسبب
دملی مثلا یا آفتی دیگر آن شریان که بهمسایکی آن
دمل بود و اندر آن دست تبش افزوده باشد تیزتر
و بشتاب حرکت کند بیشتر از دل و شریانهای دیگر
که ایشان را آن حال نیفتاده است و اگر تابع دل
بودی همیشه چون حرکت دل بودی یا کم تیزی تر
و ایزد تعالی شریانها را دو طبقه آفرید الا یکی
شریانرا سببی را و آثار کهاد تا جنبنده را یک
طبقه آفرید الا یکی رگ را سببی را شریانها دو
طبقه که احتیاط استواری بود که آنچه شریانها حرزینه
و نیست عزیزترست از خون و مانند خون و نیز
تنک ترست و لطیف ترست از دیگر چیزها و آسان
کذر کند و دیگر که با جنبش است و جنبنده تر بود
تر بود فصل چهارم اکنون هر نبضی از چهار
چیز بود یکی حرکت انبساط و یکی سکون سپس حرکت
انبساط و یکی حرکت انقباض و یکی سکون سپس
حرکت انقباض که فیلسوفان برهان کرده اند که
نشاید هیچ چیز بجنبد سوی حدی و از آنجا بجنبد
سوی حدی دیگر الا اندر میان باید که بایستد
و سکون آورد هرچند که کسها که باریک نه اندیشیده اند
دارند خلاف چنین و حرکت انبساط را همیشه

نشاید یافت اندر یافتن الا که بغایت ضعیف بود
و بغایت بدحالی و اما حرکت انقباض بدشوار
شاید اندر یافتن و بنزدیک بسیاری از طبیبان که
نشاید بحس دانستن و لیکن حق آنست که اندر
تنها رکه گوشت و نرم پوست شاید اندر یافتن
و جنبش انقباض نه سخت نیز می نشاید اندر یافتن
هرچند غالب آنست که او را نشاید اندر یافتن
که غالب محسن حرکت انبساط شاید شناختن
و سکون با انبساط دیگر پس ازین سبب در
بیشتر دلیلهای رگ بحرکت انبساط است و راه
یافتن دلیلهای رگ از ده جنبش است بظاهر
قول پزشکان هرچند که بحقیقت نه اند یکی اندازه
حرکت و یکی تیزی و درنگی و یکی زخم ضعیف
و قوت حرکت و یکی دیر آمدن و زود آمدن حرکت
و یکی گرمی و سردی رگ و یکی نرمی و سختی رگ
و یکی پری و تهی رگ و یکی یک بدیگر ماندگی و نا
ماندگی رگ و یکی نظام داری و نا نظام داری رگ
و یکی وزن زمان جنبش و آرامش رگ نخستین را
جنبش مقدار خوانند و دیگر دوم را جنبش سرعت
و ابطا خوانند سوم را جنس قوت و ضعف خوانند
چهارم را جنس تواتر و تفاوت پنجم را جنس حرارت
و برودت ششم را جنس لین و صلابت هفتم را
جنس امتلا و خلا هشتم را جنس استوا و اختلاف

نیم را جنس نظام و غیر نظام دهمرا جنس وزن نیز
حرکت و سکون و امّا تفسیر هر یکی شرح کنیم

فصل پنجم اندازه حرکت آن بود که مقدار موج
انبساط بود اگر درازی بسیار دارد آنرا نبض
دراز خوانند و بتازی طویل خوانند و اگر درازی
اندک دارد آنرا کوتاه خوانند و بتازی قصیر
و اگر میان میان بود معتدل دراز خوانند و اگر
پهنا بسیار دارد نبض پهن خوانند و بتازی عریض
خوانند و اگر پهنا اندک دارد نبض تنگ خوانند
و بتازی ضیق خوانند و میان میان را معتدل این
خوانند و اگر هم درازا دارد و هم پهنا او را
نبض بلند خوانند و بتازی مشرف خوانند و شاهق
خوانند و اگر بالا کم دارد نبض افتاده خوانند
و بتازی نبض منخفض خوانند و میان میان معتدل
بالا خوانند و اگر پهنا و بالا نیک دارد و لیکن
درازا اندک دارد و را نبض ستبر خوانند و بتازی
غلیظ خوانند و اگر هر دو ناقص بود و را نبض
باریک خوانند و میان میان معتدل ستبری خوانند
و اگر هم درازا و هم پهنا و هم بلندا دارد و را
نبض عظیم خوانند و اگر اندر هر سه ناقص بود
او را نبض خرد خوانند و بتازی صغیر خوانند
و میان میان معتدل بزرگی خوانند و امّا باب تیزی
و درنگی نبض تیز را بتازی سریع خوانند و درنگی

بطی خوانند و تیز آن بود که راه دراز را بزمان کوتاه
ببرد و درنگی آن بود که راه کوتاه را بزمان دراز
ببرد هرگاه که رگ انبساط کند تا آخر بزمان کوتاه
او را تیز و سریع خوانند و هرگاه که بدیر کند
و زمان دراز تر او را درنگی و بطی خوانند چنانکه
مردی بود که دوان دوان بگذرد او را تیز و سریع
خوانند و اگر بدیر و درنگ گذرد او را بطی
و میان میان معتدل و امّا باب قوّت و ضعیفی
هرگاه که زخم انبساط سخت بود و انگشت را هم
بود که بزاید و دور اند اند او را قوی خوانند
و هرگاه که سست زخم بود و بکم مایه گرفتن هم
آن بود که او فرو ایستد او را ضعیف خوانند
و میان میان معتدل قوّت خوانند و بهمه بابها
معتدل موافق تر بود مر طبع را و پسندیده تر
الّا اندر باب قوّت هر چه قوّت بر زیاده تر بود
و از معتدل بیشتر آن بهتر بود و امّا باب دیر
آمدن و زود آمدن این اند ریکی نبض بود
کمترین دو نبض باید هرگاه نبض دوم پیش بهنگ
زود آید آنرا نبض دمادم خوانند و بتازی
متواتر خوانند و هرگاه که دیر آید آنرا نبض
گسسته خوانند و بتازی متفاوت خوانند
و نامهای دیگر هستند و لیکن این مشهور تر است
میان معتدل و امّا باب سردی و گرمی هرگاه که

رگ بدست گرمتر از آن آید که بطبع بود نبض گرم
خوانند و هرگاه که سردتر آید آنرا نبض سرد خوانند
و میان میانرا معتدل و امّا باب نرمی و سختی هرگاه
که پوست رگ بدست نرم آید اندر شکننده بوقت
کوفتن آنرا نبض نرم خوانند و چون سخت آید
چنانکه زود کشیده آنرا سخت خوانند و میان
میانرا معتدل خوانند و امّا باب پری و تهی که هرگاه
که دست اندر رگ چنان بیند که چیزی آکنده
بود این را نبض پر خوانند و هرگاه که چنان بود
چون مشک تهی و اندرون آگنده نبیند آنرا
نبض تهی خوانند و میان میانرا معتدل خوانند

فصل ششم وامّا باب یک بدیگر مانده بودن
و نابودن هرگاه که نبض سپسین به پیشین تمام
بهمه گونها آنرا نبض هموار خوانند باطلاق
و بتازی مستوی خوانند و هرگاه که نماند مختلف
خوانند و هرگاه که بیابی ماند و بیابی نماند مثلا
بزرگی چون یک بدیگر بوند و لیکن به تیزی نه
چون یکدیگر بوند گویند مستویست بزرگی مختلفست
به تیزی و امّا باب نظام و بی نظامی این باب
سپس اختلافست زیرا که این نظام نظام اختلافست
که اختلاف دوگونه بود یکی اختلافی باشد بر
یکسان و یکی سان آن بود که همچنان باز می آید
و یکی ورا سان و هر باری دیگر باشد مثلا اگر نبض

درستی بود و دیگر پنج دانگ و سوم چهار دانگ مختلف
باشد پس اگر دیگر باز بیستر شوند یعنی یک درستی باز
آید دوگونه باشد همچنان پنج دانگی و باز چهار دانگ
سنگی آید با سپس درم سنگی چهار دانگ با پنج دانگ
اگر چون پیشین آید نظام بود که همان اختلاف بود
که پیشین باز بود و اگر چنان آید سپس مثال بی
نظام بود و حکم نبض اندر اختلاف و نظام مانند
حکم ایقاع است و شعر که اندر وی متفق و نامتفق
همچنین اندر نبض نوعیست موسیقاری خاصه اندر
اختلاف و نظام و جالینوس چنین میگوید بباب
وزن که نسبت نبض آنچه اندر حس آید و حس
او را اندر یابد یکی نسبت الذی بالکل و خمسه است
که نسبت سه بیکی بود چون آوازیم و او را اسبابه
گویند ز بهر آنکه سبابه زیر سپک مطلق بم است و دیگر
نسبت الذی بالکل چون مطلق بم و سبابه دو
تای بود و وی نسبت دو بیکی است و دیگر نسبت
الذی بالاربعة چون نسبت مطلق هر دو وی بخنصر
وی تا بود و زیرین وی و دیگر نسبت هم چنان
و چهار یک چون نسبت مطلق هر دو وی به بنصر
وی و این سخن از جالینوس فضولست و غلط
اما فضول آنست که اندر پزشکی موسیقی گفتن نا کار
کردن بود خاصه که هیچ حکمی را اندر پزشکی بکار
نیاید و اگر نداند هیچ زیان ندارد و هیچ پزشک

نداند که وی چه میکوید الا که پیشتر موسیقی بیاموزد
وکاری دراز بود و امّا غلط و غلط است یکی که
نزدیک بیش وران موسیقی الذی بالکل والخمسة
و الذی بالخمس بحکم جنس یکی بود و دیگر آنکه گوش
سرای بود اندر تالیف اندر ایقاع بگوش اندر یابد
این همه نسبتها را آنکه بزیادة خمس و سدس
وسبع و ثمن و تسع بود و نیز یا دیگر خاصه آنچه
مستعمل ترست خواهی برود و خواهی برقص و خواهی
بآواز و را هم یکی باشد و لیکن خواست که مردمان
گویند وی موسیقی داند و وی بجشکی نیک داشتی
و دیگر علمها کنده گفتی و چنین خواست که حد نهد
میان اختلاف بزرگ و اختلاف کوچک و نتوانست
نهادن و امّا جنس وزن و بی وزن آنست که
هر نبضی را زمانی حرکت است و زمانی سکون اگر
انقباض محسوس باشد زمانها چهار باشد اگر
انقباض محسوس نباشد زمانها دو بوند و هر
زمانی را بدیگر زمان نسبتی بود لا محالة این نسبت
وزن باشد و نسبت موسیقاری اندر اینجا
بیشتر بدید آید و بیشتر و درست تر اندر یافته
شود بلکه خود تحقیق اندر اینجا بود و وزن
دو گونه است یکی آنست که وزنش نیکو بود و یکی
آنست که وزنش نیکو نبود و این سه گونه باشد
یکی را گشته وزن و گذشته وزن و متباذی نیز

الوزن و مجاوز الوزن خوانند و این آن باشد که
وزن دندانی چون کودکی چون وزن دندانی
بزرگتر بود بیک درجه چون برنای آنگاه که وزن
نبض کودک دارد یا نبض برنا که چون وزن نبض
پیر باشد و دیگر را جدا وزن خوانند و متباذی
مباین الوزن خوانند چنانکه نبض کودک که بنبض
پیر ماند و سوم را خارج الوزن خوانند چنانکه
بهیچ دندان نماند **فصل هفتم** اندر نبض مستوی
و مختلف حرفی چند بباید گفتن پیشتر گفته آمد
که حرکت نبض رگها چون حرکت نبض دل است
و هر پاره از رگهای شریانی نه هم بسبب حرکت جزوی
دیگرست که بخود بخودی حرکت کند پس شاید که
حرکت جزوی از یک رگ مخالف حرکت جزوی دیگر
باشد اندر یک زخم چون حال وی خلاف آن جزوی
دیگر بود و بتجربه درست کرده این شاید بود
پس اختلاف دو گونه آمد یکی اختلاف میان دو
نبض و دیگر اختلاف اندر میان انگشتی اندر نبض
با انگشتی دیگر و آن اختلاف اندر یک نبض بود
و از این بار دیگر اختلاف اندر یک انگشت که زخم
نیم انگشت پیشین مخالف زخم سپس بود پس
مختلف سه گونه است یکی آنکه نبضی مخالف نبضی
بود بجمله و دیگر اختلاف اندر یک نبض که انگشتی

مخالف دیگر انگشت بود و سوم اختلاف اندر یک
انگشت بود و این اختلاف که اندر نبضها پیدا
باشد دو گونه باشد یکی بتدریج و یکی بی تدریج
تدریج آن بود که مثلا یکی بزرگ بود و یکی کوچک
تر و سوم کوچکتر از دوم و همچنین تا بحدی
رسد از کوچکی و از آنجا سپس باز شود و این را
متصل خوانند و همچنین اندر تیزی و دیگر بابها
اگر بیشتر باز شود همچنانک آمد منتظم بود و اگر
اندر میان خلاف آورد مختلف نامنتظم و همچنان
بترک چون سپس باز خواهد شدن مر آن نبض بزرگ
باز نشود و لیکن باز گونه باز آید این را عاید
خوانند یعنی از گردیده از آن کوچکترین باز
مهترین آید همچنین میشود چنانک آمده بود همچنان
تا باز بحد اولین رسد این را نیز نظم بود الا
که همه برین قیاس باشد آنکه نظم وی بچهار دور
مختلف آید و همچنان نیز اگر یکی دور ده نبض
بود و یکی بیشتر یا کمتر آنکه کمتر بود منتظم خوانند
و همچنان نیز اگر یکی دور هموار بود و یکی اندر میان
بشتاب قرعه می آورد که گوش نداشته باشی
یا قرعه کم کند و تو نبض گوش داری سکون یابد
و اما آنکه بی تدریج باشد چنان بود که بدیگر تا
و نیز بولا زیادت و نقصان باشد که بتدریج بیکرار

اگر هر دوری یک گونه بود منتظم بود و الا نبود و اما آن
اختلاف که میان انگشتان یک نبض بود یکی اندر
پنها بود که جزء مثلا سوی راست میل دارد و یکی
سوی چپ و همچنین بدیگر جهتها از زبر سو و فرو
سو و دیگر یا اندر بزرگی که انگشتی را بزرگتر
بود و انگشتی را خردتر یا اندر تیزی و درنگی
یا اندر پیش و سپس حرکتی که جزوی که بایستی
مثلا که وی پیش جنبد بجنبد یا بایستی که سپس
جنبد نه چنان بود و همچنان بقوی و ضعیفی
اگر دور دارد ماننده دیگر دور منتظم بود و الا
نبود و اما اختلاف اجزای یک انگشت سه گونه باشد
یکی را گسلیده خوانند و بتازی منقطع و یکی را
باز گردیده خوانند و بتازی عاید خوانند و یکی را
پیوسته خوانند و بتازی متصل چون میان
انگشت مثلا گسلیده حرکت نکند یا از آن نیم
بحرکت شود یا مختلف باشد بسرعت مثلا نیم انگشت
تیزتر بود و نیمی گرانتر یا بزرگتر و نیمی خردتر
این همه گسسته باشد اندر میان و اما عاید چنان
باشد که زود باز گردد از اختلاف با آن حد که
بود باز گشتنی لطیف نا پیدا و ازین جنس نبض
متداخل است که یک نبض پنداری که دو گفته
است یا دو نبض یک اندر دیگر رسد پنداری
یکی است و متصل ماننده بنبضها تدریج پیوسته که

تندرجی که جنس تفصیلش اندر نیابد مختلف شود
هرچند اختلاف را اندر نیابد بجمله خواهی اندر
بزرگی و خردی و بری (?) و تنگی و خواهی اندر بابهای دیگر
که احتمال این کند **فصل هشتم** اندر گونهای
نبض مرکب که نام خاص دارد نبض مرکب آن نبض
را گویند که حکمش از دو سه حال وی گیرند چنانکه
مورچگی که از روی خردی و تواتر بود دو صفت
ایشان که نبض مرکب اند بسیار است و همه را
نام نیست و بعضی را نام هست آنرا که نام هست
چون نبض سطبر باشد که بتازی غلیظ خوانند
و چون نبض باریک که بتازی دقیق خوانند سطبر
آن بود که پهنا و بلندا بیشتر دارد و باریک آن
بود که پهنا کم دارد و درازا بیش و از جمله نبض
آهوییست که بتازی غزال خوانند که اندر یک
جزء گران می آید انگه یکبار تیز شود و موجیست
که جزوی بزرگتر بود و جزوی خردتر چون موجها
با نرمی و سخت خرد نبود و دودیست همچون موجی
ولیکن خرد و متواتر همچون کرم و نملیست و تفسیر (?)
مورچگی بغایت خردی بود و بر صورت مورچه
و ارّکیست (?) و بتازی منشاری خوانند همچنان
بود که موجی ولیکن صلب بود و کشیده و بیشتر
آنگاه بود که اندر عصبی آماس بود چون حجاب سینه

موجی

وموجی آنگاه بیشتر بود که آماس اندر عصبی نبود بلکه
اندر شش یا مغز یا جگر بود و بوقت کوماه (?) کردن
و عرق کردن و دوم موشیست که بتازی ذنب
الفار خوانند که از زیادت بنقصان گیرد یا از
نقصان بزیادت اندر نبضها بسیار یا اندر یکی
نبض و حوال دوزی که بتازی مسلی خوانند
و از نقصان بزیادت آید بتدریج آنگاه از زیادت
بنقصان شود و دو زخمی است که بتازی ذو
الفترتین خوانند که هنوز حرکت پیشین تمام
نشده بود که دوم اندر رسد و اما اندر میان
او فتاد یک که بتازی الواقع فی الوسط خوانند
که آنجا که سکون چشم داری حرکت آید و از
میان او فتاده که بتازی ذو الفترة خوانند که
آنجا که حرکت چشم داری سکون آید و نبض لرزنده
و نبض متشنج و اختلافش سبب آنچش (?) و نهاد بود و
فصل نهم اندر سببهای نبض اول بدان که اندر همه
بابها نبض نیکو آنست که معتدل باشد الا بقوت
که هرچند بیش باشد بهتر باشد و سببهای نبض اصلی
که ماسکه خوانند سه اند آلت که رگست و قوت
که جنبانیده است و حاجت که بیش باشد اگر آلت نرم
بود و قوت قوی بود و حاجت بسیار بود رگ عظیم
آید و اگر اندر یکی خلل باشد رگ عظیم نبود و اگر حاجت
نیک بود و لیکن قوت ضعیف بود یا آلت سخت بود رگ

عظیم نبود و لیکن بسرایعی تدارك کند عظیمی را واگر
قوت نبود سرایعی نتواند کردن متواتری کند واگر
از بن ضعیفتر بود متواتری نتواند کردن وچون
گوشت اندك بود درك طویل نماید وعریض واگر گوشت
بسیار بود صغیر و دقیق نماید و بیخوابی وغم و پلیدی
تن از اخلاط وریاضت بافراط وتری طبیعی با
بیماری رگرا ضعیف کند و هرگاه که قوت قوی بود
وآلت بی فرمان بود والقرعتین ومعتادی کند هرگاه
که قوت نخواهد که بیاساید یا دل مشغولی افتد نبض
ذات المنزه کند و نملی و دودی از ضعیفی بود ونبض
زنان عظیمتر وقوی تر بود ولیکن سخت سریع
نبود که بعظیمی از سرایعی بی نیاز شود وآن مادگان
سریعتر وصغیرتر بود وآن کودکان بقیاس تن
ایشان عظیم بود ولیکن سخت نرم بود وآن برنایان
عظیم وسریع بود ونبض دوموییکان خردتر شود
وسخت سریع نبود که حاجتشان کمتر هست ونیز متواتر
نبود وآن پیران خرد و بطی ومتفاوت بود و باشد که
نرم بود بسبب رطوبت غریب که ایشانرا بود ومزاج
گرم بحکم جوان بود ومزاج سرد بحکم پیر وهرچند که
حرارت غریزی بیشتر بود نبض قوی تر بود وهرچند
حرارت غریزی کمتر بود نبض ضعیفتر بود ونبض
بهار چون نبض جوانان بود ونبض تابستان خرد بود
وسریع ومتواتر ونبض زمستان ضعیف متفاوت

بطی بود وآن خزان صغیر وصلب بود ونبض سیر از طعام
معتدل عظیم وسریع ومتواتر بود واز طعام بیشتر
مختلف بود بی نظام باندازه افزونی واگر هضم افتد
نبض نیکو شود واگر نیفتد تیز شود وهمچنین از
شراب وآب بفعل ضعیف تر است از شراب ونبض با اول
خواب خرد بود وضعیف بود از جهة که بحقیقت حرارت
غریزی باندرون تا غذا را هضم کند وبطی بود ومتفاوت
وچون طعام هضم یابد حرارت از اندرون بیاید
ونبض نیك شود پس اگر خواب دیر ماند دیگر بار
ضعیف شود واگر خفته را اندر شکم طعام نبود
خواب نبض را بسردی برد وچون خفته بیدار شود
نبض عظیم شود واندر آنوقت لرزان بود وریاضت
باندازه نبض را نیك کند وریاضت بافراط نبض را
سریع وصغیر کند ومتواتر وچون بیشتر شود دیر یعنی
کم شود ومتواتری زیادت کرد واگر گرمابه گرم باشد
نبض را نیکو کند آنگاه چون اندر تن سرد شود نبض را
ضعیف کند واما آب سرد اگر سرد بش غوص کند
اندر تن نبض را بحکم سردی بود واگر نکند که حرارت
غریزی را جمع کند نبض را نیکو کند وآبستنی زنان را
مر حاجت را بیفزاید که هم مادر را باید وهم فرزند
پس نبض بزرگتر بود از طبیعی و بقوت سریعتر
وسریع بود ومتواتر ورك باول درد سریع وعظیم
ومتواتر بود وچون درد اثر کند قوت را ضعیف کند

پس نبض صغیر وضعیف سریع شود و متواتر گردد
واما آماسے که اندر تن بود نبض را بر او منشاریة
بود الا که بهرے بزیادت نبض را موجی کرده اند و خم
نبض را عظیم و بلند و سریع و متواتر کرده اند و غم
نبض را صغیر وضعیف متفاوت بطی کرده اند
و هر چه بمفاجاة رسد نبض را سریع و لرزان
کند اکنون این اصلهای کلی است اندر علم نبض
که حکیمان گفته اند واما نبض بیماریها سپس بیماریها
شاید گفتن بتفصیل ان شاء الله وحده الحمد لله
وحده والصلوة علی نبیه محمد وآله اجمعین
تمت الرسالة فی ۱۱ شهر رمضان
المبارک سنة هجریه نبویة
٤١٣

رسالة فی الابنة لمحمد بن زکریا

بسم الله الرحمن الرحیم
قال محمد بن زکریا الرازی یجب علی المتاخر فی الزمان
کما قلنا فی صدر غیر واحد من کتبنا ان یتطلب ما
اغفله الاوائل وطولته او بددته او اغمضت الکلام
فیه فیذکر ما اغفلوا و یجمع ما فرقوا و یبسط ما
اجملوا و یبین ما اغمضوا ومما اغفله الاوائل
القول فی الابنة وسببها وعلاجها فانی لم اجد
الی وقتی هذا لاحد کلاما تاما مستقصی بل لم
اجد عند اکثرهم ذکرا الا رجلا واحدا فانه کتب
کتابا فی هذا المعنی ووسمه بالداء الخفی ثم لم
یات بسبب مستقل وعلة کافیة ولا مداواة ولا
علاج نافع وانا قائل فی هذا باختصار ومقنعا
ما اراه کافیا ان شاء الله تعالی فنقول انا نحتاج
ان ناخذ ههنا مقدمة قد تقدم بیانها فی کتب
آخر و نصادر علیها وهی ان الانوثة والذکورة
انما یقع بحسب غلبة احد المنیین علی الاخر فی
الکم والکیف حتی یکون احدهما هو المحیل والاخر
المستحیل وانا اقول الدلیل الظاهر علی هذا
کون البغلة خیرا من البغل لکون الفرسیة
فیها غالبة والحماریة فیها مغلوبة هذا اذا کان
الحمار هو الذکر وان کان الفرس هو الذکر کما

قد يعملون في بعض المواضع كان البغل خيرا من البغلة
لعكس ما قلنا وقال في رسالة اخرى فان قيل
لم صارت البغال عقر الابغال لان الذكور من
البغال لا يحبل لقلة المني ورقته وبرده واما
الاناث فمن قبل ان ارحامهن غير منفتحة ولا
ما قال انا ذقلس من ان ذلك من قبل صغر
ارحامهن وانخفاضها وضيقها واعوجاجها وان
وضعها مخالف لوضع البطن وان المني لا يصير
اليها على استقامة ولا يبلغ الموضع الذي يحتاج
اليه فيه وزعم انه راى في تشريح البغال ارحاما
على هذه الصورة وقد يمكن ان يكون عقر انثا
لمثل هذه العلة لانا نقول هذه ان كانت
علل عقر البغال فلم يات فيه بالعلة الاصلية
وذلك انه ينبغي ان يعلم لم صار مني البغال ابرد
وارق ولم صار وضع ارحامهن هذا الوضع
بل يقال الاولى والاقنع في هذا الباب ان يكون
مني هذا الحيوان قد استحال وزال عن طبيعة
المني المنجب ذوالاكثر لتولده من منيين مختلفين
في النوع اختلاطا وهما مختلفان اختلافا شديدا
يبلغ به بعده انه خارج عن عرض مزاج كل واحد
منهما فيفسد بذلك كل واحد من المنيين من
طباعه بعدا كثيرا ويتولد منهما شيء بعيد الشبه
بهما مضاد لذلك منهما غير منجب وانا اقول هذا

الدليل لا يفيد المطلوب اصلا لان كون المتولد بعيدا
لشبه منهما لا يوجب كونه غير منجب بل يوجب كونه
منجبا نوعا آخر وان صح ما قيل ان من السمع وهو
ولد الذيب من الضبع منجب بطل هذا الدليل
بالكلية وان لم يصح والظاهر ان هذا هو الحق احتاج
الدليل الى ما يتم به لانه لا يتم بالمذكور والاولى
ان يقال ان القوة المصورة فاذا اجتمع منيا
من نوعين في رحم فمصورة مني الذكر يصعب
عليها الفعل في مني الانثى لانها لا يوثر فيه ولا
يتاثر عنها الا بعسر وكذا مصوره مني
الانثى فتضعف القوتان او يبطلان في مني الذكر
والانثى من النوع الحادث من النوعين لما
لحقتها من صعوبة الفعل والانفعال ومساوقهما
كما ان من معدته لا يهضم الا الاطعمة اللطيفة
فاذا جمع بين اللطيفة وبين الغليظة يضعف هاضمة
معدته لما لحقها من الكلفة بسبب هضم تلك
الاطعمة الغليظة واذا ضعفت قوة التصوير في
مني البغلة او بطلت لا يتولد منها حيوان ثم
قال فاذا كان مني الرجل هو الغالب كان المولود
ذكرا واذا كان مني المراة هو الغالب كان المولود
انثى وقد بينا صحة هذه القضية في كتب اخر
وقال فيه القدماء ايضا واكثروا واذا كان الامر على
ما وصفنا ووقع في بعض الاحوال ان يكون مني

الذكر قاهرا جدا اقوى الاحالة لمنى الانثى فيجب على ذلك ان يكون المولود من مثل هذا المنى قوى الذكورية جدا اعنى ان يكون خواص الذكورة فيه قوية ظاهرة كصلابة الاعضا ويبسها وعظمها وكثرة الشعر وقوة النبض والنفس وظهور المفاصل وعظم العظام ونحو ذلك مما يخص اصحاب الامزجة الحادة اليابسة كالشجاعة وسرعة الكلام والغضب ونحوها وان وقع فى بعض الاحوال ان تكون منى الانثى له التقهر والغلبة جدا فيكون المولود من الخواص التى تخص النسا وهى اضداد ما ذكرنا فى الغاية ويقع فى الاكثر استحالات لاحد المنيين بين هذين فيكون المولود ذكرا كان او انثى ليس فى الغاية من التذكير ولا فى الغاية من التانيث فاذا كان الامر فى هذا المعنى على ما ذكرنا امكن ان يقع فى بعض الاحوال مولود ذكر فى غاية الضعف من التذكير ومولود انثى فى غاية الضعف من التانيث وقد نجد فى النساء مذكرات كما نجد فى الرجال مونثين حتى انه يبلغ الامر بالنساء المذكرات فى ذلك ان يقل حيضهن او لا يحضن وربما نبت لهن اللحى وقد رايت نسوات ضعيفة على خلق من النسا ورايت امراة واحدة لها لحية وامراة من نساء الاكراد وخرج بها الى المعتضد الحجوبة وليس انما يقع بهذا فقط

بل قد يقع فى تكافؤ المنيين وقلة ظهور احدهما على الاخر الخناث حتى يكون للمولود ذكر وفرج معا وقد تمادت الستار فى الاخبار من ذلك اشياء شنيعة من هذا الباب تركنا ذكرها لبعدها عندنا مثل ما يحكى عن بعض اصحاب التشريح انه وجد فى بعض الحيوانات الذكر رحما وما يحكيه من الناس ان امراة ولدت اولادا ام اثنا اظهرت بعد ذلك ذكرا فقدحنا فى هذا الخبر واثباته من وجوه كثيرة ولسنا نحتاج فى عرضنا الذى نقصده الى صحة هذا الخبر بل يكفينا المذكور لنا وهو انه ليس كل ذكر فى غاية التذكير ولا كل انثى فى غاية التانيث ووجود النساء المذكرات والرجال المونثين فان الوقوف على سبب الابنة بعد تصور المعانى التى قدمناها سهل وهو انه اذا اتفق ان يكون المولود الذكر مونثا لضعف غلبة منى الذكر على منى الانثى وان كان غالبا بالجملة تبع ذلك ان لا يكون الذكر والبيضتان ومجارى المنى واوعية مايلة الى الخارج كل الميل ولا متدلية متدلية عظيمة قوية لكن يكون بالضد من ذلك اعنى ان يكون مايلة الى فوق وصغيرة ايضا فى اكثر الامر ومندسة منحجرة فى تجويف البطن منجذبة الى الثنة والعانة والعلة فى هذه صفة التذكير لان الات التناسل فى الاناث موضوعة

فى داخل البطن محبولة الى الميل الى هناك واما فى
الذكور فخارج البطن مطبوعه على الميل الى هناك
و يحدث عن مثل هذه الخلقة ان يكون الدغدغة
والحركة الكاينة عن تهيج المنى لها بكميته او
بكيفيته فى ناحية المعا المستقيم من خلف لا
فى ناحية الثنة والعانة لان ميل اوعية المنى
و البيضتين بالطبع الى هناك ولذلك قلما يوجد
مابون عظيم الخصى متسيلها بل يوجد بالضد من
ذلك فيكون صغير البيضتين متقلصة منجذبة الى
فوق غايرة فى الاربيتين فى الامر الاكثر وانثاه
الخصى و عظم جلدة البيضتين و سعتها دليل على
عدم الابنة لا يخطى ويتبعه فى الامر الاكثر عظم
التقضيب كما يتبع الابنة صغره فاذا اتفق ان
يكون المولود الذكر مؤنثا و وضع هذه الاعضاء
هذا الوضع اعتراه لذلك شبيه بحركة الدغدغة
فى ناحية المعا المستقيم وذلك عند كثرة المنى
او حدته كما يعرض للمذكرين ذلك فى ناحية العانة
واصل التقضيب عنده كثرة المنى واحتداده فان
ساعد من هذه حالة فى خلقته هواه لترفه او بعض
الاتفاقات التى يقع له حتى يرد ذلك الموضع
منه بما يلامسه و يحركه ويلتذ بذلك لذة شديدة
شبيه بما يجب ان يحتك منه الاذن والانف
بادخال الاصبع منه وتحريكه وحكة لان ذلك يزيل

ذلك الخلط اللذاع و يبدده ويحلل منه ايضا فيكون فى
ذلك سكون تهيجه و دغدغته واذا ساعده اللذة
ومع معها ازداد هذا العارض قوة و بلغ من ذلك
النهاية بمقدار قوة دغدغة المنى وتهييجه فى ذلك
الانسان و مقدار خنثه ومحبته للتانيث وميله
مع اللذة فهذا هو السبب الفاعل لكون هذه العلة
قد اختصرناه ولخصناه قدر جهدنا والله اعلم
تمت الرسالة فى ١١ شهر رمضان
المبارك سنة ٤ هجرية نبوية
١٣٣٤

رسالة فى اعمال الادوية عن الزهرى الاندلسى

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة في اعمار الادوية مفردة ومركبة على الازدي الاندلسي رحمة الله عليه معرفة الادوية ثلثة اجناس معدنية وحيوانية ونباتية فالمعدنية يختلف اعمارها واحوالها بحسب شرفها كالذهب وحجر الماس والزمرد ونحوها فهذه تبقى ولا تفسد ابدا واما الفضة وباقي المعدنيات مثل النحاس والحديد فيستحيل ولاسيما ان مسها ماء او تراب واما الزنجار فينقص قوته في عام وقد خربته والاسفيداج يبقى قوته سنين والمرتك يبقى سنين كثيرة وكذلك الاقليميا والمرقشيثا والتوتيا واما الادوية النباتية فمنها صموغ وعصارات وبزور واصول والبان وادهان وقشور وتفاح وازهار فالصموغ يبقى اكثر من جميع البزور والاصول بخاصيتها اذا لم تصبها نداوة ولا تراب والعصارات اقل بقاء من الصموغ واما الالبان كالسقمونيا والفربيون كذلك وجميعها تبقى نحو عشرة اعوام والادهان يفسد ويزنخ في اقل من عامين الا القليل منها واما الادهان الباردة فانها اسرع فسادا واما البزور فمختلفة ما كان منها كثير الدهنية يبقى عاما كالجوز واللوز والفستق والسمسم وبزر القثاء ونحوها وما كان قليل الدهنية كالحلبة والحرف والخردل والرازيانج فيبقى الى ثلثة اعوام على حسب صيانتها وحفظها من النداوة والتراب والريح واما الاصول والقشور فتختلف بقاؤها بحسب انواعها وجواهرها كالقسط والزراوند والوج والبهمنين والدرونج يبقى عشر سنين واكثر الا الزنجبيل والزرنباد يسرع فسادها للرطوبة الفضلية واما اللحا فما كان منها مسهلا كالتربد ونحوه فانه يبقى قوته ثلثة اعوام وغير المسهلة كالدارصيني والقرفة والسليخة ونحوها فان جالينوس ذكر عن بعض القدماء ان الدارصيني لا يبقى ابدا وغيره يبقى نحوا من عشرين عاما واما المفتاح فاقل بقاء من الاصول والحشايش يبقى سنتين واما الترياق وساير المعاجين والاقراص فالترياق قوته من ستة اشهر الى ثلثين سنة ويبطل بعد ذلك فعله واما الكلوغاذيا وايارج اركاغانيس وايارج جالينوس والمثروديطوس فكلها تبقى من ستة اشهر الى خمسة اعوام واما تاسيا يبقى سنتين والشلثيا يبقى من ستة اشهر الى سبع سنين والتجريفا من ثلثة اشهر الى ثلث سنين وكذلك ارسطون والفلونيا الفارسية من ستة اشهر الى سبع سنين ودواء القباد الملك من ستة اشهر الى سنتين ومعجون الكبريت من ستة اشهر الى سنتين ودواء الكركم من شهرين الى سنة ونصف دامر وسياس ثلثة اشهر الى ثلث سنين

واصطمخيقون من شهرين الى سبع سنين واقراص
الملكى واقراص الاسقيل وساير المعاجين التى
يدر البول من ثلثة اشهر الى ثلث سنين والسفوفات
التى توخذ بالماء البارد والماء الحار يبقى من وقت
عملها الى شهرين وساير الحبوب تبقى ستة اشهر
وسفوف المقليا ثا وسفوف حب الرمان من وقتها
الى شهرين يفعل فعلا قويا والى سنة يضعف
والاقراص كلها النافعة فى الحميات من وقتها الى
ستة اشهر وقرص الكوكب يفعل من شهرين الى
سنتين والاطريفل الكبير والصغير والفنداديقون
والجوارشنات يبقى سنتين والادهان كلها
جيدة ما لم يريح واما دهن البلسان ودهن
الكافور فكلما عتق جاد وكذلك دهن الاذخر
والضمادات والمراهم يبقى سنة والاشربة من
وقتها الى سنتين واقول انما يبقى اكثر من هذا
ان حفظت وجاد ادخارها والربوب يبقى اكثر
من الاشربة والاكحال والشيافات ابقى من
الذرورات لا سيما الباسليقون وما يشبهه واما
الادوية الحيوانية كالشحوم والمرارات والانفحات
والحوافر والاظلاف والزبل والبعر والدماء
فاما الشحوم فاذا اخذت على ما ينبغى وملحت يبقى
سنة واكثر والمراير فهى اكثر بقاء من الشحوم
واذا جففت وخزنت فانما يبقى اعواما والزبل

نحو العام كجزء الكلب والذئب والحمام وبعر المعز
والضب وكذلك الدماء واما القرون والحوافر
والاظلاف تبقى الاعوام والجند بيد ستر يبقى
عشر سنين والله اعلم تمت الرسالة فى ١٢
شهر رمضان المبارك سنة
هجرية
٩٤٣

رسالة فى قوانين الادوية القلبية تصنيف مولانا
نجيب الدين سمرقندى

بسم الله الرحمن الرحيم
فى قوانين الادوية القلبية من كلام مولانا نجيب الدين
السمرقندى رحمه الله الادوية القلبية المستعملة
فى المفرحات يستعمل على انحاء من التركيب لانها
يستعمل تارة لتسخين القلب والروح وتارة لتبريدهما
وتارة لترطيبهما وتارة لتجفيفهما وتارة لتلطيف
الروح الغليظة حتى ينتشر وتارة لتغليظ الرقيقة
السخيفة وتمتينها حتى يستمسك ويمنع من التحلل
والانفعالات سريعا وتارة لتنوير الكدرة المظلمة
منها وتارة لتكثير القليلة وتارة لاعدادها للفرح
بما يفيدها ذلك بالخاصية وكما ان تفتن اخلاق

الاصحا فى الحلم والغضب والعزو الفزح والبشاشة
والتجهم والخوف والاقدام وغير ذلك من الاعراض
النفسانية لا يكون الا اختلاف امزجة ارواحهم وتباين
احوالها فى القلة والكثرة والصفا والكدورة
والغلظ واللطافة والحرارة والبرودة تابعة
لامزجة ابدانهم فى الخلقة كذلك حال المفؤودين
واصحاب الماليخوليا والمجانين يختلف فيهم هذه
العوارض لاختلاف احوال ارواحهم فى الكم والكيف
تختلف نسخ المفرحات لهم والادوية القلبية
المفرحة بالذات هى التى لها هذه الافاعيل مع
اختصاصها بالقلب كالادوية الكبدية والطحالية
ونحوها اما الحارة من الادوية القلبية فكالزرنباد
والقرنفل والقاقلة والكندر واما الحارة الملطفة
الباسطة للروح فمثل الزعفران والمسك والزرنب
والدارصينى والقرفة فالتى لها مع التسخين قبض
يلطف الروح ويمنع ايضا من التحلل فكالعود والعنبر
وقشر الاترج والاشنة والبادرنجبوية والبهمنان
وبزر البادروج والدرونج والسعد والسليخة
والساذج والسنبل والفلنجمشك ولسان الثور
والكهربا فاما الادوية القلبية الباردة فكلها
مغلظة للروح ممتنة لها مانعة عن التحلل ومن مثل
الكافور وحماض الاترج والورد والاملج والطباشير
والصندل والطين الارمنى والكزبرة اليابسة

والنيلوفر ورب الرمان والتفاح فالادوية القلبية
الزايدة لجوهر الروح فهى التى فيها غذائية وتوليد
الدم اللطيف اما من الحيوانات فكالحم الطيور
الخفيفة والحملان والجديان والغزلان وكصفرة
البيض النيمبرشت وكلحوم السرطانات والمتولدة
الرخصة اللحوم والاناخ والابريسم واما من النبات
فكلسان الثور والمام والنعناع والبادرنجبوية
والطراخشقوق والبادروج والفلنجمشك واما
من الثمار فكالاملج والهليلج والاترج والكمثرى
والتفاح والفستق والريباس والتمر الهندى
والرمان واما التى يفرح ويقوى القلب بالخاصية
ولا ينسب الى كيفية بعينها فكالياقوت والذهب
والفضة والبسد واللؤلؤ والتى يفعل بالعرض
فكمسهلات السوداء مثل الحجر الارمنى وحجر
اللازورد والبسفايج والغاريقون ونحوها واما
المجففات فبعضها حارة كالعود والعنبر والقرنفل
ونحوها وبعضها باردة كالطباشير والكزبرة
والصندل ونحوها والمرطبات فاكثرها باردة ولذلك
يستعان بغير الادوية القلبية عند الحاجة اليها
مثل بزر الخيارين وبزر البقلة والقرع ونحوها
وتركيب تلك الادوية يكون بحسب الحاجة الى
قواها ومنافعها وربما يطلب من بعضها احدى

كيفيتها او يطلب منها خاصيتها دون الكيفية فيعدل بما يضاد تلك الكيفية الغير المطلوبة مما يشاركها في تلك الخاصية ايضاً وكذلك ان اريد منها الاعتدال في الكيفيات تخلط الحارة مثل العود والعنبر بالباردة مثل الكافور والصندل وان اريد تغليب احدى الكيفيات او بعض خواصها او اضعافها يكثر في المركب ما له تلك الخاصية وذلك الفعل المطلوب والكيفية المطلوبة والله اعلم

تمت الرسالة في ١٢ شهر رمضان المبارك سنة ١٠٠ هجرية

تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

احتج جالينوس على ان للمراة منيا بوجوه اقواها ان الاولاد قد يشبهون والديهم فلهم اصل هو المشبه لهم بوالديهم فالاولاد لهم اصل هو المشبه لهم بوالديهم لكن ليس ذلك المشبه هو الطمث لانه ليس بحاصل للاب وليس هنا شيء غير المني فالمني حاصل للمراة والقوة العاقدة لابد ان يكون حاصلة فيه حتى يتصور التشبيه وفيه نظر اما اولا فلان المشابهة بالابوين لو كانت لكون الولد متكونا من منيهما لكانت هذه المشابهة حاصلة

دائما وكان كل واحد من الاولاد مشابها بالابوين ابدا لكن التالي كاذب فالمقدم مثله اما الشرطية فظاهرة واما كذب التالي فلان الولد قد لا يكون مشابها بالوالدين بل يكون مشابها بالاجداد وبسائر الاقارب البعيدة واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لو لم يكن في قوة المراة قوة عاقدة لم يتصور التشبيه لما ظهر من كلام ابن ابي صادق واذ ابطل ان يكون المشابهة لما ذكر فنقول التشبيه عبارة عن اعطاء صورة مثل الصورة المشبهة هي بها والفاعل لتلك الصورة القوة العاقدة التي في مني الاب والقابل لها هو الرطوبة اللزجة التي للمراة التي فيها القوة المنعقدة ثم ان القوة العاقدة الموجودة في مني الاب اذا اقتضت الصورة المشابهة لصورة الاب او لصورة الام وكان في الرطوبة اللزجة التي استعداد قبول تلك الصورة تعين حصول تلك الصورة لان الفاعل لا يمكنه ان يفعل فعلا في المادة الا الفعل الذي يقبله المادة وان لم يكن المادة قابلة لصورة الاب ولا لصورة الام بل لصورة اخرى تعين حصول تلك الصورة وعلى هذا تحصل المشابهة تارة مع الاب وتارة مع الام ان كان السبب المشبه حاصلا من جهتها معا واخرى مع غيرهما ان كان السبب المشبه لا يقتضي المشابهة مع

احدها بالمع غيرها ونزيد هذا وضوحا ونقول ان
الحكماء وان اتفقوا على ان المني يحدر من جميع الاعضاء
لان فضل الهضم الاخير الموجود في الجميع على انه مفتقر
الاجزاء في الجنين اختلفوا في انه هل هو مختلف
الاجزاء في الحقيقة ام لا فذهب بعضهم الى الاول
وان عضو من الجنين فانما يتكون من المني
المنجذب من العضو الشبيه به فالعينان تتكونان
من الجزء المنجذب من العينين والانف كذلك
الى جميع الاعضاء ولاجل هذه العلة وجد الشبه
في الاولاد من الاباء والامهات حتى ان الجزء
المنجذب من العينين لا يمكن ان يتخلق منه الانف
ولا المنجذب من الانف ان يتخلق منه العين
وانما يتكون من كل جزء ما يشبهه وعندي ان
اقوى دليل يدل عليه الامراض المتوارثة
جمعها الشاعر في قوله متوارث الامراض عد
حروفها بسا جمد وحروف جبر ق ج وج تلك
التي تعدي الجسد فالباء من المتوارث البرص
والنون النقرس والسين السل والالف
الابلبسيا وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا
والدال الدق والجيم من المعدية جرب
والباء البخر والراء الرمد والقاف القوباء والحاء
الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم
الجذام اما الامراض المتوارثة فالسبب فيها

ان المني المنفصل من العضو المأوف متكيفا لكونه
بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك العلة في ذلك
العضو فلذلك يحدث في مثل ذلك العضو من الولد
بسبب فساد مزاج مني ذلك العضو الافة التي
تمكنت في اعضاء الابوين بسبب ذلك المزاج
واما الامراض المعدية فالسبب فيها ان المرض
الذي يعدي هو ما كان شان العضو الذي يقبل
سهل القبول للفضلات البخارية التي تصير اليه
من العضو المريض وهذا بان يكون من الاعضاء
الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة
والمتخلخل افضل من المتكاثف وكذا المتحرك الذي
شانه ان يجذب اكثر من الساكن وبان يكون
البخارات حادة حارة غليظة فان اللطيفة لا
يثبت مثل الغليظة فالاعضاء التي تكون بهذه
الصفة يشارك في الالم لا محالة وما لم يكن
بهذه الصفة فانه لا يشارك في الالم فاما ما يشارك
في البعض دون البعض منها فممكن ان يشارك
في البعض وممكن ان لا يشارك بحسب الاسباب
الموجبة وحال الاجسام القابلة لان بعض الاجسام
يعسر قبولها وبعضها يسهل قبولها للبخارات المنفصلة
من الجسم المريض فالعين يسهل قبولها للرمد
بالمشاركة لان وضعها خارج وهي متخلخلة والبخارات
تصير اليها من عضو خارج ومتخلخل وشانها ان تجذب

من المبصر ولان المتحلل من العين بخارات حارة (حادة)
لزجة فجميع الاسباب التي للمرض الذي يحدث بالمشاركة
موجود فيها والرية تقبل بالمشاركة وهي وان كان
وضعها داخلا الا انها طريق للهوى المستنشق فانها
يصل اولا وبعدها البخارات ومنها يخرج فالبخارات يصل
اليها من عضو قريب الى عضو قريب ومن متخلخل
الى متخلخل ومن دافع الى جاذب وهي بخارات حارة
حادة لزجة وحرارتها للحمى وقربها من القلب والمزاج
الرية ولاجل الصديدية والقيح المتحلل من القرحة
وكونها لزجة لاجل ان حمى السل اصلها بلغم لزج
فجميع الاسباب التي يتم بها المشاركة في الالم
موجود فيه والخلل سريع القبول للجرب بجميع الاسباب
الموجبة للمشاركة لانه يتعدى من عضو خارج الى
عضو خارج ومن متخلخل الى متخلخل ومن دافع الى
جاذب فمنافذ الشرايين التي ينتهي الى الجلد
دائما تدفع بالجاد عند انقباضها وتجذب الهواء
بانبساطها ومادة الجرب حادة لزجة وفي
بقية الامراض المعدية على ما ذكرناه واما غير
المعدية فانما لا يتعدى اما لانها لا يوجد فيها بعض
الاسباب التي بها يتعدى او لا يوجد فيها كلها
ولان تعدية الامراض المعدية الى من ينفعل
عنها يكون اسرع من تعديتها الى من لا ينفعل عنها
فلهذا يتقى الصحيح عن القرب من الاجرب والمجذوم

منه لئلا يجتمع قوة الفعل والانفعال معا فيكون التعدية
اسرع يعلم منه تعليل الحديث المروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان صح وهو قوله من شرب
من كاس الهوام امن من البرص والجذام لانه
لا يكون له تقزز ولا نفرة فلا ينفعل عن الابرص
والمجذوم ولهذا لا يتعديان اليه فان قلت لم
تعدى الم العين الى عين الالم ولا يتعدى صحة
الى عين صحيح قلت لان الاعداء يكون بمصادفة
مادة موافقة فيحدث بالانسان بمشاركة الهواء
المحيط مثل الذي بغيره واما الصحيح فلا يتعدى
صحته الى المريض لان معه مادة يمنع من قبول الا
الصحة لان الصحة انما يكون باعتدال المزاج وهو
لا يحدث الا بعد زوال ما اوجب الخروج
عن الاعتدال هذا مذهب البعض الذاهبين
الى القول الاول وهو ان المني مختلط الاجزاء
في الحقيقة وذهب آخرون الى القول الثاني وهو
ان المني وان انجذب من جميع الاعضاء بجذب
الشهوة له في المجاري المعدة له واستقر في
الاوعية التي ينطبخ فيها وجرى في مصبه الى
قراره لكنه لا يتميز فيه هذه الاجزاء ولا يكون
مختلفا بها بل يحدث له مزاج ذو كيفية واحدة
في قوته ان يتخلق منه الاعضاء المختلفة من غير
تمايز الاجزاء والشبه انما كان في الجنين لنوع

مزاج المنى الى بسايط المتلقاة من اعضاء الابوين
لا لان المنفصل من كل عضو تخلق منه مثل ذلك
لان الطبيعة منصرفة الى تمايز الاشخاص بالاعراض
المطيفة وكان من الواجب ان تنحو الى محاذاة
الاقرب لانه اقرب الى الحفظ ولو لم تفعل ذلك
لتقاربة الاشخاص من ان يميل عن قوالب
انواعها حتى يصونها عن التبدد بالمحاكاة وتحفظها
بالشبه والطبيعة منزلتها منزلة المصور
والحاكي فهي مقتدية بهما فكما انها لا تتجاوز
المادة كذلك تجتهد ان لا تتجاوز الاعراض
المطيفة بها ما امكن ليكون الولد شبيها بوالديه
او قريب الشبه منهما او من احدهما لئلا
يتباعد الفروع عن اصولها وفي ذلك حفظ
الانواع على صورها والحاجة الى ذلك وكل الله
نقر به قوة مصورة حافظة لتشكل الصورة
الاصلية في ايجاد الولد وهي صورة الوالدين
او من قرب منهما حتى تحفظ الصورة وتشكل
الجنين عليها او على ما قرب منها او ما خطر في
بال الرجل او المراة وتشكل في خياله او خيالها
عند الانزال فصار لها ذلك هيئة تشكلت
عندها فصورة على مثالها والسبب في ذلك ان
ما يخرج من المنى في وقت الجماع يكون من المتخيل
في الحال ومن الحاصل في اوعية المنى اما من

المتخيل فهو اعون في الشبه واما من الحاصل فهو اعون
في الحبل ولهذا السبب صار النظر الى الاشياء
الحسنة والصور الحسان يفعل في حال الصور
فعلا عجيبا بل يخيل الاشياء الحسنة والقبيحة
يفعل ذلك ومن اعجب ما سمعت في ذلك ما حكى
الامام الفاضل مفخر الاماثل ملك الحكماء قدوة
العلماء جمال الملة والدين صاعد بن محمد بن
مصدق السعدى ابا الكاشغرى مولدا ومنشا
المعروف بجمال الدين التركستانى ادام الله
فضله وكثر في الافاضل مثله ان بنت الامام
الفاضل نجم الدين الحنفى الخوارزمى الكافى
ولدت ولدا راسه راس انسان والباقى بدن
حية وكان يجي الى امه ويرتضع ثم يخلى الام
ويرمى نفسه في بركة ماء هناك ويغوص ويخرج
من الماء كالحية بعينها ثم يعود الى امه ثم يرمى
نفسه في الماء وعلى هذا بقى الى مدة شهر ثم
ان الائمة افتوا بانه واجب القتل فقتل ولما
سئل من المراة ما كان سبب هذا قالت لا ادرى
الا انى قد خفت حية وعند الانزال تخيلت لى
صورتها ولهذا يوصى المباشرات ان يتخيل الاحسن
ما يكون من الصور وافضل من يكون من البشر
ليتشبه الولد بها صورة وسيرة فان قلت قد عرفت
سبب اختلاف الصورة اختلافا ظاهرا كالحسنا

من الشهوة و بالعكس وهو كثير و اختلافا فاحشا
و هو قليل فما السبب في اختلاف النسبة اختلافا
فاحشا و هو كثير فان كثيرين من الحكماء بل
الاكثر على ما شاهدنا و سمعنا يلدون اولادا
سخفاء و كثيرين من السخفاء يلدون اولادا حكماء
قلت السبب فيه ان السفهاء يشتهون بقلبه
من لذة الجماع و يكون النفس كالقابضة فيهم
الى داخل فلهذا يوجد في منيهم فضل يوفر
من القوى و الروح يصلح لاجله حال المولود منهم
في عقله و فكره و باطن قواه و اما الحكماء فهذه
اللذة لا يغلبهم و يكون قواهم كالمنبسطة
منشاغلة بالفكر في شيء فلا يوصل المني منهم فضل
قوة و روح فيكون اولادهم في حيز الناقص
الفهم و القوى فهذا هو العلة الطبيعية و اما
العلة الغائية فهو بحسب نقطة مطلع التوليد
هكذا قاله الامام في الطب الكلي و فيه نظر هذا
هو الكلام على جنبتي المذكورة و الاثنى ثم
تمت الرسالة في ١٢ شهر
رمضان المبارك سنة
هجرية
تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم
الشيء الوارد على بدن الانسان اما ان يحيله البدن
الى ملاءمته و هذا هو الغذاء المطلق و اما ان تغير
هو البدن و يقهره و هذا هو الدواء القتال و اما ان
يغيره البدن اولا ثم يعود هو تغير البدن الى مزاج
كمزاجه و هذا هو الدواء المطلق و اما ان تغير هو
البدن اولا ثم يعود البدن تغيره اخرا و هذا هو
الغذاء الدوائي فلما كانت قوة البدن اقوى من
الغذاء قويت عليه و احالته الى مشابهته و لما كان
الدواء القتال اقوى من البدن غيره و افسده
و الدواء المطلق و الغذاء الدوائي قوتهما مقارنة
لقوة البدن فلهذا غير كل و احد منهما صاحبه مع
اختلاف التغير بالتقدم و التاخر و الفرق بين
الغذاء و الدواء ان الغذاء ينفعل فيه البدن
و الدواء ينفعل هو في البدن و التوصل الى معرفة
امزجة الادوية يكون بالتجربة و القياس فالتجربة
يراعى فيها سبعة شرائط حتى يوثق بها فمن ذلك
ان يكون الدواء المجرب خاليا من كل كيفية مكتسبة
فان الماء ما دام سخينا مسخن حتى اذا برد و عاد الى
مزاجه برد و السمك و ان كان باردا فانه اذا ملح
صار حارا و الثاني ان يكون الدواء يجرب في بدن
الانسان المعتدل فاذا اثر فيه اثر من حرارة او

برودة او رطوبة او يبوسة نسب ذلك الفعل الى ذلك
الدواء والثالث ان يجرب الدواء في علة مفردة
كيلا يضلك ذلك ولا يعلم لاى الامرين نفع او ضر
والرابع ان يعتبر الدواء ويتفطن له هل سخنته
من بعض الامراض بالذات او بالعرض فان السقمونيا
وان كانت حارة فانها قد تبرد بالعرض بطريق
انها يستفرغ الخلط الصفراوي الذي هو سبب
السخونة والحرارة واما البارد قد يسخن بالعرض
بطريق انه يحصر الحار الغريزي والخامس ان يكون
قوة الدواء موازنة لقوة المرض الذي يداوى
به فربما كان الدواء ضعيف التبريد بالاضافة الى
علة شديدة الحرارة فلا يورث فيها ذلك الدواء
اثرا بينا فيظن انه ليس ببارد والسادس مراعاة
الزمان الذي يظهر فيه تاثير الدواء فربما اثر
بعض الادوية اثرين وكان احدهما بعد الاخر
فيكون الاول بالذات والاخر بالعرض فيتفطن
لذلك والسابع انه يراعى استمرار فعل الدواء على
الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدر
ذلك الفعل عنه بالعرض فهذه هي القوانين التي
يجب ان تراعى في استخراج قوى الادوية وليس
كل الادوية عرفت بتصد الى معرفتها بل قد اتفق
من ذلك شيء بالاتفاق ثم جرب فتحقق لمن تناول
دواء بغير قصد فاسهله او اسخنه او نفعه من مرض

من الامراض فجرب بعد ذلك وامتحن مرارا فوجد كذلك
فنسب اليه ذلك الفعل ولعل بعض الادوية
قد عرفت بطريق المنام والرؤيا او من قبل الانبياء
في الامم السالفة والدهور الماضية وقد عرفت بعض
الادوية من بعض الطيور والحيوانات التي الهمت
ان تتداوى من امراضها ببعض الادوية فاستعملها
الناس فنفعهم من ذلك فان بقراط استفاد علم
الحقنة من طاير في البحر يستكثر من اكل السمك
فاذا امتلا منه وتاذى به اخذ من ماء البحر في فيه ووضع
منقاره في دبره ومج فيه ذلك الماء فيستفرغ ما
كان قد اكله والحيات ايضا تظلم اعينهن عند كونهن
في الشتاء في بطون الارض وظلمتها فاذا خرجن
من مكامنهن طلبن نبات الرازيانج فاكلن منه
وامررن اعينهن عليه فيذهب عنها الظلمة
العارضة لابصارها فاستعمل الاطباء عصارة
الرازيانج لاذهاب ظلمة العين وتحديد البصر
فجدوه افضله والخطاطيف ايضا اذا اصاب اعينها مرض
عمدت الى حشيشة تضمدها بها فيذهب ما اصابها
من الالم والمرض فاخذ الناس من تلك الحشيشة
واستعملوها فوجدوها افضل الادوية للعين وسميت
لذلك حشيشة الخطاطيف ويجوز ان يتفق في
دهور المستانفة ان يعرف ادوية لم يعرفها
المتقدمون وفيما عرفه القدماء وذكره الحكماء وجربه

بالتأ

القدماء كتابه والتجربة خطر واما معرفة الادوية
فيكون بطرق خمسة احدها سرعة الاستحالة
وعسرها والثاني سرعة الجمود وبطوه والثالث
الطعوم والرابع الروايح والخامس الالوان فاما
سرعة الاستحالة وعسرها فان الشيئين المتساويين
في التخلخل والتكاثف وقوامهما الواحد كقوام
الاخر اذا قويس بعضها الى بعض فان الاسرع
استحالة الى السخونة والاشتعال اشد حرارة
من الاخر فكانه قبل تاثير السخونة من النار بها.
فكذلك هو لا محالة قابلها من الحرارة الغريزية
التي فينا فان اختلفا في شي مما ذكرناه لم يقض
بانه احر اذ قد يمكن ان يكون سرعة الاستحالة
للتخلخل لا للحرارة واما سرعة الجمود وبطوه فان
الشيئين في الغلظ والرقة والكثافة واللطافة
اذا قويس بعضها الى بعض كان الاسرع جمودا
ابرد من الاخر فان اختلفا في شي من ذلك كان
جمود الاغلظ اسرع وبالجملة فان الاسرع جمودا
اغلظ وابرد والابطا جمودا الطف واسخن واما
الطعوم فنقول ان مفرداتها ثمانية وهي الدسم
والحلو والمالح والمر والحريف والحامض والقابض
والعفص والتاسع هو التفه ولا طعم له ونقول
ان الطعوم لا يخلو من ان يكون حارا او باردا او
معتدلا بين الحرارة والبرودة ولا يخ مع ذلك

ايضا ان يكون كثيفا او لطيفا او متوسطا بين ذلك
فيركب بين ذلك اجناس الطعوم المختلفة على مثل
ما في هذه الصورة فيشترك الحلو والدسم في الاعتدال
بين الحرارة والبرودة ويختلفان في الكثافة
واللطافة ويشترك المر والحريف والمالح في الحرارة
ويختلف في الكثافة واللطافة كما ان العفص والحلو
والمر يشترك في الكثافة ويختلف في الحرارة
والبرودة ويختلف الطعوم ايضا اختلافا اخر
بالزيادة والنقصان والاشد والاضعف والحامض
ابرد من القابض وقيل ضد ذلك وقيل بل
هما متساويان في البرد ويشبه ان يكون الحامض
ابرد من القابض للطافته فيغوص برده الى
الاعضاء مالا يغوص برد القابض والعفص ابرد
منهما والحريف اشد حرارة من المر والمر من المالح
والمالح من الحلو وكان العفص انسب الى الارضية
المطلقة والحامض الى المائية والدسم الى
الهوائية والحريف الى النارية والقابض الى
الارضية والمائية والحلو الى الارضية والهوائية
والمر الى الارضية والمائية والنارية فيكون
بسايط الطعوم اربعة العفص والحامض والدسم
والحريف ومركباتها اربعة الحلو والمر والقابض
والمالح فيكون الحلو مركبا من العفص والدسم والمر من
العفص والحريف والقابض من العفص والحامض

والمالح من العفص والحامض والحريف وقد يجتمع طعمان
مختلفان او اكثر في الشيء الواحد كالحلاوة والحرافة
في العسل والقبض والحموضة في السفرجل والمرارة
والحلاوة في الغافيقون وقد يكون الشيء الواحد
مركبا من جوهرين متضادين احدهما بارد كثير
والاخر حار قليل ذو طعم فيكون مزاج المركب منهما
باردا وان كان مرا ولكن ذلك لا يخرج المرارة
من ان يكون لجوهرها ذي طعم ويكون التاثير والفعل
للجوهر البارد الغالب الذي لا طعم له كالمرارة
الموجودة في الافيون مع شدة برد فيدل الطعم
المر منه على الاجزاء الحارة وان كانت قليلة
والتاثير والفعل على البرودة الغالبة ومما يوضح
هذا عيانا ويزيده بيانا انك لو خلطت شيئا يسيرا
من الصبر في كثير من اللبن لصيره مرا ولم يجعله
حارا فكلما امتزج بالصناعة شيء يسير ذو طعم بشيء
كثير من غير ان تغير طبيعته ومزاجه لم يبعد ان
يكون مثل ذلك في امتزاج واما افعال الطعوم
الكلية وتاثيراتها فان الحلو يرخي وينضج من غير
اسخان قوي ويملأ خلل اللسان ويملس خشونته
ويسكن لذعه والمر يجلو ويقطع ويسخن اسخانا
ليس بالشديد ويخشن اللسان تخشينا شديدا
ويغسله غسلا جيدا والمالح حارا يجلو من غير اسخان
قوي ولا يخشن اللسان كالمر بل يغسله دون ذلك ويمنع

عنه

عنه العفن والحريف قوي الحرارة ناري يلطف ويقطع
ويحلل ويحرق لشدة اسخانه ولطافة جوهره
ويحدث في اللسان لذعا شديدا والحامض يقطع
ويلطف ويبرد ويجفف ويغوص في اللسان ويلذع
دون لذع الحريف من غير اسخان وينقي السدد
وينقي المجاري والقابض يبرد ويجفف ويغلظ
ويخشن اللسان ويجمع ويكثف ويقبض دون العفص
والعفص يبرد ويكثف ويصلب ويجمع اللسان
جمعا شديدا ويخشنه والدسم يرطب ويلين
ويرخي من غير اسخان ويبسط اللسان ويملسه فهذه
هي تاثيرات الطعوم وافعالها الكلية واما الرائحة
فقد تدل في بعض الاشياء دلالة ما دون دلالة
الطعم فان جميع ما له رائحة تدل على الحرارة فما كان
منها طيبة دل على جزء حار لطيف شائع في جملة ذلك
الدواء الا ما كان يصحبه مع الرائحة تسكين من
الروح والنفس كالكافور والنيلوفر واما الرائحة
المنتنة فهي تدل على الحرارة الكثيرة وكثيرا ما تدل
على العفونة وما لا رائحة له فهو تدل على البرودة
وخصوصا فيما من شانه ان يكون له رائحة وبالجملة
فلا يوثق بالحكم من الرائحة فقط على جملة المزاج واما
اللون فان الاستدلال منه ضعيف جدا ولا يصح
الاستدلال منه الا في النوع الواحد بمقايسة بعضه
الى بعض كالانبذة فان الابيض منه ابرد من

الاحمر وكذلك نقلية البصل والحبوب وغير ذلك
فهذه هي الطرق التي يستدل منها على امزجة
الادوية ونقول ايضا ان قوى الادوية ثلث منها
قوة اولى وهي المزاج اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وقوة ثانية وهي صادرة
عن هذه وثانية بعدها في الطبع والمرتبة مثل
التلطيف والتفتيح والتحليل فان التلطيف يصدر
عن مزاج حار يابس مع لطافة في الجوهر وقوة
ثالثة وهي صادرة عن هذه وحادثة بعدها
كمدر البول وهو الدواء الذي من شانه ان يفتح
السدد وينقي المجاري ويجتذب المائية ويكون
ذلك بتوسط حرارة يسيرة وتقطيع وتلطيف فنقول
مثلا في الورد ان قوته الاولى باردة يابسة وقوته
الثانية قوة مجففة وقوته الثالثة قوة يقوي الكبد
والمعدة والاعضاء الباطنة واذا قلنا لدواء من
الادوية انه معتدل فانما نعني به انه اذا انفعل
عن الحار الغريزي الذي في بدن الانسان فتكيف
بكيفية لم يكن تلك الكيفية خارجة عن مزاج الانسان
الى طرف من طرفي الخروج عن الاعتدال فلا
يوثر فيه اثرا بينا والحار هو الذي يحدث في
بدن الانسان حرارة فوق التي له وكذلك البارد
والرطب واليابس ونقول ان امزجة الادوية
يختلف بزيادة ونقصان وشدة وضعف وكذلك

مراتب ودرجات وضعها القدماء اربعة وذلك ان
الدواء اما ان يكون معتدلا او خارجا عن الاعتدال
والخارج عن الاعتدال اما ان يكون مائلا عن
الاعتدال الى الحر او الى البرد او الى الرطوبة
او الى اليبوسة في الكيفية الواحدة فقط او الى
الحرارة واليبس معا او الى الحرارة والرطوبة
او البرد واليبس او البرد والرطوبة في الكيفيتين
وهذا الخروج عن الاعتدال اما ان يكون قريبا
من الاعتدال او في نهاية البعد عنه فما كان
في درجة القرب من الاعتدال فرض في الدرجة
الاولى وما كان في نهاية البعد فرض في الدرجة
الرابعة وما كان متوسطا بين ذلك فاما ان يكون
مائلا نحو الدرجة الاولى او مائلا نحو الدرجة
الرابعة فما كان مائلا نحو الرابعة قريبا منها فرض
في الدرجة الثالثة وما كان مائلا نحو الاولى
قريبا منها فرض في الثانية فلهذا ما كانت الدرجات
اربعة واعلم انه انما اطلق على الدواء اسم الحرارة
او البرودة او الرطوبة او اليبوسة بالاضافة
الى فعله في بدن الانسان المعتدل فانه قد يكون
الدواء الواحد حارا بالاضافة الى بدن الشاب او
المبرود وباردا بالاضافة الى بدن الشيخ او المحرور
وقد يختلف الادوية بحسب مواضعها التي تنبت
فيها واذمانها فالهندبا الصيفي اشد مرارة وحرارة

من البرى والنبات الذى بقرب المياه ابرد وارطب
من البعيد عنها بالاضافة الى جنسه والادوية
البرية كلها احر من البستانية واقوى فعلا والجبلية
اقوى واحر من البرية وكلما كان لونه اصبغ
وطعمه اظهر ورايحته اذكى فهو اقوى فعلا
واشد حرارة فى جنسه وقد يجتمع فى دواء واحد
قوى مختلفة متضادة وهذه القوى المتضادة
لا يكون شايعة فى جميع اجزايه بل هى منه فى اجزاء
مختلفة لم ينفعل بعضها عن بعض فعلا تاما يجعل
الكل متشابه القوى وهذه القوى المتضادة
منها ما يكون مستحكمة الامتزاج ومنها ما لا يكون
كذلك كاللبن ينفصل منه الجبنية عن المائية
والحمض ينفصل عنها الزبدية والبابونج فان فيه
قوتين محللة وقابضة ولا يفارقانه بالطبخ ولا
يغيره لجودة الامتزاج والثوم والبصل فيهما
رطوبة فضلية وقوة محرقة والطبخ يفصلها وكذلك
الكرنب فان فيه جوهرا كثيفا ارضيا قابضا
وجوهر لطيف بورقى مسهل يفصلهما الطبخ ولذلك
صار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس
والهندبا والورد ولا يعزب عليك تصور هذا
فان الادوية المفردة ليست بسيطة بل مركبة
فمنها ما تركيبها من بسايط العناصر فقط ومنها
ما تركيبها من مركبات اخر كالورد والاهليلج

اللذين فيهما قوة قابضة وقوة مسهلة قد امتزجا
بالطبيعة امتزاجا محكما ومثاله فى الصناعة السقمونيا
المخلوط فى جوارشن السفرجل وهذه المخالطة
عسرة الانفصال لاستحكام امتزاجها وقد تكون
سهلة الانفصال كما قلنا فى العدس والكرنب ومثاله
فى الصناعة الزنجفر المخلوط بالشمع فان الذوب
والتصفية تعيد كلا منها الى حالته الاولى كالتراب
الممزوج بالماء فان الطحلب يجتذب منه الماء
ويترك التراب خالصا ولولا ان الادوية المفردة
مركبة من متضادات لكانت فى غاية النهاية من
الحرارة والبرودة او الرطوبة او اليبوسة ولولا
مخالطة اجزاء باردة للاجزاء الحارة التى فى التنبل
لكان فى غاية الحرارة وكان فى درجة الفربيون
والعاقرقرحا ويتبين هذا على ما اشرحه الان
المعتدل هو ما تكافات فيه قوى المتضادات وتساوت
فيه اجزاء الحرارة لاجزاء البرودة واجزاء الرطوبة
لاجزاء اليبوسة فلم يكن مايلا الى كيفية منها
اكثر من ميله الى الاخرى والحار فى الدرجة الثانية
فيه اربعة اجزاء حارة وجزء واحد بارد والحار
فى الدرجة الثالثة فيه ثمانية اجزاء حارة وجزء
واحد بارد والحار فى الرابعة فيه ستة عشر
جزءا حارة وجزء واحد بارد وعلى هذه النسبة
يقال فى البارد والحار والرطب واليابس ومن

هذا الطريق يستخرج امزجة الادوية المركبة بالصناعة
بعد علم بسايطها فان الادوية المركبة يمتزج
على ثلثة طرق احدها طريق الكيفية والثاني طريق
المرتبة في الكيفية والثالث طريق الكمية ونبين
هذا على ما اوضحه الان اذا كان المركب من
متشابهة لحارين او باردين فان تساويا في الدرجة
كان مزاج المركب منهما كمزاج المفرد وان لم
يتشابها في الكيفية وتساويه في الدرجة كان
المركب منهما معتدلا مثل حار في الدرجة الاولى
مع بارد في الدرجة الاولى فانه معتدل وان لم
يتساويا فيهما على ما اقول ان شاء الله تعالى شرحها
الحار في الدرجة الاولى مع الحار في الثانية
ففي الحار في الاولى جزآن حارة وجزو بارد وفي الحار
في الثانية اربعة اجزاء حارة وجزء بارد فيصير
جميع الاجزاء الحارة ستة والاجزاء البارد في
جزئين فيصير المركب منها حار في آخر الدرجة الاولى
واول الثانية لان الجزئين الباردين اذا
انضافا الى اربعة اجزاء حارة كان المركب منها
حار في وسط الدرجة الاولى فيفضل لنا من الاجزاء
الحارة على هذه الدرجة جزوين ينتقل بذلك
من وسطها الى آخرها واول الثانية لانه لو زاد
عليها ايضا جزئين حارين لصار بذلك حارا في وسط
الدرجة الثانية وقس على ذلك في باقي الدرجات

وتركيب

وتركيب البارد مع الحار على هذه الصفة البارد في الاولى
مع الحار في الثانية في البارد في الاولى جزآن باردان
وجزو حار وفي الحار في الثانية اربعة اجزاء حارة
وجزو بارد فيصير الاجزاء الباردة ثلثة والاجزاء
الحارة خمسة فيكون المركب منها حار في اول الدرجة
الاولى لان الاجزاء الحارة لو كانت ستة مع الجزئين
الباردين لكان المركب منها حارا في وسط الدرجة
الاولى فيصير عن هذه المرتبة قليلا بمقدار جزو
واحد واما طريق الكمية فاما ان يكون المركب من
مختلفات في الكمية فقط لا في الكيفية ولا في مرتبة
الكيفية فيكون المركب منها باقيا على تلك الكيفية
ومرتبتها فان المركب من عشرة دراهم من حار في
الدرجة الاولى مع درهمين من حار في الدرجة الاولى
يكون حارا في الدرجة الاولى فاما ان كان مختلفا
في الكمية والكيفية لا في مرتبة الكيفية مثل
ستة دراهم من حار في الدرجة الاولى مع ثلث
دراهم من بارد في الدرجة الاولى فان المركب منها
يكون ازيد حرارة من المعتدل بقليل فان في
الستة الاجزاء الحارة جزئين باردة واربعة حارة
وفي الثلثة الباردة جزو حار وجزوين باردة فجميع
الاجزاء الحارة خمسة والباردة اربعة فيقابل الاربعة
بالاربعة يفضل هناك جزو واحد حار يزيد

بمقداره حرارة على الاعتدال فان اختلفت فى
الكمية والكيفية ومرتبة الكيفية فانه يقاس
على مثل ما ذكرناه مثاله دواء مركب من ثلثة دراهم
سنبل ودرهمين فلفل وثلثة دراهم صندل
ودرهم كافور ينظر اولا الى السنبل فنجده حارا
فى الدرجة الاولى فنقول ان فى كل درهم منه
من الاجزاء الحارة جزوين ومن الباردة جزو
وينظر الى الفلفل فنجده حارا فى الرابعة فنقول
ان فى كل درهم منه من الاجزاء الحارة ستة
عشر ومن الباردة جزو واحد وننظر الى الصندل
فنجده باردا فى الدرجة الثانية فنقول ان فى كل
درهم منه من الاجزاء الباردة اربعة ومن
الحارة جزو واحد وننظر الى الكافور فنجده باردا
فى الدرجة الثالثة فنقول ان فى كل درهم منه
من الاجزاء الباردة ومن الحارة جزو واحد
فيحصل لنا من الاجزاء الحارة فى السنبل ستة
وفى الفلفل اثنين وثلثين وفى الصندل ثلثة
وفى الكافور واحد فجميع الاجزاء الحارة اثنان
واربعون جزءا ويحصل لنا من الاجزاء الباردة فى
السنبل ثلثة وفى الفلفل جزآن وفى الصندل
اثنا عشر وفى الكافور ثمانية اجزاء فجميع الاجزاء
الباردة خمسة وعشرون جزءا نسبة الخمسة
والعشرين الى الاثنين واربعين قريب من النصف

وهو ان يكون جزئين حارين وجزو بارد وهذه هى وسط
الدرجة الاولى لكنه ننقص عن كمال الضعف بثمانية
اجزاء يرجع بذلك عن وسط الدرجة الاولى الى اولها
فيحصل هذا الدواء المركب من هذه الادوية الاربعة
حارا فى اول الدرجة الاولى واما افعال الادوية
وصفاتها وافعالها فبعضها يكون فى الادوية فى ذواتها
ويكون بعضها بالقياس الى الابدان التى ينفعل منها
فاما صفات الادوية فى ذواتها فهى اللطافة الكثافة
السيلان الجمود اللزوجة الهشاشة والطعوم
والروائح وصفاتها بحسب افعالها فى الابدان هى
ملطف محلل مقطع مفتح ملين جال غسال مخشن جاذب
هاضم منضج منفخ طارد الرياح لاذع محمر محكك مفرح
محرق اكال كاو معفن مكثف مملس مغرى مزلق
مقبض مضيق مسدد مصلب عاصر رادع
مخدر مبنج مقوى قاتل سم ترياق بازهر ملحم موسخ
للقروح منقى منبت اللحم دامل قاشر مسهل مقئ
مدر للبول مدر للدم مدر للعرق منفث مفتت
للحصاة زايد فى اللبن قاطع للبن عاقل حابس للدم
ماسك البول مولد المنى قاطع له ونحن نعدد
المشهورات من هذه الافعال المذكورة فلنتبعها
بالشرح والرسم لاسمائها اللطيف هو الدواء الذى
من شانه اذا فعلت فيه قوة ابداننا ان ينقسم
الى اصغر الاجزاء التى يمكن ان ينقسم اليها الكثيف

ما ليس كذلك من شانه **السيال** هو كل دواء يسهل ان تتحرك
اجزاؤه عن اى وضع وضع له **الجامد** هو كل دواء
يعسر ان تتحرك اجزاؤه عن الوضع الذى يقع فيه
اللزج هو كل دواء من شانه ان يقبل الامتداد ولا
ينفصل اجزاؤه **الهش** كل ما من شانه اذا قبل الامتداد ان
ينفصل اجزاؤه بسرعة من ادنى سبب صغير مع يبوسة
فيه والطعوم والادانى فقد قيل فيها احوال الادوية
وصفاتها بحسب افعالها فى ابداننا **الملطف** هو
الدواء الذى من شانه ان يجعل قوام الخلط ارق
بمنزلة البابونج والزوفا والحاشا **المحلل** هو الذى
يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن الموضع الذى اشتبك
فيه جزءا بعد جزء كالزيت العتيق ودهن النخل **المقطع**
هو الدواء الذى ينفذ من اجزاء الخلط حتى يفقده
الاتصال من غير ان يفعل شيئا فى قوامه مثل الجند
بيدستر **المفتح** هو الذى يحرك المادة الواقفة فى
تجويف المنافذ ليبقى المجارى مفتوحة مثل فطراساليون
الملين هو الذى يزيل صلابة الاعضاء لكثيفة ترخيها
بحيث لا يقاوم العضو الا ملمس ويختلف ذلك فانه
كان سبب الصلابة يبس فان المرطبات ترخيها
وان كان برد مجمد فالحرارة باعتدال وان كان
لامتداد وتمدد فيحلله او مبرده مقوية للعضو
على عصرها فيه والمجففة بتنشيف تلك الرطوبة وكل
ذلك على اختلافه يسمى مليّنا اذ كان يزيل الصلابة

الجالى

الجالى هو الدواء الذى من شانه ان يجرد عن سطوح الاعضا
وفوهات المسام ما تراكمها وعلاها من الرطوبات
الغليظة اللزجة **الغسال** هو الدواء الذى له رطوبة
سائلة تجرى على فوهات المسام وينقع ما عليها من
الرطوبات الغليظة اللزجة ويلينها ويستصحبها بحركة
عليها كماء الشعير والفرق بين الجالى والغسال ان
الجالى يفعل بقوة فيه الفاعلة والغسال بقوته المنفعلة
المخشن هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء
فى ارتفاع وانخفاض ويتم ذلك بما له جوهر كثيف
قابض او حريف لطيف فيقطع ويبطل الاستواء
عما يجلو سطح عضو خشن فى الاصل املس بالمرض
وهذا الدواء اقوى من الجالى **الجاذب** هو الدواء
الذى تحرك الخلط الى نحو سطح العضو بخاصية
كالمشكطرامشير واما بالتسخين لاجل التحليل الذى
يتبعه فيحتاج ان يجذب من ذلك الخلط بدل ما
تحلل لضرورة الخلاء ولاجل الا لرابعة فان القوة
يضعف وينبدفع الخلط الى الظاهر **الهاضم** هو
الدواء الذى يحيل الغذاء الى الخلط المحمود الذى
يغذو البدن والخلط الى مشابهة البدن **المنضج** هو
الدواء الذى يعدل قوام الخلط ويصلحه ان كان
غليظا رققه وان كان رقيقا غلظه حتى يصلح
الاندفاع واعلم ان الخلط يتغير ثلثة انواع
من التغير اما الى الجودة ويسمى ذلك التغير هضما

واما الى الفساد فيسمى عفنا واما حاله المتوسط بين الجيد والفساد ويسمى ذلك نضجا والنضج يتم بما يمنع الحار الغريزى من التحليل ليعطف على المادة فينضجها وهذا مثل الحلبة وبزر الكتان والحار ينضج بالذات والبارد بالعرض **المنفخ** هو الذى فى جوهره غلظة غريبة اذا فعلت فيه الحرارة الغريزية المعتدلة المقدار والكيفية استحالة ريحا لم يتحلل كالعدس واللوبيا وكلما كانت قوة الدواء اشد مخالطة الزاج كان تحلل ريحه ابعد اى انه يكون فى العروق لا فى المعدة **طارد الرياح** هو الدواء الذى تتدارك بحرارة ما قصرت عنه الحرارة الغريزية من تحليلها فى الدواء من الريحية كالسذاب **اللاذع** هو الدواء الذى يحدث فى الاتصال تفريقا كثير العدد متقارب الوضع بحس الجملة كالوجع الواحد **المحمر** هو الدواء الذى يسخن العضو فيجذب الى ظاهره لطيف الدم فيحمر **الحكاك** هو الدواء الذى يجذب الى ظاهر البدن اخلاطا لذاعة فيحدث حكة وربما فعل ذلك مثل ما يفعله صلابات الاجرام غير محسوسة **المقرح** هو الدواء الذى يفنى الرطوبة الجيدة الواصلة بين اجزاء العضو المماس له فيحدث فيه جراحة وقرحة كالبلادر **المحرق** هو الذى تحلل رطوبات الاخلاط ويفنيها ويبقى رمادتها كالزنجار **الاكال** هو يبلغ من تحليله وتفريقه ان ينقص من

جوهر اللحم كالزنجار **الكاوى** هو الذى يحرق الجلد ويجففه ويصلبه ويجعل عليه خشكريشة تسد مجرى خلط سايل كالزاج **المعفن** كالمحرق الا انه لا يبلغ فى افنا الرطوبة مثل ما يبلغ المحرق بل يبقى فيه رطوبة يسيرة لا يصلح ان يكون جزا لذلك العضو فيعمل فيها حرارة غريبة وتلك الحال يسمى عفونة وهذا مثل الزرنيخ **المكثف** هو الدواء الذى يجعل قوام الخلط اغلظ **المغرى** هو الذى سد فوهات المجارى بانبساطه عليها **المملس** هو الذى يبسط على سطح العضو الخشن فيحدث عليه سطحا غريبا املس **المزلق** هو الذى يبل جسما يابسا فيحتبس فى مجرى بتزليقه به ويبريه عما احتبس به فيتحرك ذلك الجسم الطبيعى ويكون محركا له بالعرض **المقبض** هو الذى يحدث فى اجزاء العضو تكاثفا واجتماعا الى ذاته **المضيق** هو الذى يجمع افواه العروق ويقبض المنافذ بتقبضه **المسدد** كالمغرى وهو الذى يلحق فوهات المسام ويثبت عند كل مضيق ويملى الفرجة بمنزلة الطين الماكول **المصلب** هو ما يمنع المادة عن التحلل بتجميده اياها **العاصر** هو الذى يبلغ من تقبضه وجمعه لاجزاء العضو ان ينضغط الرطوبات الرقيقة المقيمة فى خللها فينعصر **الرادع** هو الذى يزيل المواد من الظاهر الى الباطن بالدفع القوى **المخدر** هو الذى يبلغ من تبريده العضو بحيث ان يحيل ما ينفذ من الروح الحامل القوى الحس والحركة الى نوع من احيد

فيبطل عنه الحس كالبنج والافيون **الرادع** هو الذى
يبرد العضو ويقويه ويردع المواد السايلة البدن
الظاهر الى الباطن **المفجج** هو المانع عن النضج والهضم
لشدة برده **المقوى** هو الذى يعدل مزاج العضو
او يزيد فى الروح الحامل للقوة فيقوى بذلك على
افعاله الطبيعية ويمتنع عن قبول الآفات الطارئة
اما بخاصية فيه مثل الترياق او لاعتدال مزاجه
فيسخن ما هو ابرد ويبرد ما هو اسخن **القتال** هو
الذى يخرج المزاج عن طرف الاعتدال الذى له
الى حد الافراط او التفريط **السم** هو الذى يفسد
مزاج الروح بمضادة جوهره لجوهر الروح كالبيش
الترياق الفارق هو كل دواء حفظ على الروح قوتها
وصحتها واعتدالها ودفع ضرر السم عنها وهذا ا
الدواء متوسط بين القاتل والمقتول فان فيه مشاكلة
للادوية القاتلة ولا يبلغ ردائتها المضرة بل
فيه قوة مقوية للبدن وقوة مشاكلة للسم بها
يجتذبها ولذلك اذا استعمل الترياق فى حال الصحة
اضر **الملحم** هو الدواء الذى يجمع بين شفتى الجرح الطرى
فيلحمه **المدمل للقروح** هو الذى يجفف رطوبات
القروح اكثر ويمنعها عن التعفين والاندمال
المنقى هو الذى ينقص من لحم القرحة ما فيها من
الاوساخ ويجردها عنها **المنبت للحم** هو الذى يعدل
مزاج الدم الصاير الى الجراحة لتغذية العضو عنده

اياه



اياه بالتجفيف **الاكال** هو الذى يذيب لحم الجراحة
الذى قد ساوى سطح الجلد وينقصه **القاشرة**
هو الذى من شانه ان يجلو اجزاء الجلد القاشرة
لفرط جلائه مثل الدواء الجالى للبهق ونحوه
المسهل هو الدواء الذى من شانه ان يجتذب
الاخلاط بخاصية نحو المعدة والامعاء ويدفعها
المقى هو الذى من شانه اجتذاب الاخلاط
واخراجها من فوق بالقى **المدر للبول** هو الذى يعين
الكليتين بتعين فى جذب المائية **المدر للدم** هو
الدواء الملطف للدم المفتح للمجارى والمنافذ **المدر
للعرق** هو الدواء الذى من شانه ان يحلل الرطوبات
المنوبة فى خلل الاعضاء وفى تجاويفها الى ظاهر
البدن بتسخين يسير وتفتيح للمسام **المنفث** هو
الدواء الذى يعين على خروج ما يجتمع فى الصدر
والرية من الرطوبات ويتم ذلك بما فيه من ترقيق
وتقطيع ان كانت المادة غليظة او تكثيف وتغليظ
ان كانت رقيقة **المسقط** هو الدواء الذى من
شانه اضرار الاجنة بكيفيته او طبيعته او شانه
ادرار الدم الذى منه غذاؤه وبه قوامه
فيضعف لذلك ويسقط **المفتت للحصاة** هو
الدواء الذى من شانه تقطيع الاخلاط الغليظة
وتنقية الكلى **المدر للبن** هو الدواء الذى يسخن
اسخانا معتدلا لا يحيل به البلغم الى الدم والدم الى

اللبن القاطع للبن اما دواء مسخن مجفف او مبرد
مجمد العاقل هو كل دواء يحدث في الاعضاء تكاثفا
واجتماعا يمنع ما فيه من الرطوبات والاخلاط عن
الاندفاع والسيلان الحابس للدم هو كل دواء
يضيق مسالك الدم فيمنعه عن السيلان او
يغلظه ويجمده فيعسر حركته للسيلان الماسك
للبول هو كل دواء يقوي الماسكة للبول المولد
للمني هو كل دواء فيه رطوبة فضلية وحرارة
محللة لتلك الرطوبة فيستحيل ريحا القاطع للمني
هو كل دواء يسخن ويجفف كالسذاب والشهدانج
او يبرد ويجمد كالجنار والخس فهذه صفات
الادوية وافعالها نفردها الان ونقول انه قد
يعرض للادوية احكام من خارج وذلك مثل
الطبخ والدق والسحق والاحراق والغسل وغير
ذلك فان الادوية التي في اجرامها كيفية
لا تترسل قواها في الطبخ الا بعنف وقوة مثل
الزراوند والعود والتي اجرامها لطيفة يكفيها
اليسير شيء من الطبخ كالبنفسج والافتيمون ونحوها
ومن الادوية اللطيفة ما يبطل قوتها الدق
والسحق وذلك كالسقمونيا فانها تكتسب من
السحق حرارة تفسد قوتها وتبطلها وحال اكثر
الصموغ بهذه الصفة وحلها في الرطوبة اوفق
من سحقها والافراط في سحق الادوية ينقلها

الى

الى نوع آخر من الفعل كما حكى جالينوس عن الكموني
انه كان في طبيعته يطلق الطبع فلما انعم سحق
ادويته صار مدرا للبول ولا ينبغي ان يبالغ في
سحق الادوية التي يراد تنفيذها الى الاعضاء البعيدة
لئلا يضعف قواها ويبطل قبل وصولها ومن الادوية
ما يحرق للانتقاص من قوتها وهذه هي الادوية
اللطيفة ومنها ما يحرق للزيادة في قوتها وهذه
هي الادوية الكثيفة والغسل يسلب الادوية
ما فيها لطيفها من الجوهر اللطيف الحار ويستصحبه
الماء فيعتدل لذلك وللادوية ايضا احكام اخر
من قبل ازمانها واعمارها فان الادوية
اللطيفة سريعا ما يتحلل قواها وتذهب افعالها
كالازهار والحشائش فان قواها يذهب بعد سنة
واما الثمار والبزور فما كان منها دهنيا فانها
كلما عتقت زنخت واشتدت حرارتها وكان
فيها تحليل قوي وما كان منها غير دهني فربما تنقضت
قواها ضعف ما يبقى الازهار واما الاصول
فبقاؤها اكثر من بقاء البزور لتكاثف اجرامها
وقيل ان الدارصيني يبقى من قوته نحو من ثلثين
سنة والصموغ ايضا طويلة الاعمار قل ما
يتحلل قواها سريعا لاكتنازها واجتماع اجزائها
وقد قيل ان السقمونيا يبقى قوته مدة طويلة
الا ما كان منها مشويا فان المشوي يضعف قوتها

واما الادهان فى حكم الحبوب والبزور الدهنية ونقول
ايضا ان الادوية ينبغى ان يجمع ويلتقط فى الاوقات
الصالحة فالاصول ينبغى ان يجمع بعد كمال النبات
وانتهائه وعند ابتداء سقوط ورقه والاغصان
تجمع عند انتهاء النبات وادراكه والورق عند
تمامه وبقائه على هيئته قبل ان ياخذ فى التغير
والاستحالة والزهر عند تمامه وقبل جفافه وتفرع
والثمار بعد بلوغها ونضجها والبزور عند امتلائها
واخذها فى الجفاف وجملة النبات ينبغى ان يجمع
وهو غض بض عند ادراك بزره والصموغ بعد
الانعقاد وقبل الجفاف والانتزاك واحتياط النبات
فى صفاء الهواء خير من الحشاف رطوبته وفى حال
قرب عهده بالمطر وينبغى ان يحفظ الحشائش
من العفن والتكرج بان يجفف فى الظل وافضل
العصارات ما اتخذت عند ادراكه وجففت فى
الشمس وكانت خالصة غير مغشوشة وافضل
الاسنان ما كان نقيا صافيا وكان حديثا وكان
سقوطه على النبات الجودة واما الادوية المعدنية
فيختار منها ما كان نقيا من الخلط الغريب لا يشوبه
شئ غيره ويكون صرفا فى بابه خالصا فى نوعه
وهذه تكون معادن معروفة واما الادوية
الحيوانية فيختار منها اصحها اجساما واتمها اعضا
بعد ان ينزع منها ما ينبغى ان ينزع واجود

الازمان الذى يصادفيه الحيوانات هو الربيع
وما كان منها ميتا بامراض يحدث لها فلا ينبغى
ان يستعمل فهذه هى القوانين الكلية التى يجب
ان يعرفها الطبيب من امر الادوية المفردة والله
اعلم تمت الرسالة فى
١٩ شهر رمضان المبارك
سنة ١٠٠٠
تجه.
تم

رسالة فى الباه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الشهوات ومحلل الطيبات وصلى الله
على رسوله محمد مبيح المحللات وحاظر المحرمات وعلى
آله وسلم تسليما ولما كانت شهوة الباه قد
وصلها الله بقلوب الناس وصلا موكدا وجعل
محبتها وايثارها سرمدا مؤبدا حتى لا ينقطع
النسل وليتصل الفرع بالاصل افردت في ذلك
رسالة مختصرة ذكرت فيها الباه وما يقوّيه
ويزيده وينميه وما ينقص منه ويضعفه او
يزيله ويبطله بحسب اسبابه وامزجة اصحابه
وما يتبع ذلك ويتعلق به امتثلت فيها امر من
يلزمني طاعته ويجب على خدمته وجعلتها فصولا
عشرة الفصل الاول في اوفق الحالات للجماع
الفصل الثاني في جملة الكلام على ما يزيده او ينقصه
الفصل الثالث في تدبير من اسرف في الجماع الفصل
الرابع فيما يدبر به المعتدل المزاج ليكثر جماعه
الفصل الخامس في تدبير من ضعف عن الجماع بسبب
ضعف بدنه الفصل السادس في تدبير من ضعف
عن الجماع بسبب سوء مزاج يابس او بارد او منهما
الفصل السابع في تدبير من ضعف عن الجماع بسبب
سوء مزاج حار يابس الفصل الثامن في تدبير
من ضعف عن الجماع لقلة المني الفصل التاسع
في تدبير ضعف الآلة الفصل العاشر في تدبير

من افرطت عليه شهوة الجماع الفصل الاول في اوفق
الحالات للجماع ينبغي ان لا يستكثر من الجماع الا من
كان بدنه حارا رطبا وكذلك مزاج انثييه والغالب
على بدنه الدم ومن كان على ضد ذلك فينبغي ان
يقلله ولا ينبغي ان يستعمل على الشبع والامتلاء من
طعام او شراب ولا على الجوع ولا بعقب تعب او استحمام
ولا بعقب استفراغ من الاستفراغات ولا يستعمل
والبدن قد سخن سخونة كثيرة او برد برودة مفرطة
او يبس او زادت رطوبته زيادة بيّنة بل يكون
متوسطا في سائر احواله واوفق الحالات لاستعماله
بعد انهضام الغذاء في المعدة واخذه في الانحدار
وليمْ بعده الانسان ويسكن واستعماله على
الشبع اقل ضررا من استعماله على الجوع واستعماله
والبدن قد سخن او رطب اقل ضررا من استعماله
والبدن قد برد او يبس ومما يوافق المراة في الجماع
ويلذذها ان يمسح الذكر قبل الجماع بعسل الزنجبيل الهندي
وان اضيف اليه فلفل ودار فلفل كان اوفق
او يوخذ الكبابة فتمضغ جيدا ويستعمل لعابها
بمثل ذلك الفصل الثاني في جملة الكلام على ما يزيد
في الجماع او ينقصه الكلال عن الباه يكون من ضد
القوة عليه والقوة عليه تكون بالحرارة والرطوبة
المعتدلتين والكلال عنه يكون اما الضعف البدن
او لسوء مزاج بارد او يابس او مجموعهما او لسوء مزاج

حار يابس اولقلة لذع المنى اولضعف الالة والضعف منه يكون اما من كثرة الجماع او من حدة المنى او من كثرة الرطوبة المنهية لكون المنى فالاشياء الزايدة فى الجماع هى الاشياء الحارة الرطبة التى تولد رياحا معتدلة كاللحمان السمينة والحمص والبصل والجزر ونحو ذلك وادمان الشح والبرد وترك الغم والغضب والتعب واما ما يقلل فاضداد ذلك وهى الاشياء الباردة اليابسة كالعدس والكاودس والاطعمة الحامضة والقابضة وما شاكل ذلك والتعب والغم والغضب **الفصل الثالث** فى تدبير من اسرف فى الجماع الاسراف فى الجماع ينقص الحرارة والرطوبة الاصليتين ويحلل ويضعف ومداواة من اسرف فيه ان يبطل على الماء البارد من غير اكثار ويتغدى بمرق الاسفيذباج والمدققات بالبصل والحمص ويتناول شرابا معتدل المزاج ويتبخر بالند ويتضمخ بالغالية ويستعمل الدعة والراحة والنوم على فرش وطية وكلما يقوى النفس وينعش القوة والبدن **الفصل الرابع** فيما يدبر به المعتدل المزاج ليكثر جماعه الذى يفضل ذلك الهرايس واللحم المدقوق مع الحمص والباقلا والحنطة المسلوقة والحمص المسلوق وما شاكل ذلك فهذه الاغذية وان نفعت صاحب المزاج المعتدل فهى ينفع ساير الامزجة فى

الزيادة فى المنى وشهوة الجماع **الفصل الخامس** فى تدبير من ضعف عن الجماع بسبب ضعف بدنه علامته نحافة البدن وضعفه وصفرة اللون وقلة الطعم ويداوى بتقوية البدن بالزيادة فى الاغذية المحمودة كالخبز النقى ولحم الضان والمح الكولى مطبوخ اسفيذباج بحمص مرضوض والحنطة المسلوقة والشراب الذى فيه ادنى حلاوة وليتناول الاغذية قليلا قليلا فى دفعات كثيرة ليهضم جيدا ويجلس فى الماء العذب الفاتر ويستعمل الطيب المعتدل والرياضة البطيئة وترك التعب وكثرة النوم وادمان اللهو والسرور **الفصل السادس** فى تدبير من ضعف عن الجماع بسبب سوء مزاج بارد او يابس او منهما الضعف الكاين عن البرد فعلامته ان يكون المنى كثيرا عند الجماع رقيقا وعسر الخروج وان ينتفع بالاشياء المسخنة ويداوى بالزنجبيل المربا والداد فلفل المربا والاشقاقل المربا ولحوم العصافير والقنابر المخلفة واما الضعف الكاين عن اليبس فعلامته قلة خروج المنى عند الجماع ونزارته والانتفاع بالاستحمام والاغذية الرطبة ويداوى بالتوسع فى الاغذية وخاصة المرطبة كالسمك الطرى المشوى اذا اكل مع البصل والدجاج والفراخ المسمنة والتمر المنقع باللبن الحليب وشرب النبيذ

الحلو وتحسى صفرة البيض النيمرشت وما شاكل ذلك
واما الصنف الكاين عن مجموع البرد واليبس
فعلامته قلة المني وعسر خروجه وقلة اللحم والدم
وينبغي ان يدبر صاحبه بتدبير مسخن مرطب
كحبوب الحملان السمينة والروس معو لة
اسفيذباج بشبث وخولنجان وحمص وباقلا حنطة
وبصل وهليون وجزر وجرجير وسلجم ولياكل
ادمغة العصافير والقنابر المخلفة والاستحمام
في حمام معتدل الحرارة عذب الماء ويتناول
الزنجبيل المربا والنارجيل المربا والناطف
المعمول بحب الصنوبر وحب البطم وحب الزلم
وحب القطن وما اشبه ذلك او تاخذ من
الاسقنقور من دانق الى نصف مثقال مع عسل
فانه عجيب جدا في النفع من ذلك وهذا الحيوان
احد المواضع التي يصاد منها هو نيل مصر وقيل
انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء
فنشا خارجا واجوده المصيد في الربيع ووقت
هيجانه واجود اعضائه سرته وشحم كلاه وان اخذ
من جوارش الاسقنقور كان ابلغ نفعا وصفته
بزر الهليون والبصل والشلجم والرطبة والكراث
والجرجير والانجرة والفجل وحبة الخضرا ولسان
العصافير واسقيل مشوي وسمسم مقشر ولوز
الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد درهم زنجبيل

واشتاقل وخولنجان ودار فلفل وسرة الاسقنقور
من كل واحد درهم ونصف دارصيني وجوزبوا
وبهمن ابيض واحمر من كل واحد نصف درهم
فانيذ خمسة وعشرون درهما يدق ذلك
وينخل ويعجن بمائة درهم عسلا منزوع الرغوة
والشربة منه من درهم الى ثلثة دراهم او ياخذ
من هذا المعجون وصفته بزر الجزر والشلجم
والفجل والهليون والبصل من كل واحد درهم
زنجبيل وتودري احمر ودار فلفل وخصى الثعلب
ونعنع يابس وسرة الاسقنقور من كل واحد
نصف درهم اشتاقل وباقلي يابس ولب حب
القطن من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل
ويعجن بثلث اواق عسلا منزوع الرغوة
وفانيذ محلول بالماء معقود وتوخذ منه من
مثقال الى ثلثة مثاقيل او ياخذ من هذا الدواء
وصفته لوز وبندق ونارجيل مقشر ولوز
الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم وحبة الخضرا
وفستق ولب حب القطن ولباب القرطم من كل
واحد مثقال ناردمشك نصف درهم فانيذ
محلول ثلث اواق يعجن به الادوية وياخذ منه
من مثقالين الى خمسة مثاقيل وتمرخ الانثيان
والذكر بدهن البان او دهن النرجس او دهن
الجوز او دهن النسط فد فتق فيه شي من حلتيت

فان كفى ذلك والا فيستعمل حقنة تقوى الشهوة
وصفتها يوخذ راس ضان ومقادمه وحشى
المعز ونخاعه وبيض جيدا وحمص وحنطة
مرضوضتين وشحم الدجاج والبط من كل واحد
عشرين درهما يثبت وسلق وجرجير ونعنع
من كل واحد قبضة سلجم متقطع عشرين درهما
جوز مقشر عشرة دراهم تين عشرة عدد اوطم
مرضوض عشرين درهما بزر البصل والجلبان
من كل واحد عشرة دراهم زبيب خراسانى
منزوع العجم عشرة دراهم بزر كتان وحلبة من كل
واحد عشرين درهما بزر الانجرة عشرة دراهم
مرزنجوش اوقية يطبخ الجميع بعشرة ارطال
ماء حتى يعود الى ثلاثة ارطال ويصفى منه رطل
ويصب عليه شيرج طرى وسمن البقرى من
كل واحد اوقيتان دهن بان ودهن البلسان
من كل واحد نصف اوقية دهن النرجس ثلثة
دراهم مسك نصف دانق ويحتقن به وهو فاتر
فى اول الليل ثلث ليال متوالية فى اول الشهر
وثلثا فى وسطه وثلثا فى آخره الفصل السابع
فى تدبير من ضعف عن الجماع بسبب سوء مزاج
حار يابس وعلامته سرعة خروج المنى عند الجماع
وقلته ويبس البدن وحرارة ملمسه ويداوى
باكل السمك الطرى البنى والشبوط مشوى او

اسفيذباج

اسفيذباج او مقلو بالزيت او بالشيرج ويأكل اللبن المعتدل
الحموضة مع البصل الطرى ويشرب نصف رطل من
اللبن الحليب المغلى مع اوقية من الترنجبين او مع
خمسة دراهم من سكر العشر ويأكل لحوم الحملان مطبوخة
بالاسفاناخ والقرع ويستحم بالماء العذب الفاتر
المطبوخ فيه قشور القرع والشعير ويقلل من التعب
ويجتنب الاغذية الحارة اليابسة ويحتقن بحقنة
صفتها راس ضان وسواقيه وجنبه الايمن وخيار
وقثا وقرع وخطمى وشعير مقشر وهليون رطب
ونخالة السميد وشحم الدجاج والبط من كل واحد
جزء ويطبخ بالماء طبخا جيدا حتى ينضج ويذهب الثلثان
من الماء ويوخذ من المرق والدسم نصف رطل
ومن سمن البقر وشحم الدجاج اوقية ومن دهن
الخشخاش اوقية ونصف ويخلط ويحتقن به وهو
فاتر ثلثة ايام غدوا وعشيا الفصل الثامن فى
تدبير من ضعف عن الجماع لقلة لذع المنى علامة
ذلك مع سقوط الشهوة ان يخرج المنى عند الجماع
غليظا كثيرا جامدا ويداوى بالاشياء المسخنة التى
كمعجون الاستقنقور وجميع المداواة المتقدم
شرحها فى مداواة المزاج البارد اليابس الفصل
التاسع فى تدبير ضعف الالة فاما ضعف الالة
واسترخاؤها فعلاجه الحقنة الموصوفة لصاحب
المزاج البارد اليابس وتلك المعاجين والادوية

الموصوفة هناك ومما يسرع الانعاظ ان يوخذ
مثقال حلتيت ويعجن بثلثة مثاقيل عسلا منزوع
الرغوة ويوخذ منه قبل وقت الحاجة الى الجماع
مثقال باوقية شراب ويمرخ الذكر بهذا الدواء
وصفته اوقية دهن السوسيان فربيون
وفلفل ونطرون وخردل من كل واحد درهم مسك
قيراط يسحق ذلك مع الدهن ويمرخ به القطن
والقضيب وما يليه او يدلك بمرارة ثور مع عسل
منزوع الرغوة دلكا جيدا ومما يهيج تهييجا شديدا
ويقوي الانعاظ سريعا ان يدلك الذكر بشحم
الاسد مع بزر الانجرة

الفصل العاشر في تدبير
من افرطت عليه شهوة الباه ان كان من كثرة
الدم فعلامته حمرة اللون والقدرة على الجماع
وقوة البدن وربما سال المني من غير ارادة
ويداوى بفصد الباسليق وبالحقن ان لم يعف
التصديد ذلك ويمنع من الاغذية المدرة للبول
والزائدة في المني ولينم على فرش باردة
كالطبري والكتان وقلقا على الفراش ورق الورد
او ورق النجنكشت او ورق البنج ويضمد البطن
والعانة بقيروطي متخذة من ماء الخس وماء
الكزبرة الرطبة وماء البقلة الحمقا وماء الخلاف
ودهن ورد وشمع ابيض ويشد على القطن واسفل
البطن صفائح الرصاص فانه يعمل تقليل شهوة

الجماع فعلا عجيبا ويشرب شراب النيلوفر والخشخاش مع
ماء ورد ويشرب من الاشربة الشراب الاسود
القابض المنقوع فيه الورد ويأكل الخس وبقلة
الحمقا واللبن الحامض والعدس المطبوخ مع
الجاورس والسماق وبزر البقلة والكزبرة او
يشرب من هذا الدواء وصفته بزر الخس وبزر
بقلة وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم
جلنار مثقال كافور دانق يدق وينخل ويوخذ منه
من درهم الى ثلثة دراهم بماء العدس المقشر
المطبوخ او بماء ورد ويطلى على ناحية الكلى الصندل
وماء الورد والكافور فان كان سيلان المني
لضعف القوة فعلامته ان لا يكون آثار الدم
ظاهرة ولا تكون قوته كثيرة على الجماع ويداوى
بالاشياء القاطعة للسيلان منها قمع بمنزلة هذا
الدواء وصفته عدس مقشر وكزبرة يابسة
من كل واحد جزو اقاقيا ربع جزو وطين ارمني وجلنار
من كل واحد نصف جزو يدق وينخل ويوخذ منه
ثلثة دراهم بشراب الآس ويضمد اسفل البطن
والظهر بالاقاقيا والطين الارمني والقبرسي
والقرظ والطراثيث والسماق والجلنار معجونا بماء
الآس وماء التفاح والسفرجل وماء بقلة الحمقا
ويمرخ الانثيان والقطن بدهن الآس ودهن

الورد ودهن الطلع والخلاف ويغتذي بالدراج او لحم اناث المعز مطبوخ بسماق او انبرباريس او بحب رمان او بخل مع سذاب وكرفس وكزبرة ويأكل الطلع والعنب او الخلال والتوث الفج والاجاص المز وما شاكل ذلك ويقلل الاغذية والاشربة ويكثر التعب فان كان كثرة الشهوة من قبل حدة المني فعلامته ان يضعف الانسان عند خروجه ويخرج بسرعة ولذع ويعرض معه حرقة في البول ويداوى مما ذكرت بالاشياء المبردة المرطبة كالقرع وبقلة الحمقا والخس والجلوس في الماء البارد وشرب الدابيلجليض وما شاكل ذلك فان كان كثرة الشهوة من قبل كثرة الرطوبات المستعدة لان تصير منيا فعلامة كثرة المني ورقته وكثرة النفخ وبياض لون البدن ويداوى بما يقلل المني ويطرد الرياح كالاشياء الحارة اليابسة مثل الصعتر والسذاب المربى ويوخذ من هذا الدواء وصفته بزر السذاب ثلثة درهم جلنار مثقال انيسون درهمين حب النقد وورد احمر من كل واحد درهم كمون ونانخواه من كل واحد مثقال يدق وينخل ويوخذ منه ثلثة درهم فانه كاف في ذلك والله الموفق و

حسبي ونعم الوكيل تمت الرسالة في التاسع عشر شهر رمضان المبارك سنة ١٢٤٠ هجرية

تم

رسالة في علامات الموت لبقراط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على رسول الله وآله واصحابه واتباعه وسلم فهذه كلمات لبقراط الحكيم في علامات الموت **الاولى** قال بقراط اذا كان في وجه المريض ورم لحدة لم يشتكه وكانت يده اليسرى موضوعة على صدره فانه يموت الى ثلثة وعشرين ليلة ولا سيما اذا كان في اول مرضه بعثت بتخريبه **الثانية** اذا كان في ركبتي المريض كلتيهما اورام شديدة عظيمة فاعلم انه يموت الى ثمانية ايام ولا سيما اذا كان في بدو مرضه يعرق عرقا شديدا **الثالثة** اذا كانت المرقاة التي في الرقبة الذي يولد النوم بثرة صغيرة وعليها كهيئة الغبرة فاعلم ان ذلك المريض يموت الى اثنين وخمسين يوما من يوم مرضه وعلامته

ذلك انه يعطش فى مرضه عطشا شديدا **الرابعة**
اذا كانت على اللسان بثرة كالبعرة وهى الذباب
الذى يدعى ذباب الكلبية او كحبة الخروع فان
صاحبها يموت من يومه وذلك انه يشتهى فى اول
مرضه الاشياء الحارة فى طبايعها **الخامسة**
اذا كانت على الاصبع بثرة صغيرة سودا اشبه الكرسنة
وكان معها وجع فان صاحبها يموت الى يومين وعلامة
ذلك انه يكون فى بدو مرضه ثقيل البدن **السادسة**
اذا كانت على ابهام اليد اليسرى او ابهام الرجل اليسرى
بثرة صغيرة خاسية كشبه الباقلا كمدة اللون
لا يوجع فان المريض يموت لستة ايام من اول
مرضه وعلامة ذلك انه يكون فى بدو مرضه مختلف
اختلافا كثيرا **السابعة** اذا كانت فى الاصبع
الوسطى من الرجل اليمنى بثرة لونها لون جلاء
الصاغة فان صاحبها يموت لاثنى عشر يوما من اول
مرضه وعلامة ذلك انه يشتهى فى بدو مرضه
الاشياء الحريفة شهوة شديدة **الثامنة** اذا كانت
اظفار الاصابع كمدة اللون وفى الجبهة بثرة سودا
فان صاحبها يموت لاربعة ايام من بدو مرضه
وآية ذلك انه يكون كثيرا لعطاس كثير التثاوب
التاسعة اذا كانت فى ابهامى الرجلين حكة شديدة
وكون لون الدفنة كمدا فان صاحب ذلك يموت
فى اليوم الخامس من مرضه قبل غياب الشمس

ذلك انه يبول فى اول مرضه بولا كثيرا غزيرا **العاشرة**
اذا كانت على جفون المريض ثلث بثرات احدهن
سودا والاخرى كمدة والاخرى الى الشقرة فان
صاحبها يموت الى سبعة عشر يوما من اول مرضه
وآية ذلك انه يكون فى بدو مرضه كثير الصباق
الحادية عشر اذا كان على جفن احدى العينين
بثرة كالجلودة جلعفوفة لينة كمدة اللون فان
صاحبها يموت الى يومين وآية ذلك انه يكون
فى بدو مرضه ينام نوما كثيرا ثقيلا **الثانية
عشر** اذا سال من منخرى المريض دم يضرب الى
الشقرة وظهر بيده اليمنى بثرة بيض لا يوجع فان
صاحبها يموت الى ثلثة ايام من اول مرضه
وآية ذلك انه يكون فى بدو مرضه لا يشتهى الطعام
الثالثة عشر اذا ظهر بالفخذ اليسرى من المريض
نشف بقة طولها ثلثة اصابع وان صاحبها يموت الى
خمسة وعشرين يوما من مرضه وآية ذلك انه
يحتك فى اول مرضه حكة شديدة ويشتهى اكل البقول
الرابعة عشر اذا كانت خلف الاذن اليسرى بثرة
سودا فان صاحبها يموت الى اربعة وعشرين يوما
من مرضه وآية ذلك انه يشتاق فى بدو مرضه
الى شرب الماء البارد شربا شديدا **الخامسة عشر**
اذا كانت خلف الاذن اليسرى بثرة خاسية تشبه
الحمصة فانه يموت الى عشرين يوما من اول مرضه

في تلك الساعة التي ظهرت فيها البثرة وآية ذلك انه يبول في بدو مرضه بولا كثيرا **السادسة عشر** اذا كان خلف الاذن اليمنى بثرة حمراء حادة شبه حرق النار في عظم الباقلا فاعلم ان صاحبها يموت لسبعة ايام من بدو مرضه وآية ذلك انه لقتا في اول مرضه قنا كثيرا **السابعة عشر** اذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء عظم الباقلاء المصري فاعلم ان صاحبها يموت الى اثنين وخمسين يوما من بدو مرضه وآية ذلك انه سفث في بدو مرضه بلغما **الثامنة عشر** قد يعرض لبعض الناس وجع شديد في الحشفة فان عرض ذلك لاحد ثم ظهرت به في المرفق بثرة كمدة اللون فاعلم انه يموت في اليوم الخامس من اول مرضه وآية ذلك انه يشتهي في بدو مرضه شرب الشراب **التاسعة عشر** اذا كانت على الحاجب الايمن بثرة لا يوجع كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت لستة ايام من اول مرضه **العشرون** اذا كانت في الابط اليسرى بثرة كمدة في عظم السفرجلة فان صاحبها يموت الى خمسة عشر يوما وآية ذلك انه يعرض له في اول مرضه نوم كثير ثقيل **الحادي والعشرون** اذا كانت في الكعب بثرة كثيرة سود فان المريض يموت الى ثمانية وعشرين يوما من اول مرضه وآية ذلك انه يشتاق في اول مرضه الى برد الهواء والاطعمة الباردة شوقا شديدا **الثانية والعشرون** اذا كانت على الصدغ الايسر بثرة شقراء فان صاحبها يموت الى اربعة ايام وآية ذلك انه يعرض في اول مرضه حكة شديدة في عينيه لا يشتفي من حكتهما **الثالثة والعشرون** اذا كان في وسط الرأس ورم كالجوزة اسود ان لا يوجع فان صاحبها يموت الى اربعين يوما من اول مرضه وآية ذلك انه يعرض في اول مرضه سبات شديد **الرابعة والعشرون** اذا كان في الصدر ورم اسود كالبيضة فاعلم ان صاحبه يموت الى ثلثة اشهر من اول مرضه وعلامة ذلك انه يعرض به شهوة الطبيخ وغيره البول **الخامسة والعشرون** اذا كان تحت الرقبة بثرة وفي الجفن الاسفل من العين اليسرى بثرة ايضا بيضا فاعلم ان صاحبها يموت لاحد عشر ليلة من مرضه وآية ذلك انه يعرض له في بدو مرضه شهوة الحلو شديدا

تمت الرسالة في التاسع عشر شهر رمضان المبارك سنة
هجرية
١٢٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض علماء الطب من القدماء الطب على وجهين
ثالث لها ان تحفظ النفس و تساس لتدوم على حال
الصحة فلا تمرض واما ان تعاد الى حال الصحة اذا
مرضت وقال ان غرض كتابنا هذا احفظ الصحة لا
الشيء الاخر وضمن للملك اكمل الله له السعادة انه
ان اقام على ما يميله له ويشير عليه به ويصفه ان
تدوم له الصحة التي رغب فيها جميع البشر وقال
ان يك ذلك على الامتحان على ما وصفت فقد استوجبت
العقوبة ثم وضع في المعنى الذي قصده خمسة
ابواب وصف في اربعة منها ما ينبغي للمرء ان يسلك
عليه نفسه في الفصول الاربعة من الربيع والخريف
والصيف والشتاء والباب الخامس في معاني هذه
الادوات التي يستعمل في الفصول وكيفيا تها وقال
فيما ابتدأ به كلامه ان العلماء قد وضعوا في هذا
المعنى كتبا وتكلموا في كلام كثير لا نشبههم ولا مثالهم
وكان قصدنا بما وضعنا القول في البدن ليبقى على
الصحة باختصار وايجاز لئلا يخل على الاسماع والقلوب
فاول ما ينبغي للمرء ان يتعقد من نفسه الغذاء
التي ينبغيه في الفصول الاربعة الربيع الذي يجب ان
يغتذا به في الربيع من اللحمان وغيرها ما اعتدل
والمعتدل من اللحمان مثل الفراريج والطيهوج والدراج
المعد وبدقيق الشعير المعجون بماء الجبن واللبن

الحليب فهذا احمد ما يوكل في الربيع منها وليكن العشا
في اول الربيع عند مغيب الشمس لاستواء الليل والنهار
اللذان هما ركنا الزمان في اعتدال ساعاتهما وهو
اول دخول الشمس الحمل واما في النصف الثاني من
الربيع وهو دخول الشمس الدرجة السادسة عشر
من الثور الى دخولها اول السرطان فانه مايل الى
ابتداء الصيف فينبغي ان يجتنب في هذا الوقت
الاكثار من الاشياء الحارة وينبغي ان يكون العشاء
قبل مغيب الشمس وكذلك في الصيف وذلك لقصر
الليل وينبغي ان يزاد فيما يغتذى به في نصف الربيع
الاخر بعض اطعمة الصيف كالمتخذ بخل الخمر والحصرم
والتفاح الحامض والمر والاجاص وماء الرمان
وما اشبه ذلك من الغذاء وافضل الربيع للعلاج
اوله الى نصفه وهو من دخول الشمس اول دقيقة
من الحمل الى دخولها النصف من الثور وهو خمسة
واربعون يوما ويوكل من البيض في الربيع محة
لاعتدال مزاجه وتوليده الدم الصحيح المحمود
الملايم لمزاج الربيع وليكن طريا ويوكل من البقول
الخس والهندباء المربا لانه يولد دما صحيحا معتدلا
محمودا والجرجير المربا لان الجرجير اذا ربي قلت
حرارته ولم يصدع وسيما اذا اكل مع الخس المربا
والهندباء المربا والباذروج في الربيع يجب ان يجتنب

اكله لتوليده الخلط الردى و لتضعيفه البصر كبقية
الردية التي يحدث الرية و الدم وكذلك الكراث والفجل
في الربيع يجتنب فانه حاد يابس حريف و الماء المطبوخ
به مجرد مدر للبول منفخ للسدد يحد البصر ويلين البطن
واكله في الشتاء و الخريف احمد منه في الربيع والصيف
الباقلا في الربيع ينبغي ان يوكل بالملح المصعتر الفواكه
في الربيع التوت والزعرور والرمان المز السويق في
الربيع سويق الحنطة ينقع في ماء حار و يغسل غسلات
ثم يصب عليه من الماء البارد و يشرب بالسكر الطبرزد
ان لم يكن يغلب على صاحبه المرة الصفراء كثيرا
فيستعمل مكان سويق الحنطة سويق الشعير الشراب
في الربيع شرب النبيذ في الربيع اقل منه في الشتاء
واكثر منه في الصيف وليكن ما تشرب منه كل ما كان
رقيقا صافيا موافقا لمزاج الربيع مثل الشراب المورد
الذي ليس بعتيق الجماع في الربيع احمد ما يكون لا
عتدال المزاج وغلبة الدم فيه الحركة في الربيع
ينبغي ان يكون بالغداة على الريق اقل منها في الشتاء
واكثر منها في الصيف الغوص دخول الحمام في
الربيع اقل منه في الشتاء و اكثر منها في الصيف
لكثرة التحلل بالبخار اللطيف والعرق القي في الربيع
ينبغي ان يكون بعد اكل الحرفات المحركة مع السلق
والرازيانج او مع اللبلاب والحماض وشرب ماء السكر
والسكنجبين بعده بماء الشبت و الرازيانج ايضا والكرفس

الاحمر مطبوخين بماء وملح ويستعمل القي في الربيع اقل
مما يستعمل في الصيف واكثر منه في الخريف والشتاء
وليفعله يومين متواليين اخذ الشمر في الربيع
اقل من اخذه في الصيف واكثر منه في الخريف
والشتاء الغرغرة في الربيع ينبغي ان يكون اكثر
منها في الخريف والصيف عند الحاجة اليها بالطبيخ
المطبوخ بالمرزنجوش والصعتر وخل الخمر والسكنجبين
المعسل الاسهال في الربيع ينبغي ان يكون بطبيخ
الفاريقون وما اشبهه المشموم في الربيع الورد
والخيري والبنفسج والتفاح وجميع الزهر المعتدل
المزاج والمايل الى اليبس قليلا مثل فاغية الحنا
والاس والشاهسفرم اللباس في الربيع المروي
اللطيف في اوله وفي آخره الكتان المصري الصفيق
تدبير الصيف الصيف حار يابس مهيج للصفراء والامراض
الحادة وابتداء وقته دخول الشمس اول السرطان
ويكون آخر الربيع من بعد طلوع الثريا وهو شهر ايار
شبيه الطبيعة بهذا الزمان يستعمل في هذا الفصل
من اللحمان لحوم الطير المحمودة كالفراريج والطيهوج
والسمك الطري ويستعمل فيه رب الاجاص وماء
الحصرم وماء التفاح وماء الرمان الحامض ويطبخ
هذه الطبوخ بالاسفاناخ او بقلة اليمانية او
القرع او الحماض او ماء الحصرم او لحم الدجاج بالخل
والالبان كلها مذمومة في الصيف لسرعة استحالتها

فى الابدان **البيض** فى الصيف مذموم بفسد فسادا
سريعا فليا كل منه من اشتهى بيض منه فى يوم
نيمبرشت و ليقل منه البقول فى الصيف يوكل منها
الخس المربا و الهندبا المربا و الحماض الصفار
و القثا و الخيار و البطيخ **الفواكه** فى الصيف مثل
الرمان الحامض و التوث الحامض و الاجاص و ما
اشبه ذلك **النبيذ** فى الصيف ينبغى ان يقلل
منه و يكثر مزاجه بالماء البارد و يكون جملة ما يشرب
منه ممزوجا اكثر مما يشرب فى الربيع لينفذ برطوبة
الماء الى غور البدن **الجماع** فى الصيف ينبغى ان
يقل منه اصحاب الابدان الرطبة فاما اصحاب
الابدان اليابسة فلا ينبغى لهم ان يقربوه البتة
لتجفيفه الابدان و تحليله لها **الحركة** فى الصيف ينبغى
ان يقلل منها و يكون ما كان منها فى اول النهار
قبل وقوع الشمس على الارض و يكون حركة لينة غير
متعبة **الحمام** فى الصيف الحار ينبغى ان يقل
دخوله فى الصيف و يكون غير مفرط الحرارة لئلا
يحلل تحليلا شديدا و يكون ماؤه عذبا و ان يقلل
الاقامة فيه **القى** فى الصيف يكثر فيه لرقة الاخلاط
و ارتفاعها الى فوق و يكون ذلك بماء الشعير مع
السكنجبين **الغرغرة** فى الصيف ان احتيج اليها فليكن
بالاشياء اللينة كالسكنجبين و رب التوث الشامى
الاسهال فى الصيف ينبغى ان يقلل منه الا من ضرورة

او من حاجة ظاهرة كالة ينبغى ان يقلل من الحجامة
فيه **القول فيما يشم فى الصيف** ينبغى ان يتوقا فى
الصيف شم المسك و العنبر و الافاوية الحارة و يكون
ما يشم من الادهان البنفسج و النيلوفر و دهن
التفاح و ثمرة التفاح و دهن الخلاف و الكافور مع
النيلوفر و البنفسج و من الرياحين الشاهسفرم و التفاح
و السمرجل و الخوخ **القول فى اللبوس** ليكن ذلك
من اخف الكتان و اللينة و الحرير اللطيف و يستقل
السباحة فى الصيف من بين الازمنة **تدبير
الخريف** الخريف بارد يابس و لبرده و يبسه بالجملة
فعل ظاهر و خاصيته التى هى له اختلاف المزاج
لمنازعة الحر فيه البرد و البرد الحر حتى يقهر البرد
و يستولى من بعده و اول وقته اذا رايت الاربعة
الكواكب الشبيهة بالمربعة التى فى بنات نعش
فى السحر محاذية الناظر مايلة المشرق و الثلثة التى
تليها مايلة الى المشرق و داخلة فيه فاما بالتحرير
فاذا دخلت الشمس اول دقيقة فى الميزان الى ان
ينتهى الى اول دقيقة من الجدى و ينبغى ان يحذر
فى هذا الفصل برد الخريف و ذلك لان الابدان لتولى
حر الصيف عليها و دخوله فيها يكره البرد و يتاذى
بها حتى يعتاده و يكون مسام البدن متخلخلة ينبغى
ان يستعمل فى هذا الفصل من الاغذية لحوم
الضان و الخرفان التى دون الحولية و فوق الحلان

وحوذاب الخبز المتقر من اعلاه واسفله الذى وضع
تحت الدجاج والفراخ وحيوب الحولى من الضأن
وسكرسليا في و يستعمل فى الطبيخ من البقول السلق
والهليون ويجتنب فيه لحم البقر والظبى والارنب
والسمك المالح والجبن العتيق **الحلو** فى الخريف
يوكل من الحلوا ما يتخذ بالسكر والزيت المغسول
ودهن اللوز الحلو و يوكل من البيض النيمبرشت
على مثل ما وصفنا فى الربيع ولا يكثر فيه من الابازير
الحارة اليابسة مثل ما يفعل فى الشتاء **البقول**
فى الخريف يوكل منها الصنفين اليسا فى السبط
والجرجير والنعنع **الفواكه** فى الخريف يوكل فيه
من الفواكه العنب الشديد الحلاوة والتين الرطب
واليابس والزبيب المنزوع العجم الدسم منه
الكثير اللحم **الاشربة** فى الخريف يشرب منها اكثر
مما يشرب فى الصيف واقل مما يشرب فى الشتاء
والربيع وليكن من الشراب الطيب الريح مايلا
الى الحلاوة قليلا ومالم يكن شديد الجفوف لغلبة
اليبس على اهل هذا الزمان **الجماع** فى الخريف
يستعمل اكثر منه فى الصيف واقل منه فى الربيع والشتاء
على ما وصفنا بعد تمام انهضام الطعام واخذ
كل عضو منه بقسطه لنقص الفصول على البدن
مثل ما وصفنا فى الفصول المتقدمة **الحركة** فى الخريف
ينبغى ان يكون اكثر منها فى الصيف واقل منها فى

الربيع والشتاء ليبس مزاجه **الحمام** فى الخريف ينبغى
ان يستعمل دخول الحمام فى هذا الفصل لتحلل بخار المرة
السوداء او ليستفيد من الماء العذب رطوبة ومن
الحرارة حرارة مقاومة لبرد المرة السوداء ويتمرخ
بدهن الخيرى او الخيرى مع البان **القى** فى الخريف
ينبغى ان يقلل فيه من القى فان اضطر الى ذلك احد
فليتقيا بطبيخ الفجل بالعسل مع الملح بماء السكر او بماء الشبث
واللوبياء الاحمر المسلوق مع الشبث والفجل بورقه
اخذ الشعر فى الخريف ينبغى ان يقلل فيه لهجوم البرد
كما انه ينبغى ان يكثر اخذه فى الصيف لتسهيل الطرق
للفاد والعرق **العرق** فى الخريف اكثر منها فى الصيف
لاجتماع الفضول فيه وتحللها فى الصيف واقل منها
فى الربيع والشتاء وليكن ذلك برب الجوز الساذج
مع ماء الخيار شنبر **الاسهال** فى الخريف اكثر منه فى
الربيع لغلبة المرة السوداء كما ان اخراج الدم فى
الربيع اكثر منه فى الخريف ويستعمل فى الخريف ما يخرج
المرة السوداء مثل الافتيمون وما اشبهه **الشموم**
فى الخريف يشم فيه الدهن المركب من الزنبق والخيرى
والبنفسج والبان ودهن النرجس والغالية الرقيقة
اللباس فى الخريف من الثياب المروية والملحم
وخفيف الخز **تدبير الشتاء** الشتاء بارد رطب ينبغى
ان يحترز فيه من البرد والرطوبة والاشياء الباردة
الرطبة من اول الشتاء من غروب الثريا بالغدوات

وهو من النصف من كانون الاول الى النصف من
اذار و ينبغي ان يوكل فيه من اللحمان ما كان حارا
يابسا كالمخانيق من الحمام والعصافير والقنابر
وما كان حارا ايضا كحولي الضان فان يستعمل في
الاطعمة التوابل والبقول الحارة كالزنجبيل
والدارصيني والسنبل والقرنفل والكمون والكرة
وما يشبهها **البيض** في الشتاء كيف شاء اكل
ما لم يكن مطجنا او ملقى على النار اعني الرماد او
شد يدا لشي او مع الدسومات فانه كيف اكل في
الشتاء ما لم يكن على هذه الصفة ولم يسرف
في اكله ولم يكن شديد النضج فانه صالح الغذاء
قليل الضرر **البقول** في الشتاء يوكل منها الصعتر
البري والبستاني والرومي والسذاب وبقلة
الكرويا اذا نزعت مع بزورها والبقلة الاترجية
والنعنع وما يشبهها **الفواكه** في الشتاء يوكل
منها التين والزبيب والجوز بعد ان ينقع جوفه
في الماء البارد ويقشر من قشرة الداخل ويوكل
مغموسا في المري والخل لمن يخاف ضرره **الاشربة**
في الشتاء يشرب فيه من المطبوخ ما عتق منه
وتقادم وليكثر من الشراب وليقلل من الماء كضد
ما يشرب في الصيف واشد مما يشرب في الخريف
ويكون ذلك بعد حركة الصيور والاستحمام
والاكل والنوم اذا انهضم الطعام **الجماع** في الشتاء

يكن

ليكن الجماع في الشتاء اذا انهضم الطعام والنبيذ وتحلل
الخمار لان الجماع على الخمار مما يكثر النجار وليكن
الجماع في جميع الاوقات بعد انهضام الطعام وصيره
الى الاعضاء ولا ينبغي ان يكون البدن خاليا
محتاجا الى الطعام فيضعف مما يخرج منه في الجماع
الحركة في الشتاء ينبغي ان يكثر الحركة والصيور
لقوة الحرارة والصيور ويلبث فيه طويلا ليتحلل غلظ
ما يجتمع في الابدان من الفضول ويتناول من بعد
الخروج من الحمام المبية فمن كره حرها بحرارة
مزاجه مزجها بالجلاب **القي** في الشتاء ان احتاج
احد اليه فليكن ذلك مثل ما رسمنا في الخريف
الا انه بعد تليين البدن اما بالحمامات والتمريخ
بالادهان الحارة **اخذ الشعر** في الشتاء ينبغي
ان يتوقى لما يخاف عند ذلك من وصول البرد الى
غور الراس واضراره بالدماغ واذا احتاج الى
اخذه اخذ منه شيئا يسيرا ويقلل من الحجامة
ايضا **الغرغرة** في الشتاء يتعاهد كثيرا عند ما
يحس من الرطوبات الغليظة في الراس بالنبيذ
المطبوخ بالمرزنجوش والصعتر الرطب والعاقرقرحا
والميويزج الجبلي والسكنجبين العسلي وان
يستكن من البرد **الاسهال** في الشتاء ينبغي ان
يتوقاه توقيا شديدا فمن اضطر لجمود الاخلاط
فليدخل بيتا حار الهواء ويعالج بعد الحاجة باللين

الشموسات ليكن ما يشم فى هذا الزمان المسك
والعنبر والزعفران وجميع الافاوية اللطيفة
والمرزنجوش وما اشبهه **اللباس** فى الشتاء
المروى اللين الكثير الزئير والفرو الكثير الزئير
والخز وحشوا القطن والقز وخميت العزا
الصلا ينبغى ان تغير مزاج الهواء البارد الرطب
بوقود الحطب الجزل اليابس وليكن الحطب
من الطرفا وحشب التفاح المقشر ويكون بخورها
من المصطكى بالقدر الذى يتموج به الهواء
تموجا معتدلا غير المسرف فان اشتهى المشتهى
الصلا بالجمر فليكن بجمر الغضا والبلوط المنزل
المروح فى الهواء متسع حتى يبالغ النار فيه
مبالغة شديدة وينفا دخانه وبخاره ويكون
ابعد من المصطلا بالبعد **باب المساكن** ينبغى
اذ فرغنا من جميع ما وصفنا من التدبير ان
نذكر بابا عظم الغناء فى تقوية الابدان وصلاحها
وحصها على الصحة مع حسن التدبير وهو
موضع ابواب المساكن فى الافاق الاربعة فى
الشرق والغرب والشمال والجنوب لان القوتين
الفاعلتين هما الحرارة والبرودة ينبغى ان
يكون المساكن فى الزمان كله والمواضع كلها
مقسومة على قسمين متقابلين وهما الحرارة
والبرودة فينبغى ان يكون ابواب المساكن فى

الزمانين الباردين اللذين هما الخريف والشتاء
اما المشرق فان الريح الشرقية محللة فى الشتاء
لفضل الابدان ومدفيه للبارد منها ومحللة مجرد
الدم معدلة ومنشطة للابدان وحافظ لعصب
الصدر بما يتفسم منها الا انه ينبغى ان يكون
ابواب المساكن الخريفية زايلة عن المشرق
والاستواء الى المشرق الصيفى والاقربيا
واما فى الزمانين الحارين اعنى الربيع والصيف
ينبغى ان يكون ابواب المساكن فيهما تلقا
الشمال فانحفظ الابدان فى هذين الزمان من
شدة التحليل ويحفظ الحرارة الغريزية ويحفظها
وتنشط الابدان ويعينها على حسن الحركة
ويمنع الهوام من الفساد ويحفظ الحواس ويمنع
الفضول فى هذين الزمانين من الصعود الى
الرأس فاما الباقيات فانهما مفسدان للمزاج
مورثان للامراض الردية وكل ما قلنا فانه
على اعتدال البلاد الاخذ من كل زمان من
الازمنة بقسطها واما البلاد الغالب عليها
الحر فينبغى ان يكون ابواب منازلها شمالية
ابدا **ابواب الادب** فى الاشياء التى يصطلحها
النفس لتدوم لها الصحة **باب النوم** فخذ جزءا
من لوز مقشر وجزءا من الحبة الخضراء وجزءا
من بزر الكتان وجزءا من ثمرة الصنوبر

المقشر مدقوقة مخلوطة بعسل نقي فخذ منه قدر
جوزة واتبعه بقدح مطبوخ ممزوج فانه
يحيى الامرويزيد في الماء وهوى النفط وخذ
زنبقا خالصا فادهن متعدك ومذاكيرك
وعانتك وخاصرتك واجعل في احد اذنيك
قطنة قد رويت من الكادى وضع على راسك
في الربيع راحة من دهن الورد وفي الصيف
من دهن البنفسج وفي الخريف من دهن الشيرج
وفي الشتاء من دهن الخيرى وليكن اضطجاعك
على شقك الايمن هنية فاذا عزمت على النوم
فانقلب على الشق الايسر فانهض على
شقك الايمن كما كنت في اول نومك وعود
نفسك القعود من الليل ساعتين وقراءة
بقي من الليل ساعتان وادخل المتوضا
ولا يطل المكث فيه فانه يعرض من ذلك
ادواء كثيرة صفة السنون واجعل سنونك
ما اصف وهو جزء من ارز محرق وجزء
من حناء وبدا في عزمحرق وجزء من نوى
محرق وجزء من ملح اندراني مدقوقة منخولة
واستك به فانه ينقي الاسنان ويشدها
ويجلوها وهو بعد تنزل البلغم ويطيب الفم
صفة دخول الحمام اذا اردت التنور فجنب
الجماع قبل ذلك باثني عشر ساعة ومرتان

يلقي في نورتك بيضة في مقدار طلية يتفض فيها
وزن درهم شحم الحنظل ووزن درهم
علقم ووزن درهمين صبر ووزن ثلثة دراهم
حضض واخلطها جميعا بالنورة بعد ان
تموت النورة وتختمر عجينها نعما وادلك
بدنك منها بعد الغسل بدقيق الارز وبزر
البطيخ وعصفر يابس مدقوقة منخولة
وتدلك بدنك بها يابسا وليكن خروجك
من الحمام على ما اصف لك انشاء الله تعالى تدخل
الحمام فتجلس في المسلخ هنية ولا تخلع
ثيابك وادخل البيت الاول وثيابك عليك
وانزع فيه بعضها ثم ادخل البيت الثاني
فانزع ما بقي منها واقعد فيه حتى يرشح جيدك
عرقا ثم عد الى البيت الاول فتنور فيه
بالنورة التي وصفت لك واذا اردت الخروج
بعد التنظيف فاغتسل داخلا وصب على جسدك
الماء في البيت الاوسط ثم اخرج فتدثر وغطِ
وجهك ساعة واستلق في ورق في المسلخ
حتى تعرق فاذا ابتل ثوبك فاقطع العرق وألق
الثوب عنك وكل مصوصا او سكباجة حلوة
بسكر يتبع فيه الفروج واشرب عليها شربة
مطبوخا ممزوجا او سكنجبين معسل وضع على
راسك بنفسجا ولا تقرب النساء الا بعد اربع

وعشرين ساعة بعد خروجك من الحمام واغسل
راسك فى الحمام اذا كنت محرورا بالخطمى
او بورق الخلاف وان كنت مقرورا فبدقيق
الحلبة وحصا لسمسم من كل واحد جزو من
البورق سدس جزو يعصر بالماء ويغسل
به الراس وليكن حفر مطلونا **صفة اتيان
النساء** لا تقرب النساء فى اول الشتاء
ولا صيف فانه تتخوف من ذلك النقرس
والفالج والحصاة وا لتقطير وضعف البصر
فاذا اردت مجامعتهن فليكن ذلك فى آخر
الليل فانه اصح لبدنك وارجا للولد وازكى
لعقل الولدات كان ولا تجامعهن امراة
حتى يكثر ملاعبتها وغمز ثديها فانك اذا
فعلت ذلك اجتمع ماوك وظهرت الشهوة
منها لك فى عينيها ووجنتيها واشتهت منك
مثل الذى تشتهيه منها وكان اروح
لبدنك واصح لك فاذا اجتمع الماآن كان
الولد باذن الله تعالى فاذا افرغت فلا تستو
قائما ولا تجلس ولكن مل عن عينيك وادع
بشربة مثرود يطوس فاشربه فانه يرد
اليك من الماء مثل الذى خرج منك واتيان
النساء والعمر فى الحمل حسن جيد وافضل من
ان يكون فى الثور واذا تطهرت المراة فلا

تكثر اتيانها عند الطهر فانها تحمل من القليل
ويفسد من الكثير **صفة شرب الدواء
المسهل** اذا اردت ذلك فتنور وادهن جسدك
كله بزيت خالص وبماء ورد ودم على دخول
الحمام ثلثة ايام بالتمريخ فى الحمام ثم اقطع
الحمام يومين ولا تدع المريخ بالزنبق وبماء
الورد اليومين الباقيين اللذين يحيو بينها
العرق فتلك خمسة ايام ثلثة للحمام ويومان
للعرق واشرب المسهل فى اليوم السادس ولا
تاكل بعد الدواء الا ثلثة ايام وليكن طعامك
الالوان بالماء والودك فاذا مضت ثلثة ايام
فكل من اللحم ما احببت وافضل الادوية المسهلة
وانفعها فى الربيع طبيخ الغاريقون وفى
الخريف حب الاصطمخيقون **صفة طبيخ
الغاريقون** يوخذ هليلج اصفر نقى وزن عشرة
دراهم واهليلج كابلى وزن خمسة دراهم
وقشمش وزن خمسة عشر درهما وثلثون اجاصة
حلوة وخمسون عنابة منزوعة النوى
وشاهترج وزن سبعة دراهم يطبخ جميعا
بخمسة ارطال ماء حتى يرجع الى نصف رطل
ثم يلقى فيه من الترنجبين وزن عشرين درهما
ويصفى ثم يمرس فيه من جوف الخيارشنبر
وزن خمسة دراهم ويوخذ من الاغاريقون

مثقال ومن ايارج فيقرا المدقوق غير معجون
مثقال يعجن الاغاريقون والايارج بجلاب
الطبرزد ويداف في المطبوخ ويشرب على
حمية قبل وبعد كما وصفنا آنفا **صفة
حب الاصطمخيقون** النافع اذا شرب في الخريف
يؤخذ افتيمون وشحم الحنظل من كل واحد
وزن خمسة عشر درهما ومن الاغاريقون
وزن عشرة دراهم ومن الصبر وزن ثلثين
درهما ومن السنبل والقسط وحب البلسان
وفقاح الاذخر والزعفران من كل واحد وزن
اربعة دراهم ومن السليخة وزن سبعة
دراهم ومن السقمونيا وزن اربعة دراهم
يدق وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب الشربة
من مثقال الى مثقالين بماء فاتر عند الحاجة
اليه فان شرب الدواء من غير حاجة يضر مضرة
كما خيرة عند الحاجة وادخل الحمام بعد شربك
من الدواء خمسة وعشرين يوما متوالية
وادلك في كل ذلك جسدك بدقيق الارز معجونا
بزنبق فان ذلك الجسد ويلينه ويسخنه
ويزيد في القوة وينمي اللحم **باب الحجامة**
اذا اردت الحجامة فلا تحتجم الا ما بين ثنتي
عشرة ليلة من الشهر فانه اصح لبدنك
فاما اذا نقص الشهر فلا تحتجم لان الدم

ينقص بنقصان الشهر ويزيد بزيادته واحتجم
بقدر ما اتى لك من السن ان عشرون ففي
عشرون وان ثلثون ففي ثلثون يوما وان
زاد فعلى حساب ذلك ولا تحتجم في الراس ولا
في الصلب ولا بين كتفيك ولا في النقرة الا
بحكم العالم فان لها غوائل اذا لم يحتج اليها
وحجامة الاخدعين اقل المحاجم غائلة فان
العقل في الدماغ وسلطان الدم في الراس
والدماغ فاذا امتزج الدم بالدماغ خالط
العقل بالا يحب واذا هممت بالحجامة فاجتنب
النساء ثنتي عشرة ساعة قبل ذلك ثم احتجم
في يوم صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة ولا
تدخل يومك الحمام فانه يورث ادواء اكثرها
الملية وصب على راسك وجسدك ماء
فاترا وليكن ذلك من ساعتك واذا اغتسلت
من الحجامة فخذ خرقة عنبر فالقها على محاجمك
ولا تاكل طعاما مالحا بعد الحجامة ثلثين ساعة
فانه يعرض منه الجرب واتاخ الشتا فكل
ساعة تحتجم طباهجا واشرب نبيذ العسل
او المطبوخ الريحاني او ماء العسل واما في الصيف
فكل السكباج واشرب شراب الورد والسكنجبين
الماذيد قال الفيلسوف من اجتنب ما
حذرته وعمل بما امرته ودبر به جسده

ولم يخالف صنفي ولم يجل على معدته سلم
باذن الله من كل داء وصح بحول الله وقوته
وقد يرزق الله تعالى العافية والصحة من يشاء
بلا دواء من دام على اكل البصل اياما فكلف
وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد
واكل مالحا او ملحا فظهر به بهق او اصابه جرب
فلا يلومن الا نفسه ومن جمع في معدته
البيض والسمك فانه وجع النقرس او ريح
البواسير ومن دخل الحمام وهو ممتلي فاخذه
القولنج ومن جمع في معدته اللبن والنبيذ فاصابه
نقرس او برص ومن نظر في المرآة
ليلا فاصابه اللقوة او راى شيطانا في منامه
ومن احتلم ولم يغتسل ووطى اهله فولدت
مجنونا او مختلا ولا يقل الجاهل الذي لم
تاخذه التجارب والاداب ولم يقع عليه
تمامات الامور طالما اكلت هذا فلم تضرني
فانما هو بهيمة من البهايم لا يعرف ما يضره
مما ينفعه ولو اصيب اللص في اول ما سرق
فعوقب لم يعد ولكن رزق العافية فعاد
ثم عاد حتى ضري به واخذ على عظم السرقات
واوجبها لقطع يده وفعل ذلك به ولو
عوقب في اول مرة سرق نزع والله الصانع
المصلح لمن يشاء من خلقه وكل من جامع من

تمام

قياما او على الامتلاء او داخل الحمام يفسد مزاجه فلا
يلومن الا نفسه اذا دخلت الحمام فضع على
راسك سبع راحات ماء حارا تسلم باذن الله
من الصداع وعلل آخر يعرض في الراس ودهن
جسدك في الحمام بدهن البنفسج تسلم جسدك
من البثور والقراح والخراج وليكن
مبيتك وانت خفيف البطن قد عرضت نفسك
على الخلاء تسلم من الخنيقة وان تجعل شربك
الماء بعد الفراغ من الطعام وذلك بقدر ما
يغسل يدك فعلت لئلا يوجعك معدتك ان
احببت ان لا يشتكي مثانتك ليلا ولا نهارا
فلا يحتبس بولك في سفر ولا حضر وان
احببت ان لا يشتكي مفاصلك فاترك العشاء
ولا تاكل الا نضيجا وان احببت ان تكون
حافظا فخذ كل ليلة مثقالين من الزنجبيل
المربا سنة واحدة تامة ان اخذت بعد
العتمة ما بين ايام حسوات من ماء سخن
امنت من السل والسعال اقلل عشاء الليل
ولا يتسين وفي بطنك ثقل تدم لك الصحة وخفة
الجسم ان شاء الله تعالى **نوع آخر** يوخذ حمص
منقوع في لبن طيب مجفف وزن عشرة دراهم
ومن جوف الفلفل وجوف حب الزلم وسمسم
من كل واحد وزن درهمين ونصف ورق

١٤٠

النعنع وزن خمسة دراهم خصى الثعلب وزن
خمسة دراهم وبزر الهليون وبزر الجرجير وبزر
الجزر وبزر الدازيانج وبزر السلجم وزن
خمسة دراهم ونصف ومن بزر البخل الشك
وزن اربعة دراهم [illegible] ن العصافير وزن خمسة
دراهم وستة الاسد [illegible] خد وملحه من كل واحد
وزن ستة دراهم وبزر الانجرة وزن
اربعة دراهم وشقاقل يابس وزن سبعة
دراهم ونصف وبهمن ابيض واحمر من كل
واحد وزن اربعة دراهم يدق الادوية
وينخل ويلت بدهن لوز حلو ويعجن بعسل
الطبرزد والفانيد الشربة منه مثقال بما بارد
قبل النوم فانه نافع بالغ انشاء الله تعالى
ويكون الطعام عليه اسفيدباجة بلحم حمل وماء
حمص والبيض النيمبرشت والحمص المطبوخ
بالماء اذا اكلا بالدار فلفل عملا احسنا وكذلك
الباقلاء النيمبرشت والنعنع يفعلان ذلك
انشاء الله تعالى قال سالت عن السفيدباجة
بماء الحمص كيف تتخذ فقال يطبخ الحمص ويخرج
ماؤه فيصير في القدر مع اللحم ويطبخ وسالته
عن خصى الثعلب فقال هو حشيش وليس هو
هند بيدستر وسالت عن لسان العصافير
فقيل هو بزر يشبه القرطم وذكران بزر الانجرة

يقال



الجيد الذي ولا يرفع الى العادة ويعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما استعجل لتقطيع
امعاؤه وكل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان لهم ومن
تدبيرهم مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عليه مثل المبرسمين
فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيتحلل
لحمه الضعيف واذا كثر عرقه فيغسل والحلق بالموسى يضره لما تقدم ذكره فقد به
الناقه يجب ان يكون غذاؤه حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر
جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة
لبقية اثر او لاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذاء واقل
غذاء والغليظة والسخينة بالعكس كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه البارد
ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة
مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن
هضمه وانفصاله وتزيده على التدريج اذا لم تر ثقلا ولا قراقر ولا سرعة
انحدار ولا بطؤه جدا وينقص منه ان انكرت من ذلك شيئا واذا امتلأ دفعة
وتمددت معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر
واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهر الشتاء
الا ان يكون الداعي مستعجلا ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه
والماء الشديد البرد مما يجب ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء و
ربما تشنج وقد علمنا كم من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف
او لاخلاط في المعدة ويصحب في الاكثر كالغثي وقد تقل بسبب الكبد وقد ذهبا

العشر

ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد يقل بسبب اختلاط في البدن كله
والحم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر
كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي لهم
الدوآ النافع لهم وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم و
آمنوا السحج واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه
فربما كان سببا للنكس **في حركات الامراض** قد علمت اوقات المرض
واعلم ان الحركات في الادوار قد يكون متزايدة في العنف فيدل على الانتها وقد
يكون متناقصة فيدل على الانحطاط ويشتد حركات الامراض واعراضها ايضا
لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شي **المقالة الرابعة في اوقات**
البحران وايامه وادواره وهي تسعة فصول قول في ابتدآ المرض واول حساب
البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام
البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال
لا بل طرف الوقت الذي يطرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتاتى هذا
الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة واما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفى
فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم من حميات تعرض بغتة ان يبتدي حماهم ابتدا
ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك [illegible] قيام او دخل الحمام او تعب تحم
بغتة واما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين
يختلفان فيه والاولى ان يعتبر وقت ابتدا الحمى نفسها وهناك يكون قد ظهر
الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتدا الصداع والتكسير